فهرست ما فی هذا المجلد

تمام شد تألیفات منظوم و منثور مولانا قطب الدین محمد الحسینی

فهرست ما فی هذا المجلد

شمارهٔ صفحه

تمام شد تألیفات منظوم و منثور مولانا قطب الدین محمد الحسینی

۲۹۹
ش ۷۵۰۵

فهرست ما فی هذا المجلد

شمارهٔ صفحه

۱- رساله روحیه قدسیه تألیف قطب الدین محمد الحسینی — ۱ تا ۱۹

۲- رساله منظوم تمهیدات شامل ۱۲ تمهید — ۲۱ تا ۶۸

۳- شرح خطبة الوسیله حضرت مولی بنظم و نثر — ۶۸ تا ۷۸

۴- قصیده العشقیه در استقبال و جواب غزل شیخ عطار که در سنه ۱۱۴۵ هجری قمری سروده مشتمل بر ده اشارت — ۸۰، ۲۱۴

۵- قصیده ابداعیه — ۲۱۵ تا ۲۳۰

۶- قصیده منهاج الهدی — ۲۳۰، ۲۳۹

تمام شد تألیفات منظوم و منثور مولانا قطب الدین محمد الحسینی

۷- رساله جوابیه مولانا محمد باقر مجلسی درباب تصوف که نسخه دیگر آن دیده نشده حاوی مطالب بسیار مهم و بدیع و جالب — ۲۴۰، ۲۵۱

هذه رسالة روحية قدسية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اضاف ارواح احبائه الى ذاته وابدع عقولهم
لادراكات كمالاته ونور قلوبهم بانوار صفاته وجعل
نفوسهم لمشاهدة اياته وخلق اجسادهم للخضوع فى عباداته
والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله عليهم اشرف صلوا
واكمل تحياته وبعد فهذا جواب ما سئل بعض الاخوان
فى الله عن الفقير الى الله محمد المدعو بقطب الدين الحسينى
وقد استعلم منى معنى الامر الذى منه الروح الاضافى ولم
يك لى فرصة بيانه بالتفصيل فانشات هذه الرسالة
المسماة بالروحية فى ثلاثة افاضات بالايجاز والاجمال
التعجيل والله يهدى من يشاء الى سواء السبيل الافاضة الاولى

امر الله سبحانه فعله وصنعه والعوالم تنحصر فى عالمى
الخلق والامر ولقد عبر الله من عالم الدنيا بالخلق لايجاده
سبحانه بواسطة من شئ وعن الاخرة بالامر لايجاده
تعالى بامر كن دفعة بغير واسطة لا من شئ ولما
اقتضى شان الالهية الجامعة بجميع الكمالات
بسط المملكة الايجاد والرحمة ونشر لواء القدرة و
الحكمة ولقد كانت عزة القدم بعيد المناسبة عن ذلة
الحدوث فقضى سبحانه بتخلف نائب ينوب عنه فخلف
خليفة له وجه الى القدم يستمده من الحق ووجه
الى الحدوث يمد به الخلق فخلع عليه جميع اسمائه
وانعم عليه كرايم الائه ومكنه فى مسند الخلافة
بالقاء مقاديد الامور اليه واحاله حكم الجمهور عليه

وجعل بحكم اسميه الظاهر والباطن حقيقة باطنه هي
العقل الكل المسمى بالقلم الأعلى والروح الاعظم وصورة
ظاهرة هي العالم وهذا هو الانسان الكبير والانسان
الكامل خليفة الله في الأرض وهو العالم الصغير لانه
من حيث الصورة اصغر ولكنه فيه انطوى العالم الاكبر
ونسبته اليه كنسخة جامعة منتخبة ونخبة لامعة
وهو بمنزلة الولد من الوالد بل ماهيتهما شئ واحد لان
الروح المنفوخ فيه من ذلك الروح ومن قلبه اليه باب
مفتوح وهو روح نبينا محمد صلى الله عليه واله وانه
واحد في الحقيقة لكن ارواح المؤمنين من لمعاته واشعته
بل ارواح كل الناس من حيث انها من اجزاء العالم مجعولة
بتبعيته ولكل منها خلافة جزئية ايضا على حسب ربطها

به ومقدار رتبته ولقد تكثر اضافاته بانوار افاضاته
الى الابدان وحدوث النفوس المتكثرة منها في افراد
الانسان وفي الاحاديث ان الارواح خمسة وهي
روح القدس المختص بالسابقين المقربين وروح الايمان
المخصوص بهم وباصحاب الميمنة وروح القوة و
روح الشهوة وروح البدن لهؤلاء ايضا ولاصحاب
المشئمة وتعلق الاول بالنفس الكلية الالهية
الملكوتية والثاني بالنفس الناطقة القدسية
وكلاهما من عالم الامر والثالث والرابع في كلا العالمين
والخامس من عالم الخلق وكلما اطلق الروح في القران فالمراد
به الاولان قال الله سبحانه قل الروح من امر ربي
وفي هذا ابهام علم الروح للعوام وتبيانه للخواص

من عالم الامر ومن ثم عبر عنه بالكلمة فانما انتسب
بالاضافى لتكثر اضافاته بافاضاته الى الابدان او
لاضافته الى نفسه فى قوله ارسلنا اليها روحنا
وقوله تعالى ونفخت فيه من روحى **الافاضة الثانية**
لما اراد الله سبحانه ان يكتب تلك النسخة الموجزة
الانسانية المنتخبة من العالم بيد قدرته ليكون فيه صفوة
خلاصته ولباب ثمرته ولخرج العناصر بامتزاجها و
اعتدالها عن التضاد لتصير قابلة للافاضات المتتالية
عند الايجاد فانشاها خلقا بعد خلق حتى تمت بالامر
التكوينى تسوية الانسان البشرى الجسمانى واستعد
لاستفاضة الروح الحيوانى فجعل تعليق الروح الاضافى
العلوى بفتيلة البخار المنبعث من القلب الصنوبرى

بافاضة

بافاضة الحيوة عليه نفخا فتصرف روحه الحيوانى
السفلى فى ملك جسده وسجدت له ملائكة قواه
وحواسه فى بدنه الصغير كتصرف روح الانسان
الكامل فى الملك والملكوت وسجود الملائكة له فى
العالم الكبير وذلك السفلى يكون ايضا للحيوانات
لكنه امتاز فى الانسان بورود العلوى عليه وظهوره
فيه فلما صار روحه الحيوانى عند تسويته قابلا للنفخ
والالهام تكونت النفس من الروح الاضافى العلوى الملكوتى
فى عالم الامر تكونت حوا من ادم فى عالم الخلق فهى وان كانت
فى عالم الشهادة جسمانية الحدوث لكنها فى عالم المثال
روحانية البقاء ولما سكن الروح الاضافى الى النفس
كما سكن ادم الى حواء صار بينهما من التآلف والتعاشق

كما بينهما فتكون من سكونه اليها القلب فى عالم الأمر
كتكون الذرية من ادم وحواء فى عالم الخلق وحينئذ يكون
العقل هو النور المفاض من الروح الى القلب ولسانه
الدال عليه ولما انتهت قوة هيولى العناصر فى حركتها
الجوهرية بالأمر التكوينى الى فعلية النفس الانسانية
كما قال الله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا
فانظر كيف بدئ الله الخلق ثم ينشئ النشاة الأخرة من
الدنيا فنفس الانسان كانها ايضا نطفة وقعت من صلب
القضاء فى مشيمة البدن ورحم الدنيا فهى هيولى
عالم الاخرة وكما سواها الله تعالى بالامر التكوينى
النزولى الدنيوى حتى صارت انسانا جزئيا حيوانيا
جسمانيا فكذلك يحتاج الى تسوية اخرى وتزكية اعلى

بالأمر

بالأمر التكليفى الأخروى لكى يضئ زيت استعداده
بروح الايمان فيؤيده الله به بل بروح القدس فيصير
انسانا كليا كاملا ملكيا روحانيا فيسجده على حسب نشئته
ملائكة العالم ويكون باصطفائه واجتبائه من ذرية
ادم الافاضة التامة لما كان الانسان المستعد لهذه المرتبة
العليا من حيث روحه الاضافى العلوى بالارتقاء الى
الله مولاه فيحنو القلب الى لبه حنو الولد البار الى ابيه
وتحنو النفس الى القلب حنو الوالدة الحنيفة الى ولدها
فبعد ان كانت امارة ستصير مطمئنة واذا اخلدت
النفس الى الأرض فينجذب اليها القلب المنكوس انجذاب
الولد الزايغ الميال الى الوالدة المعوجة الناقصة
حتى يبطل استعداده لتلك المرتبة العليا فهنا للشيقا رقه

ابو بمفارقته اياه وفى هذين الانجذابين يظهر حكم
السعادة والشقاوة وذلك تقدير العزيز العليم والله
يهدى من يشاء الى صراط مستقيم ولقد انزل الله الكتاب
الى رسوله ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن
ربهم الى صراط العزيز الحميد وجاءت كل نفس معها
سائق وشهيد من قوتيه العملية والعلمية وان
كان فى غفلة من هذا فى نشاته الدنياوية ولكل
منهما اطوار هى الصراط المستقيم اما اطوار القوة
العلمية فمدارك عالم شهادته خمسة وهى الحواس
الظاهرة ومدارك عالم غيبه سبعة اولها غيب الحس
وهى الحواس الباطنة وهنالك تمت النفس الحيوانية
البشرية والثانى غيب النفس وهى جهة انانية لا

لانه لما كانت غريزتها من صلصال كالفخار فكان فيها
بقدر ما فيها من النار فهى وان كانت جبلة بشرية نورانية
لكن فيها اثر من الجبلة النارية الشيطانية وكانها من
حيث القوة برزخ بينهما ومنشاء خروج احديهما
الى الفعلية انما هى القوة المتصرفة ومنها تفرق
فان استعملها الانسان بمشاورة عقله الهيولانى الجزئى
التابع للكل فتسمى متفكرة وان استعملها بمشاورة وهمه
فتسمى متخيلة ويعبر عن كل واحد منهما اذا بلغت غاية
كمالها بالدهاء وسبب استعمالها انما هو الجنو المذكور
ولكن سيسمى الاول اذا بلغت نهايتها بالبصيرة وهى
للقلب بمنزلة البصر للنفس فيشاهد بضياء شمس عقل
الكل ويسمى للثانى لدى بلوغ نهايتها بالشيطنة و

النكراء فيتعامى قلبه عن نور عقله حتى يعمى وما لم
يبلغ المتصرفة احدى النهايتين فهما بالقوة فى النفس
كالطير فى البيضة ولدى خروجها الى الفعلية قد
يكون امارة ثم لوامة ثم ملهمة ثم مطمئنة اما الامارة
بالسوء فهى فى مرتبتها الحيوانية جذابة للقلب الى الجهة
السفلية فيكون كالانعام بل اضل سبيلا وادراكها
التوهم وان استكملت جبلتها النارية تصير نفسه جنيا
من النورية البهاجنيّة شيطانية وسلوكه فى ذلك
السبيل اما عمدا او علما فهو الذى آتاه الله اياته فانسلخ
منها واضله على علم كما قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها
انفسهم ظلما وعلوا واما خطاء وجهلا فان كان جهله مركبا
مشفوعا بالاستكبار والعناد فيابى عن اتباع السبيل والرشاد

وهو

وهو الافاك الاثيم يسمع آيات الله ثم يصر مستكبرا كان
لم يسمعها وانكار كلا الفريقين ما انطبع فى فطرتهما
بالعرض وانما يجدانها بالعرض لما فى قلبهما من المرض و
قلما يعالج قلبهما العاق لابيه الروح الزايغ عنه لحنوه
الى امه النفس الامارة المعوجة الناقصة وان كان
جهله بسيطا فليس نسيانه ما انطبع فى فطرته الا لانفعاله
عارضة من حيث غشاوة النشأة فيرتفع بادنى
تذكر وسيهدى ان شاء الله للاسلام والتسليم بقليل
من التفكر فهنالك يتيقن ان قلبه فى غشاوة
النفسية الحيوانية ويذعن بانه ما لم تمت النفس
لن يحيى فرح قلبه بالحجوة العقلية الروحانية ويعلم
ان نفسه لا يقدر على اماتة نفسه بمشاورة عقله

الجزئي الذي هو بعد في غشاوة الأوهام الناشئة
الهيولانية فلا يستبد برأي قوته المتصرفة كالشياطين
ولا مناصا الا الاسلام لله و تسليم بيضة نفسه
في ظل اجنحة انبياء الله واولياء الله من حيث انه
من جهة نور عقله الجزئي انوار منبعه الذي هو العقل
الكلي فيستعمل قوته المتصرفة بمشاورة عقله الجزئي
من حيث اتباعه للكلي لا بمشاورة الأوهام ومن يرد الله
ان يهديه يشرح صدره للاسلام واما اللوامة فهي
التي تنورت بنور القلب تنورا ما كما قال الله تعالى
افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه
فبدات باصلاح حالها وانشات في السلوك الى الصراط
المستقيم في طريق سكرات الموت قبل حلول الفوت وادراكها

التفكر

التفكر وهو خروج البصيرة القلبية من القوة الى الفعل
تدريجا في صراط انقلاب النفس قلبا كانقلاب البيضة
طيرا فيشاهد من وراء حجب نفسه الحيوانية بضياء شمس
العقل الكلي انوار البراهين الفرقانية لكي لا يزيغ بهم
ان شاء الله تعالى واما الملهمة فهي التي الهمها الله فجورها
وتقويها وادراكها فهمها ومعرفتها تعقلا قد افلح من
زكيها وقد خاب من دسيها واما المطمئنة فهي التي سمعت
بفطرتها النورانية نداء ارجعي الى ربك راضية مرضية
فخرجت من الاضطراب ورجعت الى ربها الذي استماع
وادراكها تذكر ما انطبع فيها من توحيد الذات الاحدية
والثالث غيب القلب وهو القلب التسليم اللبات الذي حنا
الى ابيه الروح فانفتح له ابواب الفتوح في مقام الامن

والامان وادراكه اليقين بالله والايمان فيهتدى المؤمن
لنور معرفته وهدايته وتوقد مصباح روحه الحيوانى
فى زجاجه قلبه ومشكوة بدنه من زيت شجره زيتونة
نفسه القدسية المزكات التى ليست من مشرق الارواح
ولا من مغرب الاجساد ويكاد زيت استعدادها يضيء
بالخروج الى الفعلية ولم تمسسه نار العقل الفعال ولم
يُضئ به الروح القدس فاشراق الروح القدس واضائته
عليه نور زايد على نور استعداده يهدى الله لنوره
من يشاء وكلما اطلق اسم القلب لدى العرفاء فالمراد
به هذا القلب السليم كما اطلق الله سبحانه فى قوله ان
فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو
شهيد وربما اطلقوه على مجموع تلك الاطوار ولا

يطلقونه

يطلقونه على غير السليم الا مقيدا كالمريض والمران
عليه والمختوم والمطبوع وكما ورد فى الحديث ان القلوب
اربعة قلب فيه سراج يزهر للمؤمن وقلب منكوس للكافر وقلب
مربوط بعلاقة للمنافق وقلب مصفح فيه الايمان و
النفاق فيرجع الى ما كان اشبه غالبا فى عمره والرابع
غيب العقل وهو النور المفاض من الروح الى القلب
اى الجهة العليا للقلب المنورة بنور الروح وادراكه
العلم والحكمة والبصيرة والفراسة وكلما اطلق فهو
عندهم فالمراد به هذا المعنى كما قال الله تعالى وما
يعقلها الا العالمون ولقد اضطربت الافهام فى
الاطلاق لفظ العقل على معان اخرى على العقل الكلى
وعلى النفس الناطقة عند الفلاسفة باعتبار قوته

العاقلة وهي الهيولانى وبالملكة وبالفعل وبالمستفاد
على العزيزة الانسانية فى مرتبة الحيوانية وعلى الدهاء
اى جودة الراى وسرعة التفطن ولو كانت شيطانية
والحق انه حقيقة واحدة وفي مرتبة كل بشر نور
مامن اشعتها المتفاوتة ومن ثم اختلف اطلاق
لفظه والخامس غيب السر وهو مقام فوق العقل
عند تطلع القلب الى الروح وادراكه الالهام وكشف
العلميه والسادس غيب الروح وهي اللطيفة المجردة
من اشعته الروح الاعظم وادراكه المكاشفة
والسابع غيب الخفى وهو مقام توجه الروح بالكلية
الى الله تعالى وادراكه معرفته سبحانه ولكل واحد
من تلك المدارك السبع ادراكات جلية فطرية ضرورية

تخصه

تخصه ولو كانت ممتنعة لمدرك اخر ولكن ادراك
الطور العالى محجبة عن السافل ولا عكس واما
القوة العملية التى هى الميل الذاتى المجعول فى الحقيقة
الانسانية لخروج ما كان فيه بالقوة الى الفعلية
فيسمى فى اول التكوين بالنزوعية وفى مرتبة النفس
الامارة بالهوى وفى اللوامة بالاسلام وتهذيب الظاهر
بالنواميس الالهية من العبادات والباطن بالتوبة و
الانابة والفرار والاخلاص والاخبات وفى المطمئنة
بالاستقامة والتوكل والتفويض والتسليم والصبر و
الرضا وفى القلب بالعبودية والاحسان والالفة وفى
العقل بالهمة وفى السر بالمحبة وفى الروح بشدة
المعبرة عنها بالعشق والهيمان وفى الخفى بالتجريد و

النباتية بالميل وفى الحيوانية بالشوق والشهوة وفى النفس

التفريد والتوحيد وفي كلّ هذه معنى القصد ثمّ العزم
ثمّ الارادة وليس لترتيب بين اطوار تورّتي العلمية و
العملية كترتيب السّلّم بل كترتيب الانواع والاجناس
فللعالي صورة في السّافل وللسّافل رتبة في العالي وكلّ
منها مرتبط بالآخر ارتباط الحبوب والاصول والاوراق
والازهار والاثمار بعضها ببعض وهذه الاطوار
العلمية والعمليّة هي الصّراط المستقيم الى جنّات معرفة
الله سبحانه صراط الّذين انعم الله عليهم من النبيّين
والصّدّيقين والشهداء والصّالحين وحسن اولئك رفيقا

وحقيقة هذه الصّراط كما سنبيّنها
هي الولاية العلويّة
المرتضوية للمؤمنين

التمهيد الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد يا واحدا لم يزل   وجودا حقيقته في الأزل
لقد كان بالذات ذات الوجود   مقدسة عن لحاظ الشهود
وليست بموجودة عن عدم   فدلت على ذاته بالقدم
هو الازلى الذى لا يزال   حقايق كل الصفات الكمال
وليست حقيقته في الأزل   سوى الحق بالذات عز وجل
هو الحق قبل ظهور الصفات   ومنه تحققت الممكنات
لان منه ثبوت كل الذوات   وجود وقام به كل ذات
فلا ريب ان الوجود قديم   هو الازلى العلى العظيم
حقيقته شيئية المتعال   وجود كما لم يزل لا يزال
احق الحقايق اذ لم تزل   وجودا وموجودة في الأزل
فكانت حقيقته ذاته   تعالى ومعناه اثباته

تجلى

التمهيد الثاني

تجلى ببرهانه في القدم   بان كان بالذات لا عن عدم
لك الحمد يا من يدل على   وجوب حقيقته ازلا
وجوب الوجود الذى في الازل   دليل على ذاته لم يزل
لان حقيقة ذات الوجود   وجود وموجودة في الشهود
وذلك اول معقولنا   ولما يكن قط مجهولنا
ومفهومه في لحاظ القدم   بحكم الضرورة نفي العدم
فمصداقه واجب لم يزل   وبرهانه ذاته في الأزل
واثباته فطرة الله في   قلوب العباد بعقل وفي
افي الله شك لدى الجاحدين   واياته حجة الشاهدين
ثبوت وجوب وجود القدم   حدوث علاماته عن عدم
ويشهد اعلام ذات الوجود   على ان اقر به ذو الجحود
اذا كان اياته ظاهرة   اليست حقيقته القادرة

بلی ان وحدته القاهرة   لقیوم وحداتها الباهرة
ودلّ الحدوث بحکم الشهود   علی ازلیّة ذات الوجود
تجلّی بایاته للقلوب   تحجّب عنها بها فی الغیوب
فاجلی الحقایق بالوجه فی   تعقّله لا بوجه خفیّ
وممتنع الکنه اذ ذاته   هو الله والخلق ایاته
واسمائه بل افاضاته   وافعاله بل اضافاته
واعلامه وعلاماته   واثاره بل حکایاته
ادلّة من لم یزل لا یزال   مشاهد لابداعه المتعال
براهین شمس الوجود القدیم   افاضات نور العلی العظیم
وحسبك برهانها فی الظهور   هدایة ایة الله نور
وایات افاقنا الظاهرة   وایات انفسنا الباهرة
تجلّی بایاته للعقول   وعن نور برهانها لا یحول

ولیس

ولیس لانواره من افول   وبرهان ابداعه لا یزول
وبنوره العقول دلیل علیه   ومستند فی الوجود الیه
وجود هو الحق اثباته   فدلّت علی ذاته ذاته
الم یکف انّ العزیز الحمید   وجود علی کل شیء شهید
وبرهانه ظاهر فی القلوب   باشراق انوار غیب الغیوب
افی الله شك وایاته   ادلّته بل هدایاته
تجلّی لاعیانها بالجمال   تحجّب عنها بها للجلال
فسبحان ذی الملك والملکوت   وذی المجد والعزّ والجبروت
وفاتق رتق ظلام العدم   بانوار فیض وجود القدم
تجلّی بایة الله نور   وصار خفیّا بفرط الظهور
فمن حیث بعد العلو اقترب   ومن حیث فرط الظهور احتجب
فسبحانه ظاهر لا یری   ومحتجب عن عقول الوری

فلا قلب مشركه ينكره   ولا عين عابده يبصره
ولكن يراه عيون القلوب   ويؤمن عقلا بغيب الغيوب
وجود هو الحق لا ريب فيه   وغاب حضورا لدى عارفيه
تحير في كنهه العارفون   وفي شانه عجز الواصفون

التمهيد الثالث

لك الحمد يا من كمال الوجود   حقيقته لا بوهم الحدود
له حمد كل صفات الكمال   بمعنى حقيقتها المتعال
لان الوجود الذي في القدم   تقدس عن وهم نقص العدم
والا لما كان عز وجل   حقيقة حق الوجود الازل
فكان الذي لم يزل لا يزال   حقايق كل صفات الكمال
فاما الصفات التي لم تزل   هي الذات ذاتية في الازل
فاما الصفات التي في الشهود   هي الفعل حادثة بالوجود
فاخلاص توحيد من لم يزل   بنفي الصفات التي في الازل

لان

لان حقايق كل الكمال   وجود الذي لم يزل لا يزال
ومائية الله عز وجل   حقيقة انية في الازل
وكلتاهما ذاته في الازل   بلا زعم تركيب من لم يزل
وانية الله حق الوجود   بلا زعم تحديده بالقيود
ومائية الله معنى الصفات   بحيث تعالت عن الحادثات
ولا ريب ان ليس للحادثات   معاني حقايقها بالذوات
لان حقيقتها ذاته   تعالى وفي الخلق اياته
تعالت حقائقها في القدم   عن الحادثات التي عن عدم
فانوار كل صفات الكمال   من الازلي الذي لا يزال
اذا امتاز ذاتا عن الممكنات   بحكم تباينه في الصفات
فليس سوى الصمد المتعال   حقيقة كل صفات الكمال
وفي الخلق انوار اياتها   واعلامها بالحكايات

حقايقها الحق للازلى　بلا زعم شركتها الأحولى
ولا زعم تقييدها بالحدود　وتوقيتها فى مجالى الشهود
وزعم نقايصها الممكنة　كما فى مشاهدها الكاينة
ومعرفة الذات تنزيهها　بغير اشارات تشبيهها
ليخرج عن حد تعطيله　وتشبيهه عند تبجيله
ولكن على كل شئ محيط　بعلم حضور وجعل بسيط

التمهيد الرابع

لك الحمد يا جاعل العالمين　بنور مشيته المستبين
حقيقة ذات الذى لم يزل　وجود وموجودة فى الازل
هو الحق والحق ذات القدم　وبالحق حقق ما فى العدم
وذلك معنى مشيته　تعالى ومعنى ارادته
وذلك ابداعه المتعال　افاضة من لم يزل لا يزال
وذلك معنى تجلى الوجود　ورحمة رحمن عند الشهود

وشمس

وشمس مشيته فى الظهور　تجلت باية الله نور
وابدع من نورها العالمين　كما فى مشاهد عين اليقين
فابداعه الحق والمبدعات　حقايق بالحق لا بالذوات
حوادث من ذات من لم يزل　وليست وجودا كما فى الازل
ولكنها عند اهل الشهود　ظهورا لتجلى لشمس الوجود
وجود حقيقته فى الازل　هو الحق بالذات عز وجل
كذا قوله الحق كن فيكون　ومنه تحققت العالمون
فبالحق قد خلق الكاينات　وذلك ابداعه الممكنات
فابداعه الحق ايضا وجود　ولكنه مطلق فى الشهود
وذلك ربط حدوث الكثير　الى الواحد الازلى الكبير
وكل العوالم ايضا وجود　ولكن يشخص عند الشهود
وهذا لان وجوداتها　مقيدة بقيوداتها

وقامت بابداع من لم يزل — فقيومها ذاته في الازل
ولا شيء في الكون الا الوجود — كما في مشاهد اهل الشهود
ولكن مشاهده الحادثات — ترائت ظهورا على الدرجات
فاما الوجود الذي لم يزل — وجود حقيقته في الازل
ولا مين في صرف ذات الوجود — ليعرف بالرسم او بالحدود
هو الاحدي الذي في القدم — لقد كان بالذات لا من عدم
وليس بمنقسم الذات في — تعقل عقل قوي وفي
فلا حد في ذاته المتعال — وكان كما لم يزل لا يزال
ومن حيث ان لا يحد فلا — يشار الى ذاته اذ لا
لان الوجود الذي في الازل — حقيقة ذات الذي لم يزل
بسيط الهوية اذ لم يكن — هناك الحوادث من امر كن
فضل الاشارات عند القدم — مع الحادثات التي عن عدم

فزعم

فزعم تشخص من لم يزل — ضلال لدى فهم معنى الازل
وسبحانه عن لحاظ الحدود — وعن وهم ادراكه بالقيود
واما الوجود الذي في الظهور — باشراق اية الله نور
حقيقة ابداعه الكائنات — وجود به قامت الممكنات
ومعنى افاضات هذا الوجود — مقول بتشكيك اهل الشهود
وعبر مولاي عنه لدى — افاضات حكمته الهدى
بلفظة اعلامه في الشهود — لكي يعلموا منه حق الوجود
ومن ثم سمى بالعالمين — لدى من يراها بعلم اليقين
وقد نص ان الذي لم يزل — وجود حقيقته في الازل
فتلك الوجودات اياته — واعلامه بل حكاياته
كما في ظلال مرايا التي — ترائت وبالذات لم تثبت
ترى الشمس فيها بغير ارتياب — ولا شمس فيها لدى الاحتجاب

فصارت وجوداتها الحادثات   شواهد ذات بديع الذوات
وفيها ترائت صفات الوجود   بحيث بلاحظها فى الشهود
وليست حقايقها الحادثات   وجودا وموجودة بالذوات
ولكن مشاهد نور الوجود   بعين بصيرة اهل الشهود
وتمثيلنا الحق عند الهدا   بغير توهمه فى الجهات
كلام على بن موسى الرضا   يفسر ما قاله المرتضى
وسمى وجوداتها عن عدم   باعلام ذات وجود القدم
فتحقيق تمثيلنا الرضوى   يبين برهاننا العلوى
على نورهم الف الف سلام   من الله فى ملك دار السلام
وهم فى الحقيقة اعلى مثل   لمعرفة الله عز وجل
وعرفانهم شمس عرفانه   تعالى واشراق برهانه
وهم فى مناهج اهل الرشاد   ينابيع حكمة رب العباد

وبتيا

وبتيانهم عين برهانهم   وبرهانهم نور فرقانهم
وتحقيقهم فى كمال الظهور   لتفسير اية الله نور
وينكرها الفلسفى الغرور   وتعمى القلوب التى فى الصدور
وتفسيرها قد تجلى لدى   بصاير توحيد اهل الهدى

انتهى الباب الخامس

لك الحمد يا من هدى فى الظهور   باعلام اية الله نور
تعاليت يا مبدع الكائنات   بغير اشتراك مع الممكنات
وليست هناك بعقل قوى   مشاركة اللفظ والمعنوى
لانا نشاهد نور الوجود   من العالمين بعين الشهود
فليست شراكت لفظ فقط   واياك والظلمات الغلط
وليس وجودا كما لم يزل   بمعنى حقيقته فى الازل
لان حقيقته فى القدم   وتلك التى حدثت عن عدم
فليس اشتراك لمعنى الوجود   لدى وهم تقييده بالقيود

ونور حقيقته المتعال — تقدس عن زعمهم بالخيال
لان حقيقة ذات الوجود — مقدسة عن حدود الشهود
ولكن نشاهد اياتها — وتلك التي مثل مراتها
وتلك مشاهد نور الوجود — حوادث مشهوده بالقيود
وليست بذات الذي لم يزل — وبالذات معدومة في الازل
وان لم يلاحظ وجود القدم — فليس الحوادث الا العدم
فليست كمثل وجود الازل — حقايقها وهو من لم يزل
ولكن وجوداتها في الظهور — بتمثيل اية الله نور
افاضات اعلام من لم يزل — دليل الوجود الذي في الازل
مشاهد حادثة عن عدم — فليست بمعنى الوجود القدم
لتزعم ان في الوجود اشتراك — وبرهان تلك النصوص كفاك
ومعنى افاضات نور الوجود — مقول بتشكيك اهل الشهود

بحسب

بحسب مرايا اضافاته — ومصباح نور افاضاته
وقدر صفاء زجاجاته — ومقدار كوات مشكوته
فنبه في منطق الفلسفي — حقيقته لا بعقل وفي
وهم زعموا ان حق الوجود — مقول بتشكيك اهل الشهود
ومعنى حقيقته الازلي — تعالى عن النظر الاحولي
هو الله اكبر من ان يشاد — بتوصيف عقل لدى الادراك
فهل ابدع الجاعل المتعال — شريكا له في صفات الكمال
وهم حسبوه بزعم الحدود — مشارك مفهوم معنى الوجود
ومفهومهم ليس يغني لدى — تصورهم عن ضياء الهدى
ومفهومهم عند اهل الشهود — يخالف مصداق ذات الوجود
لان الوجود الذي في الازل — هو الصمد الحق عز وجل
تعالت حقيقته في القدم — عن الحادثات التي عن عدم

كذلك مفهومه المتعال   تعالى عن الشرك عند الخيال
وتحقيق تمثيل آل الرسول   يكذب مفهوم نص العقول
ويدحض في فهم عقل قوي   مشاركة اللفظ والمعنوي
ومعرفة الله توحيده   بتمييزه وهو تمجيده
بحكم تباينه في الصفات   بغير اعتزال عن الممكنات
ومعنى تباين ذات القدم   عن الحادثات التي عن عدم
بان حقيقة ذات الوجود   تباين ما ليس ذات الوجود
فليست حقايقها الممكنات   وجودا وموجودة بالذوات
ومن اجل ان لا وجود لها   فليست يجانس جاعلها
وعجز الذي حادث عن عدم   يباين قدرته في القدم
فلا اشتراك لمعنى الوجود   مع الحادثات بنور الشهود
ولا في حقايق كل الصفات   ولو شوهدت في جميع الجهات

بحيث

بحيث ترائت وجود الذي   ظنون القلوب بغير الهدى
وبعد الهداية اهل القلوب   راوها شواهد غيب الغيوب
واعلام شمس وجود الازل   وانوار ابداع من لم يزل
بغير اشتراك وغير اتحاد   واين الحدوث ورب العباد
وغير شراكة لفظ بلا   لحاظ حقيقته اذ لا
ببرهان ان شمس الوجود   تجلت باعلامها في الشهود
وتلك علامات انوارها   وافعالها ثم آثارها
ونور مشيته ذات القدم   وجود مشاءاته عن عدم
واذ لا اشتراك لمن لم يزل   ومعنى مشيته في الازل
فهل شركة بينه في الوجود   وبين مشاءاته في الشهود
بمحض توهم مفهومهم   وذلك مبلغ معلومهم
وفي الاشتراكين محض الخيال   وجوب التزايل والاعتزال

ومعناهما بصريح البيان   لحاظ معيته باقتران
وكيف الذى حادث عن عدم   يقارن مع ذاته فى القدم
وحينئذ فهم توحيده   تعالى باوهام تحديده
وذلك تركيب ذات الاحد   وابطال تحقيق معنى الصمد
وسبحان من لم يزل لا يزال   عن الواصفين بزعم الخيال
فطوبى لذى لب عقل جليل   يجرع من حكمة السلسبيل
وطوبى لمن هو كالاصفياء   يكحل من حكمة الانبياء
وينجو من النظر الاحولى   لكى يعرف الواحد الازلى
فيحكم ان ليست الممكنات   ثوانى ذات بديع الذوات
وينكر قلبا بعقل قوى   مشاركة اللفظ والمعنوى
ويؤمن عند اتباع العقول   بتوحيد امجاد ال الرسول
ليعرف معنى مجاز الوجود   بشمس حقيقته فى الشهود

لك

الشهاب السادس

لك الحمد يا ذات من لم يزل   وجودا حقيقته فى الازل
حقيقه ذات بديع الذوات   وجود تعالى عن الممكنات
لان الوجود الذى لم يزل   حقيقة شيئية فى الازل
فكل العوالم اياته   واعلامه بل حكاياته
لها نور شيئية فى الشهود   بنور مشية حق الوجود
وليست حقايقها الحادثات   حقيقة شيئية بالذوات
فليست وجودا كذات الازل   بمعنى حقيقته من لم يزل
ولو تسم اسما لدى الامتيان   فغير الحقيقة معنى المجاز
وسمى الامام باعلامه   واثاره عند اعلامه
وسماه جاعله فى الكلام   باياته للعقول الكرام
ظهور معانى مجاز الوجود   بشمس حقيقته فى الشهود
ومعناهما عند اهل الوفاء   عبارات مصطلح العرفاء

ولیسا بمصطلح الفضلاء   کماهو فی منطق العقلاء
وهم تابعوا منطق الفیلسوف   وبه تعلقهم فی الخسوف
ولا یشعرون لدی الامتیان   بتلك الحقیقة بل بالمجاز
هما عندهم غیر مانحن فیه   وما نحن فیه لدی عارفیه
بمنهاج مصطلح الانبیاء   واتباعهم خلص الاولیاء
وبعض الاحادیث نص علی   صراحة معناهما مجملا
وانی افصل للطالبین   وذلك فضل الامام المبین
کما فی حدیث کمیل لدی   تبصره بضیاء الهدی
حقایق اعلام ذات الوجود   مجازاته عند اهل الشهود
ولیس المجازات الا التی   تراءت وبالذات لم تثبت
حقایقها مع لحاظ الازل   دعاو لدی الله عز وجل
حقیقة شیئیة الازلی   تعالت عن النظر الاحول

هو

هو الواحد الحق لا بالحدود   ولا واحد غیره فی الشهود
اظلة شمس وجود القدم   عوالم حوادثه عن عدم
تراءت وجودا بعین الشهود   ولیست حقیقة شمس الوجود
وادراك شمس الحقیقة فی   تعقل عقل قوی وفی
معرفة الکنه امر محال   ولسنا نشاهد الا الظلال
وتلك الظلال افاضاته   واعلامه بل اضافاته
لنعلم منها وجود الازل   ولیست کمثل الذی لم یزل
ولم یك بالذات شیئا بلا   حقیقة مبدعها اذ لا
ومعنی حقیقة ذات الوجود   تقدس عن فهمها بالشهود
ومعنی المجاز لاهل الوفاء   کمعنی الصراط لدی العرفاء
ومن ثم کان العلی العظیم   لظهور صراط هو المستقیم
ومعناه قنطرة للوصول   بمعرفة الله عند العقول

وتوحيده الحق في الامتيان | بتقديسه عن معاني الجان
وتحقيق وحدته ذات الوجود | وكثرة اعلامه في الشهود
محال لدى كل عقل وفي | بمصطلح المنطق الفلسفي
ولا يستقيم بغير امتيان | حقيقته عن معاني الجان
على منهج قد عرفنا لدى | كلام ائمتنا بالهدى
واما الفلاسفة المنكرون | ففي علم توحيدهم حائرون
وقانون منطقهم باطل | وعن نهج توحيده عاطل
لدى زعم كلية في الوجود | وجزئية بلحاظ القيود
وكلتاهما زعم ماهية | تشار اليها بهذية
وسبحانه عنهما في الازل | تعالى الذي ذاته لم يزل
لك الحمد يا واحدا لا يشار | اليه بوهم عقول الكبار
لان الوجود الذي في القدم | هو الكائن الذات لا عن عدم

هويته

هويته عين انيته | وليست تشار بهذية
وماثية الله عز وجل | حقيقة انية في الازل
وتقديس معنى صفات الوجود | كتحقيق تقديس ذات الوجود
فمعنى صفات الوجود بلا | حدود تشخصها ازلا
هو الواحد الاحدي الصمد | فليس مشارا بتشخص حد
وجودا وعقلا ووهما كما | يظنون اذ ليس منقسما
ومن قد اشار الى الصمدي | فما صمد الواحد الاحدي
لان الاشارات نحو الحدود | وسبحانه عن لحاظ القيود
واذ لا يشار اليه فلا | تشخص في ذاته ازلا
وليس الوجود الذي لم يزل | مشارا لدى ذاته في الازل
اذ العلم علم بسيط ولا | تركب في ذاته اذ لا
وليس بادراك اهل النهى | وراء الذي لم يزل منتهى

فليس محاطا بعلم محيط　　على الذات والعلم علم بسيط
بنص على ابن موسى الرضا　　مطابق ما قاله المرتضى
واذ ليس معلمة فى الازل　　بها يتمايز من لم يزل
ولم يتشخص لدى ذاته　　بتحديده او اشاراته
فكيف تشخص عند العقول　　بزعم اشارات فكر الجهول
وكيف تشير اليه القلوب　　باوهام تمييز غيب الغيوب
وزعم تشخص من لم يزل　　محال لدى فهم معنى الازل
لان التشخص معنى يشار　　اليه بعقل لدى الاذكار
ومن قد اشار فقد حده　　ومن حد عقلا فقد عده
ومن عد ذات الذى لم يزل　　مع الخلق ابطل معنى الازل
فقد عبد الحادث الذات فى　　تخيله لا بعقل وفى
فزعم تشخصه فى القدم　　لدى اهل توحيده كالصنم

اشاراتهم نظر احولى　　الى الحادث الذات لا الازلى
وعرفانه فهم توحيده　　وتوحيده لا بتحديده
ولكنه بامتياز القدم　　عن الحادثات التى عن عدم
بغير اعتزال عن العالمين　　ليمتاز عقلا لدى العالمين
فتمييزه بالحقيقة لا　　اشارة تحديده از لا
تميز لا بالتشخص بل　　بنور الصفات التى لم يزل
بل امتاز عند اولى المعرفة　　بحكم تباينه فى الصفة
من الكائنات التى لم تكن　　ذوات الوجود بلا امر كن
بغير اعتزال عن الكائنات　　كزعم التمايز فى الممكنات
بنعت تشخصها كى يشار　　بعقل ليلزمه الافتقار
ومع انه لا تشخص فيه　　لقد كان اجلى لدى عارفيه
واظهر مما تشخص فيه　　شهود العباد بعقل وفى

وليس لأنواره من افول لبزعمه منهما فى العقول
وحيث اختفى سر الله نور فمن حيث شدّة فرط الظهور
ومع ذاك ليس مشار الذى تبصّرنا بضياء الهدى
فوهم اشارات من لم يزل بزعم تشخصه فى الأزل
ضلال وشرك لدى الاصفيا ومن وحد الله كالأنبياء
فليس مشارا بجزئيّة حقيقيّة بل وكليّة
باحلام فلسفة الفضلاء والحاد صوفيّة جهلاء
كلا الاعتقادين نهج الضلال وليسا بتوحيده المتعال
وسبحان من لم يزل لا يزال عن العارفين بزعم الخيال
قد اشتبهت عند زعم الجهول اشارات اسمائه بالعقول
بوهم اشارات من لم يزل مسمّى حقيقتها فى الأزل
فتشخص ذات بديع الذوات بتشخيص اسمائه الحادثات

وسبحانه

القصيدة الثامن

وسبحانه عن اشاراتنا وتعريفنا فى عباراتنا
لك الحمد يا من وجوه العباد الى نور اسمائه للرشاد
وهم عرفوه باسمائه تعالى لدى بسط الائه
واسمائه بالعقول بيناً لدى سير منهاج دار القرا
واسمائه وجهة العارفين وتلك مشاهد حق اليقين
ظهور تجليه من ذاته بكل صفات كمالاته
ولمّا احبّ الذى لم يزل حقيقة عرفانه فى الأزل
فذاتا الذى لم يزل لا يزال تجلّى بنور صفات الكمال
فكان تجليّه اسمائه وافعاله ثمّ الائه
ونور تجليّه لا يختفى باظهاره كنزه المختفى
تجليّه كلّ العوالم فى شهود العباد بعقل وفى
وتلك مظاهر اسمائه تعالى لدى بسط الاءه

واسمائه حادثات لدى   تبصرنا بضياء الهدى

ومصداقها الحق عز وجل   وليست بذات الذى لم يزل

كما بعض اهل التصوف قد   توهم زعما بلا مستند

وكل الاشارات عند المقال   وعند الدعاء لدى المتعال

وعند توجه كل القلوب   الى نور اسماء غيب الغيوب

واما الى ذاته المتعال   فوهم الاشارات امر محال

تعالى الوجود الذى فى القدم   عن الحادثات التى عن عدم

وليست يقارنجا علما   بوهم اشارات اهل التهى

وجود بسيط هو الازلى   تعالى عن النظر الاحولى

تجلى باسماءه فى الشهود   بغير تشخصه بالقيود

تجليه مستند المعرفة   بلا زعم تحديده بالصفة

ونور تجليه معنى حيثا   بنعت التشخص للاذكار

واسماؤه

واسماؤه وجهة العابدين   مناظر عباده الشاهدين

يشير اليها قلوب الدعاة   وتدعى بها فى ابتغاء النجاة

وتلك عاظم اياته   بحيث تدل على ذاته

وذات الذى لم يزل لا يزال   تجلى بها فى صفات الكمال

تجليه حجته فى القلوب   ودلت على ذات غيب الغيوب

واعظم اسماء ذات القديم   تجليه باسم العلى العظيم

لان حقيقة ذات العلى الازل   ظهور التجلى من الازلى

وقد كان محسوس ذات   بنور الصفات التى لم تزل

وذلك اكبر اياته   تعالى لاهل هدا اياته

وذلك تحقيق اعلى مثل   لدى عارف الله عز وجل

قد اشتبه الامر عند الغلاة   وقد عرفوا نوره كالهداة

فحاروا بشمس صفات العلى   ولم يعرفوا ربه الازلى

ولايته قبلة الاصفيا   وانواره جنة الاولياء
وهم اهل جنات ماوهم   وردوا الى الله مولهم
له الحكم وهو الامام المبين   تجلى به اسرع الحاسبين
فعرفانه نور عرفانه   تعالى وحجة برهانه
بحيث يدل على ذاته   بمعنى صفات كمالاته
واقل احاد كل العدد   ظهور التجلى لذات الصمد
له الحكم وهو الامام المبين   تجلى به اسرع الحاسبين
وكان التجلى من الازلى   ظهور وجود العلى الولى
يدل على واحد لايشاد   بتعديد وهم عقول الكبا
هو الواحد الاحد الصمدى   بلا وهم توحيدك العددى

التوحيد التاسع

لك الحمد يا واحد لا يحد   وتوحيده لا بمعنى العدد
لان الذى لم يزل لايشا   بتعديد عقل لدى الاذكا

هو

هو الواحد الازلى الصمد   ووحدته لا بزعم العدد
فليست هناك اشاراتنا   لدى العقل الا عباراتنا
لفهم حقايق اسمائه   تعالى لدى شكر نعمائه
وفى جنب توحيد من لم يزل   سوى الله فان كما فى الازل
وتوحيد اهل هدايته   باسقاط كل اضافاته
لان كمالاته ذاته   ودلت عليه افاضاته
وكل العوالم اياته   واعلامه بل حكاياته
وليست حقايقها فى الازل   وجودا وموجودة فى الازل
ولا بعد ان حدثت فى الشهود   لدى العرفاء بنور الوجود
ببرهان ان ليست الممكنات   حقيقة شيئية بالذوات
ومن حيث امكانها تفتقر   الى الصمد الجاعل المقتدر
لحاظ سوى ذاته الازلى   مع الذات بالنظر الاحولى

فمع كل شيء ولا ضد له   وغير البرايا ولا ند له
هو الازلي الذي في القدم   ومجعول له حادث عن عدم
فكيف يعد مع الحادثات   وليست بموجودة بالذوات
وكيف الذي لم يكن في الازل   يلاحظ مع ذات من لم يزل
فتوحيده ليس تعديد   مع الحادثات وتحديد
وحسبك ان النهار الجلي   تعالى عن النظر الاحولي
وليس سواه نهار لكي   يعد لدى فهم عقل ذكي
وهل ما سوى الله لله ثان   وما ليس بالذات بالذات فان
وباق بابداعه المتعال   ونور مشيته من لا يزال
وشيء بمحض مشيته   وليس بذات حقيقته
فسبحان من اظهر الحادثات   وليس يجانسها بالذوات
وقد قران وجوداتها   مشيته وهي اثباتها

وليست

وليست مشيته من لم يزل   بثاني الوجود الذي في الازل
فكيف المشاءات عند الشهود   تصير ثوانيه في الوجود
وكفر النصارى بتعديده   ولو قد اقروا بتوحيده
فليس الذي لم يكن في الازل   يحاسب مع ذات من لم يزل
هنالك ليس الوجود الصمد   سوى الواحد الحق حتى يعد
وليس وجود سوى الازلي   ليمتاز بالنظر الاحولي
بل امتاز ذاتا من الممكنات   بحكم يباينه في الصفات
فاياك والشرك بالله في   عقايدك السوء كالفلسفي
وكيف الذي لم يكن في الازل   يجانس مع ذات من لم يزل
فاياك في منهج العقلاء   وتوحيد صوفية جهلاء
واكثرهم اعرضوا كالغلاة   وما اقتبسوا نور شمس الهداة
فليس كما زعموا عينه   وليست مشاركة بينه

وبين الذي حادث عن عدم   ولما يكن ذاته في القدم
كما زعم الفيلسوفون في   تصانيفهم لا بعقل وفي
الا ايها السالكون الكرام   لدى سير منهاج دار السلام
خيال فلاسفة الجاحدين   نهوق لدى حكمة المهتدين
لقد وانوا ذات من لم يزل   بزعم تشخصه في الأزل
وميزان منطقهم في الفهوم   وذلك مبلغهم في العلوم
ومنطقهم اصل فكر الخطأ   فهل كيف يعصمهم عن خطاء
لقد حصروا الاصطلاحات في   خيالاتهم لا بعقل وفي
وما عقلوا في سبيل الهداة   سوى العددي من الواحدات
فظنوا الوجود بافهامهم   مقولا بتشكيك اوهامهم
واني هنالك جزئية   حقيقية بل وكلية
هو الله اكبر عز وجل   من الاعتبارين عند الأزل

كلا

كلا المعنيين لدى المهتدي   يكونان في واحد العددي
ولكن لدى الواحد الأزلي   متاه العقول وشرك جلي
فما قد سوا نات من لم يزل   باوهامهم عنهما في الأزل
ولم يعرفوا الاحد الصمدي   وظنوه كالواحد العددي
ولم يشعروا باصطلاح هناك   فتاهوا بزعمهم الاشتراك
وقد اشركوا في لحاظ القدم   مع الحادثات التي عن عدم
وقد جعلوا ربهم في الصفات   مشارا شريكا مع الممكنات
وقد حسبوه بزعم الحدود   مشارك مفهوم معنى الوجود
واذ بطلت بالهدى العلوي   مشاركة اللفظ والمعنوي
فهم مشركون لدى العرفاء   وليسوا بمنهاج اهل الوفأ
ولست اكفر كل الفحول   من الفضلاء بنقص العقول
لان جماهيرهم مؤمنون   ولكنهم في اختلاف الظنون

وحاروا بقانون منطقهم • وقد اشركوا فى تنطقهم
قد اعوج ادراك ازهانهم • بتاسيس اوضاع ميزانهم
وكل اختلافات شمس العقول • لظلمة منطقهم بالفضول
ولو لم يكن منطق الفيلسوف • لما وقعت شمسهم فى الكسوف
ومن اجل هذا سابطل فى • سبيل الهدى منطق الفلسفى
وسوف ترى شمس عقلى قوى • ببرهان منطقنا العلوى
بتقديس وحدة ذات الصمد • عن الواحدات التى للعدد

اشهد بالعاش

لك الحمد انت الوجود الصمد • وقيوم وحدات كل العدد
وجود حقيقته لم تزل • ولا شئ مع ذاته فى الازل
الوا العلم فازوا بتوحيده • وهم لم يشيروا بتعديده
مع الحادثات التى عن عدم • لقد وجدت لا بذات القدم
فهم وحدوا ذات من لم يزل • كما شهد الله عز وجل

وما كان ذات الوجود القديم • سوى الازلى العلى العظيم
ولم يك مع ذاته فى القدم • قديم ولا حادث عن عدم
فتوحيده الان فى العالمين • كما كان قبل بحق اليقين
تعالى الوجود الذى فى القدم • عن الحادثات التى عن عدم
فلم يشركوا مع وجود الاله • سوى الله اذ لا وجود سواه
وليس الوجود بافهامهم • مقول بتشكيك اوهامهم
ولكن افاضات نور الوجود • مقول بتشكيكهم فى الشهود
وضلت اشاراتهم فى الازل • هو الله اكبر عز وجل
واقدس من وهم توصيفهم • ومن ان يحد بتعريفهم
اقروا بوحدة ذات الوجود • بغير اشاراتهم بالحدود
انا الواحد الازلى الصمد • تمنع مفهومه ان يحد
هو الاحد الحق اذ لا يعد • وتوحيده لا بنوع العدد

ولكن تجلّى باسمائه — تعالى لدى بسط الآئه

تجلّيه ربط حدوث الكثير — الى الواحد الازلىّ الكبير

واسمآؤه وحدات تعدّ — ودلّت على واحد لا يعدّ

مع الوحدات التى لم تكن — سوى الحادث الذّات من لم تكن

وبالذّات فانية لم تزل — وقد بقيت بوجود الازل

اذ الحقّ بالذّات مع كلّ شئ — وليس مع الحقّ بالذّات شئ

تمنّع من ان يكون معه — حوادث خلق لقد ابدعه

وفى جنبه ليست الكثرات — حقايق موجودة بالذّوات

وليس الّذى كاين عن عدم — بثان الوجود الّذى فى القدم

لانّ الّذى ليس بالذّات فان — فليس لتلك الحقيقة ثان

وليست تشارك آحادها — ليدخل فى باب اعدادها

وذلك تحقيق ما قد مضى — لدى نصّ سيّدنا المرتضى

عليه الصّلوة عليه السّلم — من الله فى ملك دار السّلم

فليست لشمس وجود القدم — ظلال الحوادث الّا العدم

ترائت وجوباتها فى الشّهود — وليست حقيقة ذات الوجود

وجوبات اعيانها الممكنات — عنت عند ذات بديع الذّوات

فوحدته شمس حق الوجود — وتلك اظلّتها فى الشّهود

ووحدته الحقّ ذاتيّة — حقيقيّة لا مجازيّة

ووحدتها الظّلّ جعليّة — مجازيّة لا حقيقيّة

فوحدة ذات بديع الذّوات — تعالت وجودا عن الواحدات

وليست تجانس منها لدى — شهود بصاير اهل الهدى

ولكنّ وحدته القاهرة — لقيّوم وحداتها الظّاهرة

ووحدته احاد كلّ العدد — لقيّومها المتعال الصّمد

هو الاحد الصّمد الابدىّ — مليك بسلطانه السّرمدىّ

وليس قليلا لدى الكثرات   وغرّتها منه لا بالذّوات

وفي الان وحدته القاهرة   كما استشاهد في الاخرة

هو الازليّ العزيز الحميد   ولكن على كلّ شيء شهيد

ومع كلّها لم يزل لا يزال   بغير حلول وغير انتقال

ولا شرك لفظا ومعنى لدى   عيون بصاير اهل الهدى

وفي الاشتراكين حدّ وعد   هو الواحد الحقّ اذ لا يعد

لانّ الوجود الذّي في القدم   هو الكاين الذّات لا عن عدم

وليس الوجود سوى الازليّ   بحكم نصوص العليّ الوليّ

وشمس الوجود الذّي لم يزل   تدلّ على ذاته في الازل

اراد الخفافيش اثباتها   وما شاهدوا نور اياتها

واثبات واجبهم باطل   وعن نور توحيده عاطل

عموا او تعاموا عن الفطرة   ولم يعرفوا الله بالوحدة

وتحصيل

وتحصيل حاصل فطرتنا   محال وتلك ولايتنا

وادراك توحيده للرّشاد   بلا ازل فطرة كلّ العباد

واجلى الحقايق عند الظّهور   افاضات اية الله نور

ولكن تعالى عن الممكنات   وعن وهم تحديده بالجهات

وادراكه الاعظم المتعال   بكنه الحقيقة امر محال

وفطرة توحيد اهل الشّهود   معاني المجاز التي للوجود

وليس الوجود الذّي في القدم   كهذا الذّي حادث عن عدم

وليس كمثل وجود الازل   افاضاته وهو من لم يزل

وتلك هي الحادثات التّي   زائت وبالذّات لم تثبت

التحميد الحادي عشر

لك الحمد يا واحدا لم يزل   ولا شيء مع ذاته في الازل

وسبحانه عن حدود المكان   وعن وهمه في دهور الزمان

ومن ايّن الاين لا اين له   ومن كيّف الكيف لا كيف له

وفى كلّ حين وفى كلّ آن ولا يحتويه دهور الزّمان
تعالى عن الوهم والازمنة وعن ان يلاحظ بالامكنة
وليس المكان وليس الزّمان لباريهما الصّمد المستعان
هو الازلىّ العلىّ العظيم وكان بغير الزّمان القديم
لانّ الوجود الذى لم يزل يعبّر عن كونه فى الازل
بلفظة كان لاجل البيان بغير لحاظ قديم الزّمان
ومعنى القديم ومعنى الازل هو اللّازمان الّذى لم يزل
وليست لشمس وجود القدم مقادير اذ لم تكن عن عدم
لقد سبقت ذاته الازمنة وكلّت لازآله الالسنة
ظلال مرايا وجود القدم حوادث موجودة عن عدم
فمدّة قدر بقاء الظّلال زمان الحوادث لا المتعال
وكلّ العوالم عند الشّهود افاضات انوار شمس الوجود

ومجموعها حادث عن عدم زمانا وذاتا بمعنى اعم
زمانا لازمانها الممكنة وذاتا لدى جاعل الازمنة
وقبل ظهور الحوادث لا زمان لدى ذاته ازلا
فكلّ العوالم عند الازل بجنب الوجود الّذى لم يزل
حوادث بالذّات لا بالزّمان وتحقيقنا الحقّ حقّ البيان
وانّ توهّم فصل العدم كما زعموا بين ذات القدم
وبين عوالمه الحادثات لدى العقلاء من الترّهات
ولا فصل اذ ليس معنى العدم لشئ لتزعمه فى القدم
وفى فهم تمثيلنا الرّضوىّ افاضات برهاننا العلوىّ
لانّ الوجود هو الازلىّ لدى فهم توحيد عقل الولىّ
وكلّ عوالمه لم يزل ظلال الشّمس وجود الازل
تعالى الّذى لم يزل لا يزال هو الصّمد الجاعل المتعال

وكان العوالم مجعولة	 وليست يد الله مغلولة
وجوداتها حدثت عن عدم	 وليست بعين وجود القدم
وليس اشتراك وليس اتحاد	 لها مع ذات بديع الذوات
ترائت كان هى موجودة	 وفى عين الخلق مشهودة
وتلك مشاهد اياته	 واعلامه وحكاياته
واعلامه حادثات الشهود	 وتلك اظلة شمس الوجود
وليس الاظلة الا العدم	 لدى شمس ذات وجود القدم
ولا فصل بينهما بالعقول	 بغير توهم فكر الفضول
فتلك هى الفانيات التى	 ترائت وبالذات لم تثبت
وليست مع الله عز وجل	 وحسبك برهان ذاك المثل
فاين التعدد والقدماء	 بفهم الافاضل والحكماء
هما الانمان على الفيلسوف	 وشمس تعقلهم فى الكسوف

ولم يعرفوا الصمد الاحدى	 سوى انه واحد عددى
بزعم اشتراك وجود القدم	 مع الحادثات التى عن عدم
فزعم الفلاسفة اللئماء	 لزوم التعدد والقدما
الا ان وحدة ذات الوجود	 مقدسة عن لحاظ الحدود
هى الازلية مع كل شئ	 وليس مع الازلية شئ
وجودك المنشاءات بالجا (على)	 كما شاءها لا مع الجاعل
هو الله باق كما لم يزل	 ولا شئ مع ذاته فى الازل
وتلك كما لم تكن فى القدم	 وقد حدثت ذاتها عن عدم
وتوحيد اهل هداياته	 باسقاط كل اضافاته
ستم بروق القيامة فى	 براهيننا كل عقل وفى
لكى يعرف الوحدة القاهرة	 كما استشاهد فى الاخرة
فكان كما كان شمس الوجود	 مقدسة عن لحاظ الشهود

وكلّ عوالمه الممكنات ظلال كما لم تكن حادثات

ولكن حقائق تلك الظلال مجالى تجلّى صفات الكمال

تجلّى باية الله نور هناك اختفى فى كمال الظهور

ويهدى الى نوره من يشأ ليدخل فى حزبه العرفاء

تحجّب بالمجد والكبرياء فارسل حجابه الانبياء

لكى يعرفوه بانوارهم ويستعلموا بعض اسرارهم

ويستشهدوا فى وجوه المجاز حقيقته الحقّ بالامتياز

وجوه المجاز هم الانبياء هم الاولياء هم الاصفياء

ليذّكروا عهد من لم يزل بانوار توحيده فى الازل

وتحقيق وحدة ذات الوجود كذلك فى فهم اهل الشهود

لانّ حقيقته لا تحدّ ووحدته لا بزعم العدد

واشراق انوار توحيده تعالى بلا وهم تعديده

رشحة اثنا عشر

لك الحمد يا واحدا لا يعدّ بابداع اوّل كلّ العدد

وصلّى على الصادر الاوّل واعظم اياته الاكمل

واوّل اعداد نور الشهود وصاحب باد فيض الوجود

ونور تجلّيه عند الظهور بتمثيل اية الله نور

ومجلى علوم شديد القوى بتعليم ذى مرّة فاستوى

ومطلع انوار حقّ اليقين شفيع الورى رحمة العالمين

مدينة حكمة من لم يزل ومنبع ينبوع فيض الازل

مقيم محجّاته الكافية لتعليم حكمته الشافية

امين الهداية عند السبل مهيمن اية تلك الرسل

احبّ العباد الذين اصطفى محمد المجتبى المصطفى

امام الهدى سيّد الانبياء وعترته السادة الاصفيا

لقد رام اوج سماء النهى علا فارتقى سدرة المنتهى

فقوّ به الله بين الأنام   وقربّه عين كلّ الكرام
وقد خصّه الله عزّ وجلّ   بكلّ محبّته فى الأزل
فحيّاه سبحانه بالسّلام   وملكة ملك دار السّلام
وصلّى على اله المصطفين   علىّ وزهراء والحسنين
واولاده الطّاهرين الكرام   ادلاء منهاج دار السّلام
وكلّ الأئمّة الأثنى عشر   سراة الاماجد خير البشر
مرايا كمال صفات الأزل   وهم فى الحقيقة اعلى مثل
وهم فى صراط هدى ذى الجلال   مجال لعرفانه المتعال
شموس مجلّات برهانه   تعالى وانوار عرفانه
وحجّاب ابواب توحيده   وخزّان اسرار تمجيده
وفيهم كرايم قرآنه   وبرهان انوار فرقانه
مطالع اصباح تنزيله   شموس حقايق تاويله

مرايا حقايق تمجيده   تعالى واركان توحيده
ينابيع انوار رحمته   وخزّان اسرار حكمته
ادلّاء نهج صراط المعاد   ومستحفظوا علمه للرّشاد
واكمال اديان احبابهم   واتمام نعماء اصحابهم
لارواحهم الف الف سلام   من الله فى ملك دار السّلم

بسم الله الرّحمن الرّحيم

لك الحمد يا من لم يزل بالهويّة   وجودا غنىّ الذات بالصّمديّة
تعاليت يا من كان بالذّات كاينا   وجودا وموجودا بمعنى الحقيقة

فى خطبة الوسيلة قال علىّ عليه السلام ان قيل كان فعلى تاويل

ازليّة الوجود وان قيل لم يزل فعلى تاويل نفى العدم
هو الشّئ بل شيئيّة صمديّة   حقيقيّة من غير وهم الاسناد

الكافي في حديث الزنديق الذي اتى اباعبد الله ع قال فما هو
قال ع شئ بخلاف الاشيا ارجع بقولي الى اثبات معنى وانه شئ بحقيقة
الشيئية وفي كلام امير المؤمنين ع ما وحده من كيّفه ولا حقيقته
اصاب من مثّله ولا اياه عنى من شبّهه ولا صمده من اشار اليه وتوهّمه

وجوب الوجود الحق برهان ذاته هو الواجب الموجود بالأزلية
تعالى عن الاثبات عقلا لانه هو الثابت المعلوم في كل نشأة
بعلم بسيط كان بالذات لازما لنور الوجود الفطرة الموهبية

في التوحيد عن الص ع قال فطرهم على التوحيد وعن الباقر ع قال فطرهم
على المعرفة به وقال فطرهم على التوحيد عند الميثاق على معرفته انه
ولولا ذلك لم يعلموا من ربهم ومن رازقهم ومن طريق الصدوق عن
ابي عبد الله ع انه سئل عن المعرفة اهي مكتسبة فقال لا فقيل فمن
صنع الله عز وجل وعطاؤه هي فقال نعم وليس للعباد فيها صنع ولهم

اكساب الاعمال

ولكن

ولكن بوجه ما وبالكنه فهمه محال بادراك العقول القوية

قال ع في خطبة الوسيلة الحمد لله الذي منع الاوهام ان ينال الا
وجوده وحجب العقول ان يتخيل ذاته لامتناعه من الشبه والتشاكل
وفي خطبة له ع فتبارك الله الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن

وقد كان ذاك الوجه ابداعه لدى افاضاته العليا بنور المشية

في العيون حيث سال عمران علي بن موسى الرضا ع باي شئ عرفناه
قال ع بغيره قال فاي شئ غيره قال الرضا ع بمشيته واسمه و
وصفته وما اشبهه ذلك وكل ذلك محدث مخلوق مدبّر

هو الملك القدوس بالذات لم يزل هو الله سبوح بذات الهوية
لقد الهت في ذاته وصفا [ته] عقول جميع الانبياء الجليلة [ة]
فتاهوا وقالوا ما عرفناك ربنا عبدنا ولم نعبدك حق العبا[دة]

عن الباقر ع الله معناه المعبود الذي اله الخلق عن درك ماهيته

والاحاطة بكيفيته ويقول العرب اله الرجل اذا تحير في
الشئ ولم يحط به علما ووله الرجل اذا فزع الى شئ مما
يحذره ويخافه والاله هو المستور عن حواس الخلق

تقدست يا من دل نور وجوده   على ذاته القدوس بالاولية

في دعاء الصباح لامير المؤمنين ع يا من دل على ذاته بذاته وتنزه عن مجانسة مخلوقاته

تباركت يا فياض انوار جوده   لدى ازل الآزال في كل لمحة
واياته اعلامه جل شانه   واثاره العليا لدى كل وجهة
هي العالمون المبدعات لانها   معالم في عرفان رب البرية
وحسبك برهانا ظهور وجوده   بايجاده المشهود في كل اية

نهج البلاغة لم يطلع العقول على تحديد صفته ولم
يحجبها عن واجب معرفته فهو الذي يشهد له اعلام الوجود
على اقرار قلب ذي الجحود وفي خطبة له ع الذي بطن من خفيات

الانوار

الانوار فظهر في العقول بما يرى في خلقه من علامات التدبير

دليل الوجود الحق اياته التي   يشاهدها كل العقول الرزينة
وان الوجود الحق اثبات ذاته   لدى ازل الآزال غيب الهوية
وعرفانه توحيده جل شانه   بلا وحدة محدودة عددية
وتوحيده تمييزه عن جميع ما   هو الحادث الموجود عن عدمية
وتمييزه ببينونة الصفة التي   له ازلا من غير وهم الشراكة
وعرفانه تقديسه عن جميع ما   تحقق بالابداع لا بالحقيقة
وفي سورة التوحيد عند اولي النهى   براهيننا عقلا بلا شوب شبهة

عن السجاد سئل عن التوحيد فقال الله عز وجل علم ان يكون
في اخر الزمان قوم متعمقون فانزل الله قل هو الله احد و
الايات من سورة الحديد فمن رام وراء ذلك فقد هلك

ولكنها البرهان عقلا لكل من   اجاب والقى سمعه للهداية

عن الباقر والصادق عليهما السلام في قول الله تعالى هو الله احد
قال قل اي اظهر ما اوحينا اليك ونبأناك به بتأليف الحروف التي قرأناها
عليك ليهتدي بها من القى السمع وهو شهيد
ليشهد عقلا نو بفطرته التي   بخلقته مطبوعة في الجبلة
الفطرة المطبوعة للانسان هي علمه البسيط الذي لم تفسد بعد
بغشاوات الطبايع والاوهام كما في كلام امير المؤمنين ع
رايت العلمين فمطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع
ومن لا يجب داعي ربه   دعوه لدى اعراضه في الضلالة
في قوله يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به وقوله تعالى ومن
لا يجب داعي الله فليس بمعجز وقوله عز وجل ومن اعرض
عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب
لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها و

كذلك

كذلك اليوم تنسى وقوله تعالى نسوا الله فنسيهم وقوله
سبحانه ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم الاية
ساذكر في توحيده جل شانه   براهين تلك السورة الصمدية
لتقديس ذات الله جل ثناؤه   عن الوحدة المحدودة العددية
ولكن هنا برهان هو حسبكم لدى   ثبوت الوجود الحق بالازلية
وها هو تنبيه ان وجوده   هو الثابت المعلوم في كل فطرة
وواو هو عند العقول كناية   عن الغايب الموجود في كل نشاة
فلفظ هو تثبيت ما هو ثابت   تعالى عن الاثبات عند الهداية
وتنبيه العلم المركب بعد ان   لقد كان معلوما لكم بالبساطة
بغير اكتساب بل بانوار فطرة   الهية قدسية موهبية
وذلك ذكر الله جل ثناؤه   بتذكير وعظ الانبياء الاجلة
تمام الحديث السابق عن قول الباقر ع حيث قال ليهتدي

بها من القى السمع وهو شهيد وهو اسم مكنى ومشار الى
غايب والهاء تنبيه على معنى ثابت والواو اشارة الى الغائب
عن الحواس كما ان قولك هذا اشارة الى الشاهد عند الحواس
وذلك لان الكفار نبهوا عن الهتهم بحرف اشارة الشاهد
المدرك فقالوا هذه الهتنا المحسوسة المدركة بالابصار
فاشر انت يا محمد الهك الذى تدعوه اليه حتى نراه وندركه
ولا نأله فيه انزل الله تعالى قل هو الله احد فالهاء تثبيت
للثابت والواو اشارة الى الغايب عن درك الحواس وانه
تعالى عن ذلك بل هو مدرك الابصار ومبدع الحواس

لتذكروا ما نسيتم لغفلة   لقد حدثت عند احتجاب البصيرة
فليست قلوب الناس محتاجة الى   دليل سوى تنبيهها للافاقة
ولفظ هو البرهان لكن لسامع   تلقى والقى السمع للاستفاضة

وصحة

وصيحة هو فى قل هو الله حسبكم   دليلا لدى ايقاظ اهل السعادة
هويته معنى ثبوت وجوده   تعالى بلا ريب بحكم الضرورة
فكان هو البرهان ذاتا لذاته   بغير افتقار باختراع الادلة

فى الادعية المأثورة اللهم انى اسئلك بتوحيدك الذى
فطرت عليه العقول واخذت به المواثيق وقال عليه السلام يا من دل على ذاته بذاته

سامليك منهاج التفكر انه   خروج من الظلمات نحو الهداية
وسوف ترى لن الاختراع الدليلة   يكون سوى منهاج اهل الضلالة
خيالات ابطال التسلسل ظلمة   لدى نورة المعروف فى كل اية
واثباتهم تحديده بعقولهم   كما زعموا بالوحدة العددية
ومنشا تصنيفات اثبات واجب الوجود   دواعى حمق اهل الفضيلة
لكى تبينوا معنى فضيلتهم لدى   مباحث تدقيقات اهل الفطانة
ولم يثبتوا شيئا ولم يثبتوا سوى   حماقتهم فى الفكرة الفلسفية

افی الله شك فاطر الخلق كلّه   بابداعه المشهود من غیر ریبة

قال سبحانه قالوا انا كفرنا بما ارسلتم به وانا لفی شك

مما تدعوننا الیه مریب قالت رسلهم افی الله شك فاطر السموات والارض

تعرّفت یا من دلّ فیض وجوده   علی ازل الآزال والابدیة

فی دعاء عرفة انت الذی لا اله غیرك تعرّفت لكل شیٔ فما

جهلك شیٔ وانت الذی تعرّفت لكل شیٔ فما جهلك شیٔ

وانت الذی تعرّفت الیّ فی كل شیٔ فرایتك ظاهرا فی

كل شیٔ وانت الظاهر لكل شیٔ عن علی ع مستشهد

بحدوث الاشیاء علی ازلیته وبما وسمها من العجز علی

قدرته وبما اضطرها الیه من الفناء علی دوامه و

وبكلیة الاجناس علی ربوبیته وبفطورها علی قدمیته

تقدست یا من نور آیات قدسه   تشاهد فی الآفاق والانفس التی

تبین

تبین منها انه الحق لم یزل   وحقق بالابداع كل حقیقة

قال الله سبحانه سنریهم آیاتنا فی الآفاق وفی انفسهم

حتی یتبین لهم انه الحق اولم یكف بربك انه علی كل شیٔ

شهید الا انهم فی مریة من لقاء ربهم الا انه بكل

شیٔ محیط

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله وسلام علی عباده الذین اصطفی محمد المصطفی و
خلاصة اجبائه اله واصحابه اولی الخلافة والهدایة والولایة والصفا
والتابعین لهم فی انوار الصدق والمحبة والوفا اما بعد لقد سمعت
فی ریعان الشباب منذ قرن عن الامین منظومات العارف الربانی
والعالم الصمدانی جامع المعارف والاسرار الشیخ الجلیل فرید الدین
المشتهر بالعطار قدس الله روحه فی ارواح العرفاء الکبار
واقطاب ثوانی برحمة الملیک المقتدر الغفار فحصل لی حالة دلت
بسماع تلک الابیات الی عوالم قدس حضرة الحق تعالی فقلت
معلقتها بالعربیة المانوس وهی هذه

نیکوئیت تجلی کرده هر آنسا ... کردند بید ... وکی شد ...
یا من انی عشقه قلبی قد استقا ... تمرا وما شیم من عرفانه عبقا

زغمت چه مرغ بسمل شب و روز می طپیدم   چو بلب رسید جانم کس از این دگر تودانی

تحققت عمرا کطیر حین بسمله   فی الذبح اسلم حتی انه وبقا

همه بندها گشادی بطریق دلربائی   همه دستها ببستی بکمال دلستانی

فتحت باب رجاء العشق حین غلقت   ایدی اخبا باق الذی ومقا

چه بسر گشتی درائی همه عاشقان خود را   ز سر نیاز مندی چو قلم بسر دوانی

ارکضت بالشوق کل العاشقین علی   رؤسهم مثل اقلام الذی مشقا

دل من نشان نکوئیت ز جهان بجست عمری   که خبر نبود دل را که تو در میان جانی

طلبت عمرا ولم اعلم بانک مع   روحی و نورک من قلبی لقد شرقا

تو چه گنجی آخر ای جان که بکون در نگنجی   تو چه گوهری که در دهان شده باز بی‌نهانی

فلم یسعک السموات العلی و لقد   خفیت فی قلب عبد عاشق صدقا

دو جهان پر از گهر شد ز فروغ تو و لیکن   بتو کی توان رسیدن که تو بحر بیکرانی

وصنک الی تجلی وجهک امتلات   عاد عرفان من فی العشق قد سبقا

وما عرفناک عمرا حق معرفتک   بل مرکب العشق فی زخارها غرقا

همه عاشقان بیدل همه بیکلاه عاشق   نه تو ماندی نه ایشان نه تو هیچ من نمانی

ولیس مثلک شیء یستغیث به   قلب الشکاری الذی فی عشقک استقا

دل تشنگان عاشق ز غمت بسوخت در تب   چه بود اگر شرابی بر تشنگان رسانی

قلوبهم ظمات بالعشق فاحترقت   یا لیتما کاسهم من شربه رهقا

بعتاب گفته بودی که بر آتشت نشانم   چو مرا بسوخت عشقت چو بر آتشم نشانی

عاتبت انک بالنیران تجلسنی   هل کیف تحرق من فی حبک احترقا

اگر از پی تو عطار اثر وصال یابد   دو جهان بسر بر آرد ز جواهر معانی

لو ذاق وصلک لاملات العوالم   من جواهر الحکمة العلیا الحرز فقا

ثم انشدت بعد سنین بمقتضی المقام والحال علی وزن الج
ابیات التی قلتها بالاجمال هذه المنظومة تفصیلا لبیان
اطوار حقیقة العشق فی قلوب افاضل الرجال بل فی کل

العوالم بانوار الجمالی والجلالی وسمیتها بالقصیدة العشقیة نام قصیده
بلغ ابیة المتدربین فیها الی المقامات النسبیة العالیة ولقد
اومات الذی نعبر العبارات من حیث شئونات العشق بعشر
اشارات وکان اتمامها فی سنة الف ومائة وخمسة واربعین 1145
ولقد کتبها ناظمها الفقیر الی الله رب العالمین محمد الحسینی الملقب
بقطب الدین والسلام علی العلماء الربانیین والعرفاء الصمدانیین
والحکماء الالهیین والفقراء العاشقین العارفین وکل عباد
الله الصالحین المتقین ورحمة الله وبرکاته

سمیت قصیدتنا عشقیة ولکم | فیها بشارات قلب عاشق صدقا

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله ان العشق قد شرقا | من مشرق القدس بالانوار قد برقا
حب عشاقک اللهم فزت به | فقلبی اصطبح العرفان واغتبقا

یا من تحیر فیه العاشقون وما | شموا بعرفانهم من کنهه عبقا
خفقت عمرا کطیر حین بسمله | فی الذبح اسلم حتی انه ومقا
فتحت باب رجاء العشق حینئذ | غلقت ایدی اختیارات الذی ومقا
ارکضت بالشوق حزب العاشقین علی | رؤسهم مثل اقلام الذی مشقا
کتبت فی قلبهم آیات معرفتک | من حکمة هی فرقان لاهل تقی
طلبت عمرا ولم اعلم بانک مع | روحی ونورک من قلبی لقد شرقا
فلم یسعک السموات العلی ولقد | خفیت فی قلب عبد عاشق صدقا
ومن لئالی تجلی وجهک امتلأت | بحار عرفان من فی العشق قد سبقا
وما عرفناک عمرا حق معرفتک | بل مرکب العشق فی زخارها غرقا
فارحم کئیبا طبیبا هائما ارقا | صبا حریقا غریقا طال ما عشقا
قد خضت لجة بحر الحب خذ بیدی | ولا تؤاخذ خطیئات الذی غرقا
ولیس مثلک شئ یستفیق به | قلب السکاری الذی فی عشقک استبقا

قلوبهم ظمات بالعشق فاحترقت … يا ليتما كاسهم من شربه رهقا

اوعدت انك بالنيران تحرقني … هل كيف تحرق من في حبك احترقا

ام هل تحاسبني يوم الجزاء وقد … نسيت في الحب ما ياتي وما سبقا

وعدتني جنة المآوى ونعمتها … حسبي مقامات اهل العشق مرتفقا

ابواب حبك لا تغلق علي وقد … فتحت لي باب فضل كان منغلقا

زدني المحبة والبلوى لتعتقني … طوبى لمن في سبيل العشق قد عتقا

الاشارة بالاولى الى ان تحقيق حقيقة العشق وان ظهوره
بنور محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعليهم السلام

طوبى لمن ميز الذات القديمة في … توحيدها عن حدوث الخلق ما سبقا

الى محبته سبحانه ازلا … بنور عشق حقيقي به وفقا

وانما العشق افراط المحبة بل … معناه شدة حب خالص صدقا

قال الله سبحانه وتعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا

قال سيدنا علي ع دليله تعالى آياته ووجوده اثباته ومعرفته توحيده وتوحيده تمييزه من خلقه وحكم التمييز بينونة صفة لا بينونة عزلة الحديث

يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ولقد قيل ثلثة
احباب فحب علاقة وحب تملاق وحب هو القتل ولقد
يعبر عن معنى الحب الثالث بالعشق كما قيل هو العشق مشتق
من العشقة التي اذا التف بالقضبان جفف رطبها قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله تبارك وتعالى اذا
علمت ان الغالب على قلب عبدي الاشتغال بي جعلت شهوة
عبدي في مسألتي ومناجاتي فاذا كان عبدي كذلك
عشقني عبدي وعشقته فاذا كان عبدي كذلك فاراد
عبدي ان يسهو عني حلت بينه وبين السهو عني اولئك
اوليائي حقا واولئك الابطال واولئك الذين اذا اردت اهل
الارض بعقوبة زويتها عنهم من اجلهم وفي الاحاديث
القدسية ايضا يا عبادي من عشقني عشقته ومن عشقته

ادخلته الجنة وفيها ايضا من احبني عرفني ومن عرفني
عشقني ومن عشقني فقتلته ومن قتلته فعلي ديته وانا
ديته دلت الاحاديث على انه عليه الصلوة والسلام
جوز اطلاق لفظ العشق على محبة الله تعالى وان عشق
العبد توجهه اليه سبحانه واشتغاله بطلب مشاهدة
ربه قلبا كما في حديث ذعلب واشتغاله بما يجد من
لذة شهوته في مناجاته ومسالته عنه سبحانه لكن
عشق الله تعالى سابق قال الله تعالى يحبهم ويحبونه فان
عشق العبد وقع من ربه عشقه فعشق العبد حقيقة تجليه
سبحانه واذا كمل العبد في العشق صار مرادا محبوبا معصوما
عن الاحتجاب بشيء دون الله قال الله سبحانه قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني الله يحببكم الله

من شمس

من شمس وحدته سبحانه ازلا   اضاء بالعشق بدر الكون واتسقا
العشق ربط كثير الحادثات هنا   بالواحد الازلي الحق مذ خلقا
بالعشق ابداع خلق العالمين وفي   حديث فيه كنت كنزا شاهد نطقا
اذ قال احببت عرفاني فمنشا ما   في الكون حب التجلي بالذي خلقا
وقد تجلى بخلق المصطفى وله   قد ابدع الخلق تكريما وقد رزقا
ونوره اول الابداع يشرق من   ظهوره كل ما في الكون قد شرقا
بنوره قد تجلى حبه ان لا   وابدع الله منه العرش منفتقا
فنوره رحمة للعالمين ومن   اكرامه كل ما في العلم ارتزقا

الاشارة الثانية الى ان حقيقة العشق منشا وجود العالم و ايجاد آدم

العشق نور رسول الله سيدنا   مراة توحيد العليا كما نطقا
سباح عرفانه سبحانه اذ لا   قد غاص في لجة التوحيد غرقا
العشق نور حبيب الله سيدنا   حديث لولاك في معناه قد سبقا

اسمعوا تحقیقنا فی المثنوی / من کلام المولوی المعنوی
با محمد بود عشق پاک جفت / لاجرم او را خدا لولاک گفت
منتهی چون در عشق او بود فرد / پس مر او را ز انبیا تخصیص کرد
گر نبودی بهر عشق پاک را / کی وجودی دادمی افلاک را
من از آن افراختم چرخ سنی / تا بلندی عشق را فهمی کنی
خاک را من خوار کردم یکسری / تا ز ذل عاشقان بوئی بری
خاک را دادیم سبزی و نوی / تا ز تبدیل فقیر آگه شوی
با تو گویند این جبال راسیات / وصف حال عشق را اندر ثبات
دور گردونها ز موج عشق دان / گر نبودی عشق بفسردی جهان
کی جمادی محو گشتی در نبات / کی فدای روح گشتی نامیات
از محبت تلخها شیرین شود / از محبت مسها زرین شود
از محبت دردها صافی شود / از محبت دردها شافی شود

از محبت

از محبت مرده زنده می شود / از محبت شاه بنده می شود
عشق جوشد بحر را مانند دیگ / عشق ساید کوه را مانند ریگ
عشق بشکافد فلک را صد شکاف / عشق لرزاند زمین را از گزاف
بنگر این کشتی خلقان غرق عشق / اژدهائی گشت گوئی حلق عشق
اژدهائی ناپدید و دلربا / عقل همچون کوه را او کهربا
[illegible] تش / جان سلطانان جان در حسرتش
بالعشق تلک السموات العلی ارتفعت / والنیران علی درجاتها اعتنقا
بالعشق تلک الجبال الراسیات علت / والارض قد خفضت والنجم قد شرقا
بالعشق یحیی بساط الارض ها مدة / ومن نضارته البستان قد خلقا
بالعشق اظهر فی الابداع ادم من / صلصاله فالی عرفانه ان سبقا
بالعشق ابداع کل الانبیاء وهم / مرآة اسمائه الحسنی وما خلقا
بالعشق ایجاد کل الناس ان سالوا / عن والدیهم اجاب بان هما عشقا

بلفظ

من انکر العشق فلینکر حقیقته التی تجلی بها ان منه قد خلقا
العشق بحر عمیق لا یکاد یری ساحله ساحلا بل فیه قد غرقا
ذلکم مضمون شعر المولوی قوله فی المثنوی المعنوی
در نگنجد عشق در گفت و شنید عشق دریاییست قعرش ناپدید
قطرهای بحر را نتوان شمرد هفت دریا پیش آن بحرست خرد
بلکه آن دریای ژرف بی پناه در رباید هفت دریا را چو کاه
زیرکی سباحی آمد در بحار غرق خواهد بود در پایان کار
هل سباحت را رها کن کبر و کین نیست جیحون نیست جو دریاست این
دان آنکو نیک بخت و محرمست زیرکی ز ابلیس و عشق از آدمست
زیرکی ظنست و حیرانی نظر زیرکی بفروش و حیرانی بخر
زیرکی ضد شکستست و نیاز زیرکی بفروش و با گولی بساز
زین خرد بیگانه می باید شدن دست اندر عاشقی باید زدن

عقل

عقل را قربان کن اندر عشق دوست عشق او مغز است و عقل خلق پوست
عقل قربان کن به پیش مصطفی حسبی الله گو و الله کفی
اینچنان عاشقان خوشنود باد عاشقانرا عاقبت محمود باد
گر نه بیند عاقلی احوال عشق کم نگردد ماه نیکو فال عشق
گر چه تفسیر زبان روشنگر است لیک عشق بی زبان روشنتر است
چون قلم اندر نوشتن می‌شتافت چون بعشق آمد قلم بر خود شکافت
شرح عشق ار من بگویم بر دوام صد قیامت بگذرد وان ناتمام
زانکه تاریخ قیامت را حد است حد کجا آنجا که وصف ایزد است
عشق را در مردمان خود یار نیست محرمش در ره یکی دیار نیست
باغ سبز عشق کو بی منتهاست جز غم و شادی درو بس میوه هاست
جود و احسان رنج و شادی حادثست حادثان میرند و حقشان وارثست
حالتی دیگر بود کان نادر است تو مشو منکر که حق بس قادر است

هرچند كويم عشق را شرح بيان — چون بعشق ايم خجل باشم ازان

عقل در شرح چه خر در كل بخفت — شرح عشق و عاشقی هم عشق كفت

افتاب امد دليل افتاب — كر دليلت بايد از وی رو متاب

از وی ار سايه نشانی ميدهد — شمس هر دم نور جانی ميدهد

خود غريبی در جهان چون شمس نيست — شمس جان باقيست كش امس نيست

وانما العشق شمس يستضئ بها — كل العوالم طوبى للذی ومقا

جماله ينقذ الهلكى ويعتقهم — جلاله يسترق الفرقة العقا

صبت الملاحة فی ليلى التی اشتهرت — بالحسن سكر مجنون بها عشقا

العشق يجمع شمل الفائزين به — وهو الذی يهزب الاحزاب والفرقا

العشق معراج مولينا وسيدنا — محمد المصطفى اذ نوره سبقا

علا على فلك الافلاك مرتقيا — بسدرة المنتهى بل عشقه صدقا

الاشارة الثالثة الی من انوار العشق خلافة ائمة ديننا ٣

العشق تالله

العشق تالله معنى واحد ازلا — وقد تولى به من فيه قد ومقا

العشق انوار حب المصطفى ابدا — ونور حب الذی فی حبه وفقا

لانه شمس عقل الكل اذ بزغت — ونوره اول الابداع قد خلقا

وان انوار عقل الكل واحدة — لكن اشعته فی قلب اهل تقى

فالعشق تكميل عقل الناقصين لذى — الوصال من شمس عقل الكل لو برقا

انوار احبابه فی العشق واحدة — طوبى لهم ولمن فی عشقه صدقا

هنالك العشق انوار الخلافة فی — ائمة نورهم من شمسه انفلقا

لانهم كبراء عارفون وهم — كانوا مرايا العشق لشمس انشرقا

بل هم اشعة تلك الشمس اذ طلعت — بل هم شموس الهدى قد نوروا الافقا

وانهم اصفياء الله سادتنا — ونورهم واحد ما كان مفترقا

العشق انوار معنى حبهم بذرى — قلوب احبابهم طوبى لمن رزقا

العشق نور رسول الله سيدنا — وحب من حبه فی قلبه صدقا

١١

العشق نور علي بل ولايته ... في قلب احبابه طوبى لمن رزقا

اذ كان نورهما بالذات واحدة ... كنور العين في ادراكنا افترقا

وانما الاحول المشئوم فرق في ... نوريهما فهو في البغضاء اهل شقا

وانما حسنات العشق حينئذ ... يذهبن سيئة القلب الذي عشقا

فالعشق حب رسول الله سيدنا ... وحبه من حبه في قلبه صدقا

انوا بلحبابه فالعشق واحدة ... طوبى لهم ولمن في حبه وثقا

فليس ظلمة بعض في محبتهم ... وبينهم نور عشق واحد شرقا

ليس العداوة والبغضاء فيه اخل ... الا لذي احمق في دينه نفقا

الحب نور عقل لكل في العقلا ... والبغض ظلمة ابليس لقد فسقا

اذ ليس في الحب بغضا بمذهب ... قد اهتدى بهدى العشاق والتحقا

والله من ظلمات الجهل اخرجه ... عقلا الى النور في منهاج اهل تقى

فيعلم الحق الهاما ويجذبه ... العشق الحقيقي يا طوبى لمن عشقا

العشق

العشق حب رسول الله في السعداء ... وليس في الحب بغض عند من وثقا

هل منشأ البغض ما ذا بين امته ... وكيف صاروا الذي ادبابهم فرقا

وبينهم فرقة اهل النجاة كما ... في نص علم رسول الله قد سبقا

ومنهم اثنان والسبعون قد هلكوا ... واحسرتاه لما ذا قلبهم نفقا

الههم واحد اذ لا شريك له ... نبيهم واحد وهو الذي صدقا

وقد هديهم بوحي الله نبي محمد ... وعن هوى نفسه في القوم ما نطقا

هل منشأ الاختلاف آفات التي حدثت ... في البين ما ذا سوى اغواء اهل شقا

ليس العداوة والبغضاء صادرة ... الا باغواء ابليس لقد فسقا

قد ضل في حب الجاه حينئذ ... بقوله انا خير منه قد نطقا

وقد اضل كثيرا منهم اختلفوا ... فلم يفوزوا بنور العشق اذ شرقا

ومنشأ البغض حب الجاه وآسفا ... على الذي في مهاوي غيها استبقا

وانما البغض لا مستكبار من هو من ... جبلة النار لا اصلصال اهل تقى

حب الرياسة في الدنيا وزينتها | في الناس عشق مجازي بغير تقى
ليست مذاهب تلك المترفين سوى | الدنيا وهم عبدوها كيف ما اتفقا
وهؤلاء سكارى عشق انفسهم | لا يسمعون الى الداعي ولو صدقا
ولو دعاهم الى الله الجليل على | بصيرة باتباع المصطفى ووقا
هل يمكن الصلح عقلا مع نحاة لفهم | الا الذي عاقل في علمه افقا
هل ينبغي الصلح اصلاحا لطائفة | ضلوا فضلوا والذي اذياهم فرقا
نعم واصلاحهم فرض بموعظة | بليغة يهتدي قلب بها استبقا
والله يدعو الى دار السلام ولم | يخلق لبغضهم بل رحمة سبقا
والعشق اصلاحهم عقلا ليقتبسوا | من شمس فطرتهم نورا اذا اشرقا
واثروا النشاة العقبى اذا انتبهوا | والصلح خير وهذا دين من عشقا
بفضلها الاعظم الاعلى ورحمته | فليفرحوا هو خير للذي وفقا
من لم يكن عاشق العقبى فهمته | محض التعصب للدنيا وقد حمقا

والصلح

والصلح في نهج اصحاب المحبة لا | البغضاء عند الذي مع بهم

الاشارة الرابعة الى ان المذهب الحق انما هو العشق لانه روح الصراط المستقيم لاصحابه الرسول

الصلح معنى الصراط المستقيم ولا | مناص الا بعشق صادق وصدقا
ان الشريعة منهاج الطريقة في | سلوك من في الهدى بالدين قد وثقا
ثم الطريقة منهاج يفوزبها | الى الحقيقة في دهر اذا وفقا
هذا الصراط لدى التحقيق من هب من | لقد تولى بنور العشق واتقا
وهم احبوا احباء الرسول ولا | يكون في قلبهم بغض لاهل تقى
العشق انوار روح المصطفى وبه | كل العوالم مخلوق كما نطقا
ارواح كل الورى كانت اشعته | فروحهم قبلهم من شمسه خلقا
فالعشق روح الصراط المستقيم الى | جنات عدن بقلب صادق ومقا
والعشق موطنه الاصلي قد نزلت | الارواح منه بتقدير لقد سبقا

قال امير المؤمنين فليصدق رائد اهله وليحضر عقله وليكن من

اسمعوا نظما لبعض الصادقین | فی اتباع العارفین العاشقین
ایها الماسور فی قید الذنوب | ایها المحروم من سر الغیوب
لا تقم فی اسر لذات الجسد | انها فی جیدها حبل من مسد
ثم توجه وانظر اقلیم النعیم | واذکروا الاوطان والعهد القدیم
کنج علم ما ظهر مع ما بطن | کفت از ایمان بود حب الوطن
این وطن مصر و عراق شام نیست | این وطن شهریست کورا نام نیست
زانکه از دنیاست این اوطان تمام | مدح دنیا کی کند خیر الانام
حب دنیا هست راس هر خطا | از خطا کی میشود ایمان عطا
ای خوش انکو یابد از توفیق بهر | کاورد رو سوی این بی نام شهر
تو درین اوطان غریبی ای پسر | خو بغربت کرده خاکت بسر
انقدر در شهر تن ماندی اسیر | کان وطن یکباره رفتت از ضمیر
رو بتاب از جسم و جانرا شاد کن | موطن اصلی خود را یاد کن

تا بچند

تا بچند ای شاهباز پر فتوح | باز مانی وانده از اقلیم روح
حیف باشد از تو ای صاحب هنر | کاندرین ویرانه ریزی بال و پر
تا بکی ای هدهد شهر صبا | در غریبی مانده باشی بسته پا
جهد کن این بند از پا باز کن | بر فراز لامکان پرواز کن
تا بکی در چاه طبع سرنکون | یوسفی یوسف بیا از چه برون
تا عزیز مصر ربانی شوی | وارهی از جسم و روحانی شوی
ذلکم معنی کلام المولوی | قوله فی المثنوی المعنوی
بشنو از نی چون حکایت میکند | واز جداییها شکایت میکند
کز نیستان تا مرا ببریده اند | از نفیرم مرد و زن نالیده اند
سینه خواهم شرحه شرحه از فراق | تا بکویم شرح درد اشتیاق
هر کسی کو دور ماند از اصل خویش | باز جوید روزکار وصل خویش
سر من از ناله من دور نیست | لیک چشم و کوش را ان نور نیست

تن ز جان و جان ز تن مستور نیست / لیک کس را دید جان دستور نیست
آتش است این بانگ نای و نیست باد / هر که این آتش ندارد نیست باد
آتش عشق است کاندر نی فتاد / جوشش عشق است کاندر می فتاد
نی حریف هر که از یاری برید / پردهایش پردهای ما درید
نی حدیث راه پر خون میکند / قصهای عشق مجنون میکند
محرم این هوش جز بی هوش نیست / مر زبان را مشتری جز گوش نیست
در غم ما روزها بیگاه شد / روزها با سوزها همراه شد
روزها گر رفت گو رو باک نیست / تو بمان ای آنکه چون تو پاک نیست
هر که او از همزبانی شد جدا / بینوا شد گرچه دارد صد نوا
با لب دمساز خود گر جفتمی / همچو نی من گفتنیها گفتمی
زاهد با ترس می تازد بپا / عاشقان پران تر از مرغ هوا
عاشقان در سیل تند افتاده اند / بر قضای عشق سر بنهاده اند

همچو سنگ آسیا اندر مدار / روز و شب نالان گردان بیقرار
این غزل هم بشنو از بحر علوم / قد روه عشاق مولانای روم
ما ز بالاییم و بالا می رویم / ما ز دریاییم و دریا می رویم
ما از آنجا و از اینجا نیستیم / ما ز بیجاییم و بیجا می رویم
قل تعالوا آیتیست از جذب حق / ما بجذب حق تعالی می رویم
کشتی نوحیم در طوفان روح / لاجرم بی دست و بی پا می رویم
همچو موج از خود برآورده ایم سر / باز هم در خود تماشا می رویم
رو نخواهی کاه ما ای کوه هوش / گر نه کوری بین که بینا می رویم
این سخن خاموش کن با ما بیا / بین که ما اندر شکر بی ما می رویم
راه حق تنگ است چون سم الخیاط / لاجرم چون رشته یکتا می رویم
ای که هستی ره ما را سند / ما بکوه قاف عنقا می رویم
اختر ما نیست در دور قمر / لاجرم فوق ثریا می رویم

لا اله اندر پيش الا الله است — همچو لا ما هم بالا مى رويم
همت عاليست در سرهاى ما — از علا تا رب اعلى مى رويم
خوانده انا اليه راجعون — تا بدانى كه كجاها مى رويم
اوكار ارواح اهل القدس في الملاء — الاعلى وعشقهم العالى القد صدقا
ان المذاهب منهاج الرجوع الى — اوطانهم عند ذى لب بها وثقا
وانما هى معراج الى الوطن — الاصلى في سفر القلب الذى التحقا
ان شئت قل هى منهاج السلوك الى — العشق الحقيقى في اسفار من عشقا
وفي المذاهب قطاع الطريق ولا — يكون امنا من الشيطان ان دهقا
من اجل ذلك تلك الامة افترقت فما — في نهج مذهبهم صاروا اذا فرقا
لكن لمن بلغوا بالعشق قد امنوا — من الضلالة في برهان من وفقا
حقيقة العشق حب الله للعرفاء — وهذه غاية الخلق الذى خلقا
وتلك جنة حزب المتقين ولا — جنان اعلى من العشق الذى صدقا

مجازه درجات وهى قنطرة — منها لمن اهبهم تحنن الذى استقا
فالعشق عند اولوا الالباب والحكماء — خطيرة القدس ماوى روح من سبقا
ان المذاهب منهاج الذهاب الى — تلك الحظيرة في اسفار اهل تقى
وينتهى مذهب العشاق والعرفا — الى حقيقة عشق صادق صدقا
اين المذاهب من بعد الوصول الى — حقيقة العشق يا طوبى لمن عشقا
تلك الثالثة والسبعون لو صدقوا — وقلبهم في صراط العشق قد وفقا
ما خالفوا بينهم في دينهم ابدا — ورايهم نحو سبل الله ما فترقا
والله الهمهم بالحق حينئذ — ونور توحيده من قلبهم شرقا
فجاهدوا انفسهم في الله بادرهم — حق الجهاد بقلب خاشع ومقا
وجاهدوا في الله حق جهاده
اسمعوا التحقيق ما في المثنوى — من كلام المولوى المعنوى
عاشقى پيداست از زارى دل — نيست بيمارى چو بيمارى دل
چون خدا خواهد كه ما يارى كند — ميل ما را جانب زارى كند

ذوق را بگذار و زاری برگزین | رحم سوی زاری آید ای فقیر
ایمن آباد است این راه نیاز | ترک نازش گیر و با زاری بساز
پیش حق یک لحظه از روی نیاز | به که عمری بی نیاز اندر نماز
ای خنک آنکو جهادی میکند | بر بدن زجری و دادی میکند
چون بنالد از پی شکر و گله | افتد اندر هفت گردون غلغله
هر دمش صد نامه صد پیک از خدا | یا ربی زو شصت لبیک از خدا
چونکه شد اشکسته ساز نغمه‌اش | چونکه کم شد میکنی نیز از
پس شد آن اشکسته او صابران | لیک خود کو آن شکست عاشقان
عاقلان اشکسته‌اش از اضطرار | عاشقان اشکسته با صد اختیار
هین مکش تو آن ملاحت را سرت | درد جوی و درد جوی و درد درد
هر که او بیدارتر پردردتر | هر که او رخ زردتر آگاه‌تر
هر کجا دردی دوا آنجا رود | هر کجا فقری نوا آنجا رود

ای خدایم زخم و هم مرهم ز تو | هم دعا از تو اجابت هم ز تو
آنکه خواهی کز غمش خسته کنی | راه زاری بر دلش بسته کنی
وآنکه خواهی کز بلایش وا خری | جان او را در تضرع آوری
گفت حق آن خالق ارض و سما | که تضرع آر در درگاه ما
چون بگریانم بجوشد رحمتم | آن خروشنده بنوشد نعمتم
رحمتم موقوف آن خوش گریه‌هاست | چون گریست از بحر رحمت موج خاست
هر کجا آب روان سبزه شود | هر کجا اشکی روان رحمت شود
تا نگرید ابر کی خندد چمن | تا نگرید طفل کی نوشد لبن
تا نگرید طفلک نازک گلو | کی روان گردد ز پستان شیر او
گفت فلیبکوا کثیرا گوش دار | تا بجوشد شیر فضل کردگار
طفل یک روزه همین داند طریق | که بگریم تا رسد دایه شفیق
تو نمی‌دانی که دایه دایگان | کی دهد بی گریه شیر رایگان

گفت ادعوا الله بی زاری مباش / تا بجوشد شیرهای مهرهاش

آب کم جو تشنگی آور بدست / تا بجوشد آبت از بالا و پست

باش چون دولاب نالان چشم تر / تا ز صحن جانت بر روید خضر

زاری و گریه قوی سرمایه ایست / رحمت کلی قوی تر دایه ایست

ما بر دنیا زاد دنیا این زداست / ما بر انجا اشک دو چشم تر است

گفت حق آن پادشاه ذو الکرم / چون یکی بستانم از وی ده دهم

میستاند قطرهٔ چندی ز اشک / میدهد کوثر که آرد قند رشک

میستاند آه پر سودا و سود / میدهد هر آه را صد جاه زود

میستاند از تو این جسم فنا / میدهد ملکی برون از وهمها

ز امر حق وابکوا کثیرا خوانده / چون سر بریان چه خندان مانده

ای خنک چشمی که آن گریان اوست / ای همایون دل که آن بریان اوست

با تضرع باش تا شادان شوی / گریه کن تا بی دهان خندان شوی

کردهٔ

کردهٔ بر دیگران نوحه گری / مدتی بنشین و بر خود میگری

ذوق خنده دیدهٔ ای خیره خند / ذوق گریه بین که هست آن کان قند

حاصل هر گریه آخر خنده ایست / مرد آخر بین مبارک بنده ایست

گر تو دو چشمت ز گریه غم مخور / گر گشاید در دولت چشم دگر

و وعده جاهدوا فینا یصاتهم / فیهتدی قلبهم بالعشق متفقا

والله لا یخلف المیعاد بینهم / من رق تقلیبهم طوبی لمن عتقا

اولئک القوم مجذوبون قد نجذبوا / فی المذهب الحق بالقلب الذی عشقا

هم مخلصون بفتح اللام قد خرجوا / من تحت سلطان ابلیس لقد فسقا

الا عباد لک فی القران ایتهم / والعشق اخلصهم اذ عشقهم صدقا

لقد اعیذوا من الشیطان یومئذ / نجاهم الله من اضلاله دووقا

هم الذین اذا ماتوا نجوا و لهم / حدیث نص رسول الله قد سبقا

هم فرقة قد نجوا من نار فرقتهم / بنور جنات شمس العشق اذ شرقا

كل الثلاثة والسبعين واردها — وكان حتما ومقضيا كما نطقا

وليس اهل نجاة الخلق حينئذ — الا الذين اتقوا طوبى لاهل تقى

لانهم فى صراط العشق قد صحبوا — الرضوان خازن جنات وهم عتقا

وقلبهم ليس مطبوعا وقد عتقوا — من مالك النار ليسوا مثل اهل شقا

اولئكم سبقت الحسنى لهم ازلا — من ربهم فطووا اطوار بما خلقا

لا يسمعون حسيس النار بل خلصوا — منها وفى قلبهم نور الهدى شرقا

بل اطفؤها بنور العشق حينئذ — بل احرقوا انفسهم طوبى لمن عشقا

هم الذين اتقوا فى عشق سيدهم — فخالفوا النفس عن اهوائها اتفقا

القوم فى النشأة الدنيا قد احترقوا — لا يحرق الله من فى عشقه احترقا

وروح مذهبهم عشق وليس سوى — انوار حب رسول الله اذ برقا

من فاته العشق لن يبقى لمذهبه — روح ليدخل فى الجنات مرتزقا

بل كان فى البرزخ السفلى محتبسا — فى النار لا يدخل الجنات مستبقا

الا

الا الذى طيه خمسين الف سنة — ان كان دعواه فى اسلامه صدقا

وان يكن كاذبا قلبا فمهلكه — فى النار يلبث احقابا بما فسقا

والفرقة الخلص العشاق ناجية — وحجة العشق برهان الذى استبقا

وروح مذهب ~~العشاق~~ اهل العشق متحد — لا ريب فيه لمن فى دينه سبقا

وهم خلاصة كل الامة اتبعوا — فى العشق نور حبيب الله اذ شرقا

فيضحكون من اللد الخصام لذى — مذاهب جادلوا فيها بغير تقى

والمذهب الحق لا محض العبارة بل — حق على قدر العشق الذى صدقا

ولو قليلا لان العشق فى العقلا — علا على درجات كلما اتفقا

فالمذهب الحق بالتحقيق محض — فى العشق عند اولى عقل به وثقا

ولا يجانسه كل المذاهب اذ — فى العشق موت ارادى لمن وفقا

والنفس ان لم تمت فى حكم باريها — فحية فاحذروها مثل اهل تقى

ليست من الفرقة الناجين بل بما — تكون فى النار دهرا مثل اهل شقا

وسوف تعرف بالبرهان مجتنباً   عقلاً ونقلاً وهذا دين من وثقا
فالمذهب الحق صدق العبد مستبقاً   لدى العبودية في عشق به ومقا
من ذي الذي يرتضي بالموت كالشهداء   الا الشجاع لدى البأساء ما ابقا
ان الذين اماتوا اليوم انفسهم   اهل النجاة غداً طوبى لمن عشقا
والعشق مذهبهم حقاً وهم صدقوا   واخلصوا الدين لله الذي خلقا
هذا هو المذهب الحق الذي سلك   العشاق فيه وهذا قصد من نطقا
ذلكم منطوق شعر المولوي   قوله في المثنوي المعنوي
مذهب عاشق ز مذهبها جداست   عاشقانرا مذهب وملت خداست
بو نبد وسوسه عشقرا بس است   ور تری کی وسواس را بستر اکر
مذهب حق عشق و مذهبها هوس   او زگفت گو نشود فریادرس
با دو عالم عشق را بیگانگیست   اندر آن هفتاد و دو دیوانگیست
غیر هفتاد و دو ملت کیش اوست   تخت شاهان تخته بندی پیش اوست

ملت

ملت عاشق ز ملتها جداست   ملت حق ملت عشق خداست
عاشقانرا شد مدرس حسن دوست   دفتر و درس و سبقشان روی اوست
در سنان آشوب و چرخ و زلزله   نی زیادات و باب و سلسله
سلسله این قوم جعد مشکبار   مسئله دور است لیکن دور یار

الاشارة الخامسة الى ان العشق انما هو مذهب الفقراء العارفين الالهيين الذين تمسكوا بالشريعة المحمدية واستقاموا على الطريقة المرتضوية ولم يحتجبوا بالمجاز عن الحقيقة

استمسكوا يا اولي الالباب واعتصموا   بالعشق بل عظموا من نوره الخلقا
كونوا احباءه سبحانه اذ لا   اشتى حباً وهذا الدين من وثقا
اذ لا نزاع لدى عشاقه ابداً   ودينهم واحد ان عشقهم صدقا
واية اتبعوني في محبتكم   يحببكم الله برهان لمن عشقا
وهؤلاء كلهم الابطال فافتقروا   ونور باطنهم بالعشق قد برقا

هم عارفون الهيبون فاقتدوا ... بالفقر نور رسول الله اذ شرقا
حديث الفقر فخري شانهم ولقد ... هدوا بنور رسول الله حين وقا
ولو وجوها عن الدنيا وزينتها ... وقلبهم عن دواهي حبها فترقا
فهجروا في الصراط المستقيم الى ... العقبى وقد حسنت دارا ومرتفقا
وهم ملوك جنان القدس قد قعدوا ... في مقعد الصدق هذا شان اهل تقى
والفقر تيجانهم مجدا وان لهم ... ملكا كبيرا ووعد الله قد صدقا
تخلقوا بعلوم المصطفى ادبا ... وقد رووا من رحيق العشق حين سقى
هنا لكم صالحوا كل المذاهب بل ... لقد احبوا عباد الله والفرقا
ليسوا بفظ غليظ القلب واتبعوا ... الرسول اذ لان للاصحاب وارتفقا
وللاماجد فيه اسوة حسنة ... فوسعوا صدرهم بل عظموا الخلقا
لانه رحمة للعالمين وقد ... ارادوا ان يهدي الكفار من تفقا
هذا لكي يهتدوا يوما بهمة به ... فيخرجوا من جحيم البغض كالعتقا

ويقعدوا

ويقعدوا يهدي عشاق مبدعهم ... في مقعد الصدق يا طوبى لاهل تقى
لاريب عند اولى الالباب قاطبة ... ان مذهب العشق عقلا دين من وثقا
وعروة العشق وثقى لا انفصام لها ... بنوره استمسك القلب الذي عشقا
تالله انوار شمس العشق واحدة ... ليس التعدد في قلب به ومقا
العشق مشرقه حب الله قد طلعت ... من مشرق الغيب في قلب الورى شرقا
وهم مجانين حب الله قد غرقوا ... في بحر عشق حقيقي لقد صدقا
اسمعوا تبياننا في المثنوي ... للحكيم المولوي المعنوي
باز ديوانه شدم من ای حبيب ... باز سودائی شدم من ای طبيب
عاشقم من بر فن ديوانگی ... سيرم از فرهنگی و فرزانگی
در طريق عشق صد ديوانگی است ... حالت ديوانگی يك نوع نيست
حلقهای سلسله ان ذو فنون ... هر يكی حلقه دهد نوعی جنون
پس جنون باشد فنون اين شد مثل ... خاصه در زنجير اين مير اجل

نیست از عاشق کسی دیوانه‌تر   عقل از سودای او کور است و کر
زانکه این دیوانگی عام نیست   علم طب ارشاد این احکام نیست
گر طبیبی را رسد زین گون جنون   دفتر طب را فرو شوید بخون
چاره کو بهتر از دیوانگی   بگسلد صد لنگر از دیوانگی
با تو تا فکرت بود تو عاقلی   وز جنون دایم تو رو ها غافلی
حیرتی باید که رو بد فکر را   خورد حیرت فکر را و ذکر را
من چه غافل نیستم در حیرتم   حیرت اندر حیرت اندر حیرتم
چون دهانم خورد از حلوای او   چشم روشن گشتم و بینای او
بر دلم زد تیر و سودایم کرد   عقل را برد و شیدایم کرد
من نخواهم عشوه و اتش شنود   آزمودم چند خواهم آزمود
آن چنان دیوانگی بگسست بند   که همه دیوانگان پندم دهند
بار دیگر آمدم دیوانه‌وار   رو رو ای جان زود زنجیری بیار

غیر

غیر آن جعد نگار دلبرم   گر دو صد زنجیر آری بردرم
همین بند بر پایم آن زنجیر را   گر دریدم سلسله تدبیر را
ای عدوی شرم و اندیشه بیا   که دریدم پردهٔ شرم و حیا
عشق ناموس ای برادر راست نیست   بر در ناموس ای عاشق مایست
ایمنی بگذار جای خوف باش   بگذر از ناموس و رسوا باش فاش
عاقلان خیزید از صدای ما   پند کم ده بعد از این دیوانه را
هر چه غیر از شورش دیوانگی است   اندر این ره دوری و بیگانگی است
هر کرا جامه ز عشقی چاک شد   او ز حرص و عیب کلی پاک شد
عقل من گنج است من ویرانه‌ام   گنج اگر پیدا کنم دیوانه‌ام
اوست دیوانه که دیوانه نشد   آن عسس را دید و در خانه نشد
زین خرد دیوانه میباید شدن   دست در دیوانگی باید زدن
غیر این عقل تو حق را عقلهاست   که بدان تدبیر اسباب شماست

کر ببازی عقل در عشق صمد　　عشر امثالت دهد بل هفتصد
آن زنان چون عقلها در باختند　　بر براق عشق یوسف تاختند
اصل صد یوسف جمال ذو الجلال　　ای کم از زن شو فدای آن جمال
عاشق آن لیلی کور و کبود　　ملک عالم پیش او یک تره بود
عشق مولی کی کم از لیلی بود　　محو گشتن پیش او اولی بود
بنده دایم خلعت و ادرار جوست　　خلعت عاشق همه دیدار اوست
بنده آزادی طمع دارد ز جد　　عاشق آزادی نخواهد تا ابد
عاشق عشق خدا آنگاه مزد　　جبرئیل مؤتمن آنگاه دزد
غیر معشوق ار تماشائی بود　　عشق نبود هرزه سودائی بود
عاشقانرا عشق باشد زندگی　　کفر باشد پیششان خربندگی
عشق در دام آورد صیاد را　　عشق سازد بنده هر آزاد را
العشق فی قلبهم کالشمس بازغة　　بنور توحیده ان کان اهل تقی

وما

وما ابتلى بمجاز بل حقيقته　　له تجلت ومن صهبائها اغتبقا
اوى الى بحر عشق لم يزل ازلا　　حقا بلا باطل اذ عشقه سبقا
فشاهد البحر تيارا بلا زبد　　بل فى الشهود لدى زخاره غرقا
طوبى له واقتدى بالعشق معتصما　　بحبله فاتقى دهرا وما فسقا
والعشق مكسبه والعشق مطلبه　　والعشق مذهبه مع عشقه وفقا
والعشق حاجته والعشق حجته　　على الذى قد تولى منه او ابقا
ومن تولى الى العشاق فانهم　　ومن تولى عن العشاق قد وبقا
واحسرتاه على النفس التى قنعت　　فى عشقها بمجاز كيف ما اتفقا
اذ بعد ان لاح فى العقبى حقيقته　　يكون بخلان فى احزاب اهل شقا
در كلام مولوى جو امتياز　　تا كر بشناسى حقيقت از مجاز
عشق ربانيست خورشيد كمال　　امر نور اوست خلقان چون ظلال
روح ابداع جناب لايزال　　صادر از امر خداى ذو الجلال

نور را می بین تو در هر روشنی — کو فتاد آن نور در هر روزنی

نور حسن لم یزل از لامکان — گشته در آفاق و در انفس عیان

گشته ایان در عوالم حسن او — حیث ولیتم فثم وجهه

در عوالم حسن او چون آفتاب — که فروغش یابی اندر حوض آب

قاصرات الطرف باشد فیض روح — جز بجنس خویش ننماید فتوح

پس نهان از دیدهٔ نامحرمان — لیک بر محرم هویدا و عیان

بهر دیدهٔ عارفان یزدان فرد — شش جهت را مظهر آیات کرد

تا بهر جانب که ایشان بنگرند — از ریاض حسن و باغی چرند

از عطش گر در قدح آبی خورند — در درون آب حق را ناظرند

معنی حسن حقیقت در ازل — هست ظاهر آن مجازش لم یزل

آن حقیقت منبع ذات وجود — آن مجازش محض بید او بود

حسن دان وصف خدای جنبان — عاشقی بر غیر آن باشد مجان

نیست را بنمود هست و محتشم — هست را بنمود بر شکل عدم

بحر را پوشید و کف کرد آشکار — باد را پوشید و بنمود غبار

چون حقیقت شد نهان پیدا خیال — لاجرم سرگشته گشتند و ضلال

این که بر کار است بیکار است نیست — آنکه پنهان است اصل و مغز اوست

پرتو خورشید بر دیوار تافت — تابش عاریتی دیوار یافت

حسن باقی در ازل ذات وجود — حسن فانی مستعار است و نمود

چون شعاعی بود بر دیوارشان — جانب خورشید وا رفت آن نشان

نور مه راجع شود هم سوی ماه — وا بود عکسش ز دیوار سیاه

پس بماند آب و گل بی آن نگار — گردد آن دیوار بی آن دیووار

همچنین زنهار کن عشقهای صورتی — تا بکی وابسته این صورتی

آنچه معشوقیت صورت نیست آن — خواه عشق این جهان خواه آن جهان

چون دفاند دست خوبی در بستر — وه رفتن چون شد شاهد تو پیرخ

چون فرشته بود همچون دیو شد / کان ملاحتها در آن عاریه بد
شاهدی کز عشق او عالم گریست / عالمش میراند از خود جرم چیست
جرمش آنکه زیور عاریه بست / کرد دعوی کین حلل زان منست
واستانیم زانکه دانند این یقین / خرمن آن ماست خوبان خوشه چین
زانکه این حسنش ز دانه نقد آمده / ظاهرش نور اندر آن دود آمده
چون رود نور و شود پیدا دخان / بفسرد عشق مجازی آن زمان
چون رود آن حسن سوی اصل خود / جسم ماند گنده و رسوا و بد
قلب را گر آن زری آن بجست / باز گشت آن زر بکان خود نشست
چون زری با اصل رفت آن مس بماند / طبع سیر آمد طلاق او براند
پس مسش رسوا بماند دود وش / زان سیه رو تر بماند عاشقش
عاشق و معشوق مرده ز اضطراب / مانده ماهی رفته زان گرداب آب
عشق تو بر هر چه آن موجود بود / آن ز نور حسن قد آن دود بود

عشق

عشق بینایان بود بر کان زر / لاجرم هر روز باشد بیشتر
زانکه کان را در زری نبود شریک / مرحبا ای کان زر لاشک فیک
چون تو قلبی و لکنی انباز کان / وا رود زر تا مکان و لامکان
زر زروی قلب در کان می رود / سوی او کان رو تو هم کان می رود
مرغ بر بالا و پران سایه اش / می رود بر خاک پران سایه وش
ابلهی صیاد آن سایه شود / می دود چندانکه بی مایه شود
بیخبر کان عکس آن مرغ هواست / بی خبر کان اصل آن سایه کجاست
چون تو صیادی و کبری شاییم / سایه کی گردد ترا سرمایه
کی وفا در صورت لیلی بود / آن حقیقت منظرش اعلی بود
ایها العشاق فی حسن المجاز / میزوا فی العشق حق الامتیاز
اسمعوا نظمی بوزن المثنوی / من معانی المولوی المعنوی
قد عشقتم صورة عند الخیال / حیث شمتم برهة ریا الجمال

هر یکی بیش کلوخی سینه چاك | کین کلوخ از حسن کشت جرعه ناك
جبکم صهباء ممزوجا بطین | کیف کنتم ان یکن صاف المعین
باده خاك آلوده تان مجنون کند | صاف اگر باشد ندانم چون کند
کل عشق کان فی لون ملیح | لیس عشقا بل هو العار القبیح
عشقهائی کز پی رنگی بود | عشق نبود عاقبت ننگی بود
نافسوا فی عشق حی لا یزال | ساقیا من خمر انوار الجمال
عشق آن زنده گزین کو باقی است | وز شراب جان فزایش ساقی است
عشق من قد کان کل الانبیاً | فیه قد صاروا کبار الاصفیا
عشق آن بگزین که جمله انبیا | یافتند از عشق آن کار و کیا
عشق تلك النشأة الدنیا حلال | للذی لا ینبغی ذاك الجمال
عشق دنیا تن پرستان را حلال | من غلام مالك عشق لا یزال
عشقنا فی حسن حی لم یزل | قد تجلی دائما عز و جل

عشق

عشق بر مرده نباشد پایدار | عشق را بر حی و بر قیوم دار
زانکه عشق مرد گان پاینده نیست | زانکه مرده سوی ما آینده نیست
هر چه جز عشق خدای احسن است | گر شکر خواریست آن جان کندن است
چیست جان کندن سوی مرگ آمدن | دست در آب حیوتی نا زدن
چند بازی عشق با نقش سبو | بگذر از نقش سبو و آب جو
بر کلوخی دل چه بندی ای سلیم | واطلب اصلی که باشد آن مقیم
بر جمال زنده کن اجتهاد | کان نگردد بعد دو روزی جماد
رو نعمره ننکسه بخوان | دل طلب کن دل منه بر استخوان
کان جمال دل جمال باقی است | دولتش از آب حیوان ساقی است
پرتو حسن جمال کردگار | هست در آفاق و انفس مستعار
این علامتهاست نزد عارفان | این نشانها باشد از آن بی نشان
عاشق صانع شو اندر شکر و صبر | عاشق مصنوع تا کی همچو گبر

عاشق صانع بسی بافر بود — عاشق مصنوع بس کافر بود
از صدف گوهر گزین گر عاقلی — صورتش دیدی ز معنی غافلی
این صدفهای قوالب در جهان — گرچه جمله زنده اند از بحر جان
لیک اندر هر صدف نبود گهر — چشم بگشا جانب هر یک نگر
کان چه دارد وین چه دارد می‌گزین — زانکه کمیابست آن در ثمین
صورت ظاهر فنا گردد بدان — عالم معنی بماند جاودان
این جمال ظاهر معشوقها — زآفتاب روح میدارد ضیا
اندک اندک میستانند آن جمال — اندک اندک خشک میگردد نهال
کیست معشوق آنکه باشد در ازل — مبدء او منتهایش لم یزل
سینه‌ات از نور چون گلشن کند — دیدهای روح را روشن کند
عاشق صورت بود اندر زیان — زانکه این صورت نماند جاودان
چشم را این حسن حالی بین کند — عقل را و روح را مسکین کند

ظاهر

ظاهرش نوراست در تحقیق نار — گر ضیا خواهی دو دست از وی بدار
حسن حق پیداست اندر روی حور — همچو مه در آب باشد بس غیور
نور او در آب کی گیرد قرار — هین مشو قانع بحسن مستعار
غیرتش بر عاشق وصادق است — غیرتش بر دیو و بر استور نیست
دیو اگر عاشق شود هم گوی برد — جبرئیلی گشت وان دیوی بمرد
زانکه روح القدس باشد پایدار — نور آن رخسار برهاند زنار
یا من تنزل عن عشق الحقیقة فی — مجازها غافلا عن موطن سبقا
ان ابتلیت کعشاق المجاز فلا — تنس الحقیقة فی الدنیا بغیر تقی
واجعل مجازک للتحقیق قنطرة — الی حقیقة العلیا لتعتنقا
اصغوا الی قول بعض العاشقین لدی — عبوره عن مجاز العشق مستبقا
ما بین معترک الاحداق والمهج — انا القتیل بلا اثم ولا حرج
تلک القصیدة فی معنی حقیقته — لکن بلفظ مجاز العشق قد نطقا

وانما هو في حال العبور عن المجاز قال لعشق الحق واشفقا
ويعلم العارف الفهام ان من الذي تولى بنور العشق واتقفا

الاشارة السادسة الى ان بالعشق حساب الخلائق في الآخرة وانه لا يمكن تحصيل حقيقته في الدنيا الا بالفكرة الباهرة

قولوا اسالوا قلبكم بالصدق واستمعوا حتى يحاوركم في عشقه ذلقا
هب ان يومك هذا في القيمة قل بعثت والله في القران قد صدقا
وكل انسان الزمناه طائره وهذه اية عظمى لاهل تقى
اليوم اليوم ايضا كالقيمة في شهود ما كنت عمرا فيه متسعا
اقرء كتابك بل ايات قلبك لا حساب الا مع العشق الذي استبقا
كفى بنفسك في الدنيا التي انصرمت عمرا عليك حسيبا في الذي سبقا
وانت عشقك فانظر ما تريد به وانت تجزى بما قدمت مرتفقا
وليس للناس الا ما سعوا وحوا عمرا بهمتهم في حينما اتفقا

يا ايها

يا ايها الغافل السكران قم وافق الام حتام راح العمر فاستفقا
وانظر الى عشق ماذا كنت [illegible] دهرا يا طالب الدنيا لترتزقا
ابشر متى كنت بالرحمن مشتغلا ترجو هنالك في اهل الهدى سبقا
وارجع الى الوطن الاصلي مدكرا واشرب شراب طهور العشق حين سقى
عصيره من خصال خمسة وبها يصفو مشارب اهل الله اهل تقى
الجوع والسهر والصمت مفتكرا في والاعتزال وذكر القلب مغترقا
فاصمت وجع واعتزل واذكر الهك كل الليالي وكن في حبه ارقا
اذ حفت النار بالشهوات فاحذروا منها الى جنة الماوى كاهل تقى
وجنة العشق حفت بالمكاره لا مناص منها لقلب عاشق صدقا
هاكم خصال اولى التقوى ويجمعها صبر جميل بنور العشق متفقا
بشنو این ابیات از آن بحر علوم قدوهٔ عشاق مولانای روم
هم بدبرد این درد را درمان کنم هم بصبر این کار را آسان کنم

تا برآدم پای جان زین آب و گل   جان و دل را وقف دلدار کنم
داغ پروانستم از شمع الست   خدمت شمع همان مهمان کنم
عشق مهمان شد برای سوخته   یک دلی دارم پیش قربان کنم
عاشقی چه بود کمال تشنگی   جان و دل را چشمهٔ حیوان کنم
هین گلوی صبر گیر و میفشار   تا خنک گردد دل عشق سوار
گوش بگشا لب فرو بند از مقال   هفته هفته ماه ماه و سال سال
صمت عادت کن که از یک گفتنک   میشود زنار این تحت الحنک
ای خوش آنکو رفت در حصن سکوت   بسته دل در ذکر حی لا یموت
خامشی باشد مقال اهل حال   گر بجنبانند لب گردد ملال
رو نشین خاموش چند از این فغان   که فراموشت شود نطق و بیان
چند با این ناکسان بی فروغ   باز پیمائی دروغ اندر دروغ
وا رهان خود را از این همصحبتان   جمله مهتابند دین تو کتان

صحبت

صحبت نیکانت ار نبود نصیب   باری از همصحبتان بد بکیب
هر کرا توفیق حق آمد دلیل   عزلتی بگزید و رست از قال و قیل
عزت اندر عزلت آمد ای فلان   تو چه یابی ز اختلاط این و آن
پا مکش از دامن عزلت بدر   چند گردی چون گدایان در بدر
گر ز دیو نفس میخواهی امان   رو نهان شو چون پری از مردمان
از حقیقت بر تو نگشاید دری   زین مجازی مردمان تا نگذری
گر تو خواهی عزت دنیا و دین   عزلتی از مردم دنیا گزین
رو بعزلت آر ای فرزانه مرد   وز جمیع ماسوی الله باش فرد
عزلت آمد گنج مقصود یقین   لیک اگر با زهد و علم آید قرین
عزلت بی عین علم آن ذلت است   ور بود بی زاء زهد آن علت است
زهد و علم ار مجتمع نبود بهم   کی توان زد در ره عزلت قدم
علم چه بود آنکه ره بنمایدت   زنگ گمراهی ز دل بزدایدت

این هوسها از دلت بیرون کند   خشیة الله در دلت افزون کند
خشیة الله را نشان علم دان   انما یخشی تو در قران بخوان
انچنین علمی شود دلال عشق   میشود انجام آن اجلال عشق
صبر کن اندر بلای عشق دوست   تا که خالص آوری مغز از پوست
فی طریق العشق انواع البلا   ایها القلب الحزین المبتلا
لکن القلب العشوق الممتحن   لا یبالی بالبلایا والمحن
سهل باشد در ره فقر و فنا   گر رسد تن را تعب جان را عنا
کی بود در راه حق اسودگی   سر بسر درد است خون پالودگی
تا نسازی بر خود اسایش حرام   کی توانی زد براه عشق گام
غیر ناکامی در این ره کام نیست   این ره عشق است ره حمام نیست
عشق چون در سینه منزل گرفت   جان آنکس را ز هستی دل گرفت
مرد را این درد در خون افکند   سرنگون از پرده بیرون افکند

دجم

برجه ای عاشق برا در اضطراب   بانگ آب و تشنه و انگاه خواب
خوابرا بگذار ای چشم پدر   بعد از این در کوی بی خوابان گذر
او ندارد خواب و خور چون آفتاب   روحها را میکند بی خورد و خواب
عشق نگذارد بعالم خواب و خور   گر تو مرد عشقی از خود در گذر
عشق چون دعوی بلا دیدن گواه   گر گواهت نیست دعوی شد تباه
عشق دل از زندگی بر میکند   عشق فکر روز عقبی میکند
لا تنس فی العمر منهاج التفکر فی   امور عقباک وانهج نهج من سبقا
فکر العواقب مشتق العشق بحسنه   تفکر کامل طوبی لمن عشقا
ونطفة الفکر فی الاطوار لو کملت   تصیر عشقا اذا لم تفسد العلقا
کالفلسفیین اذ منهاج فکرهم   وهم ولیس بنور العقل منطبقا
من اجل ذلک قد شاع الخلاف لدی   ابحاثهم حیث خاضوا کیف ما اتفقا
ولا خلاف لدی العشاق وافتکروا   فی السیر للنشاة العقبی بنور تقی

قد اشرقت شمس انوار التفكر في　　فصل الخطاب بتحقيق لقد صدقا

فطالعوا الحكمة العليا التي سطعت　　من افقه وابغ التحقيق مستبقا

الاشارة السابعة الى كيفية ظهور سلطنة العشق في آفاقي

لله در نسيم الصبح حيث دوى　　ادواء ليل كآباتي وما وسقا

فانشق جيب وجودي من شمائمه　　كالورد عطر انفاسي من انتشقا

قد كان روحي وجسمي في محبته　　رتقا فصار بفضل الله منفتقا

وكان نور سماء الروح محتجبا　　بارض نفسي واهوائي له غسقا

فادبرت ظلمة الاهواء وانطمست　　من فضل ربي واصباح الهدى انفلقا

نجوم صحوي واحلامي لقد غربت　　في افق سكري وصبح المحو قد شرقا

من مشرق القدس شمس العشق قد بزغت　　وبدر عقلي لدى اشراقها انمحقا

وليل ظلمة نفسي صار منصرما　　نور الهدى بدر قلبي قد التحقا

قد انمحى كوكب الافكار حينئذ　　بل صار في برج شمس العشق محترقا

امسيت

امسيت في مسجد النساك مبتهجا　　وقد غدوت الى الخمار منطلقا

اشربوا صهباء عشق المولوي　　من كؤوس المثنوي المعنوي

جرعه چون ریخت ساقی الست　　بر سر این خاک شد هر ذره مست

جوش کردهان خاک ما زان جوششیم　　جرعهٔ دیگر که بس بی کوششیم

باده در جوشش گدای جوش ماست　　چرخ در گردش گدای هوش ماست

باده از ما مست شد نی ما ازان　　قالب از ما هست شد نی ما ازان

ما اگر قلاش اگر دیوانه ایم　　مست آن ساقی و آن پیمانه ایم

بر خط فرمان او سر می نهیم　　جان شیرین را گروگان میدهیم

اشتران بختییم اندر سبق　　مست و بیخود زیر محملهای حق

من چه گویم یک رگم هشیار نیست　　وصف آن یاری که او را یار نیست

مست حق هشیار نبود از مرور　　مست حق ناید بخود تا نفخ صور

پیشتر از خلقت انگورها　　خورده میها و نموده شورها

تا چه مستیها بود افلاک را / وز جلالت روحهای پاک را

قطرهٔ از بادهای آسمان / غرق کرداند دل و جان جهان

بهر مجنون رخدا جام طهور / بهر مرغ کور هست آن آب شور

هین بهر مستی دلا غرّه مشو / هست عیسی مست حق خر مست جو

مستی جو کی خماری نبودش / جز که بر حیرت مداری نبودش

اینچنان مستی مباش ای بیخرد / که بعقل آید پشیمانی خورد

شاد آن مستان که چون می میخورند / عقلهای پخته حسرت میبرند

حلق کو نبود سزای این شراب / آن بریده به بشمشیر ضراب

خاص این باده که از خم نبی است / نه میی که مستی آن یک شبی است

انکه آن اصحاب کهف از نقل نقل / سیصد و نه سال گم کردند عقل

زان زنان مصر جامی خورده اند / دستها را شرحه شرحه کرده اند

ساحران هم سکر موسی داشتند / دار را دلدار می پنداشتند

جعفر

جعفر طیار زان می بود مست / زان گرو میکرد با خود پا و دست

انکه شد سرمست از جام الست / تا ابد هشیار پیش ناید بدست

مطربا رمزی ز مستی کن بیان / این غزل از قول مولانا بخوان

دوش بودم اندر خراباتم گذار / بر من آمد مستی بی اختیار

خرقه و سجّاده را دادم بمی / در خرابات آمدم خمّار وار

عارفان گویند زاهد می خورد / گفتم آری خیز و جام می بیار

ما ببوی شمس دین مست آمدیم / فارغیم از عنبر و مشک و تتار

هر که فردا مست ناید پیش دوست / از جمال یار باشد شرمسار

مستی کز عشق در جان منست / من نخواهم گشت زان می هوشیار

شمس تبریزی که مست است از ازل / مست خواهد بود تا روز شمار

اسمعوا ابیات بعض الصادقین / فی طریق العاشقین العارفین

یا مغنّی قم فانّ العمر ضاع / لا یطیب العشق الا بالسّماع

وارو عندی من احادیث الحبیب | ان وقتی من سواها لا یطیب
واطو عنی ذکر ایام الفراق | ان ذکر الهجر مما لا یطاق
یا ندیمی ضاع عمری وانقضی | قم لاستدراک وقت قد مضی
اعطنی کاسا من الخمر الطهور | انها مفتاح ابواب السرور
خلص الارواح من قید الهموم | اطلق الاشباح من اسر الغموم
اشف قلبی ایها الساقی الرحیم | بالتی یحیی بها العظم الرمیم
خمرة من نار موسی نورها | دنها قلبی وصدری طورها
دابها ارجاع ایام الشباب | من یذق منها عن الکونین غاب
لقد سقانی ملوک الفقر حینئذ | خمر الطهور به قلبی قد اغتبقا
من سؤر کاس ملوک الدهر قد شربوا | فاستملکوا افقا واستعبدوا فرقا
لکننی صامت مما اقول ولا | ابوح وجدا لسری کیف ما اتفقا
وان سلطان شمس العشق نهج | بل انه فی لسانی طال ما استبقا

والعشق

والعشق شمس تجلت وحدها اذلا | حقیقة ومجازا بعد ان شرقا
کلاهما اصطبحا خمرا وقد سکروا | من کاس عشق جلیل حینما نطقا
کما نظمت صغیر العارفین لدی | سکری بصهباء عشق صادقا وصدقا
بینت فیه البراهین التی سطعت | بنور سید اهل الفقر اذ شرقا
اتلو علیکم بیانا منه کی تجدوا | معنی تغیر حالات الذی عشقا

هذه ابیات من کتابی المسمی بصغیر العارفین ذکرتها فی هذه القصیدة تبصرة للسالکین

العشق نور الذی بالفقر نفتخر | وکل نور بتلک الشمس ینسفر
العشق شدة حب الله لیس سوی | معناه مقصدنا والقصد معتبر
وشدة الحب فی القران واردة | وفی الحدیث بلفظ العشق قد ذکر
طاعات اعداء اهل العشق قد حبطت | ولو بزمزم بل بالکوثر اطهروا
لانها من لباب الحب خاویة | وهی القشور له والّلب قد خزروا

هم ملوک الفقر فی الوری ولا فقرا | تجان سلطنة الدنیا کما ورقا اذ نورهم مستغنیا لیس فیه بقا
حقیقة بلباس الفقر فی العرفا | مجانها بلباس العز تلبسه وهم اظلة شمس العشق اذ بزغت

وبالمحبة نحيي يوم مبعثنا   وعظمنا في زوايا قبرنا نخر
طوبى لقوم علت في الكون همتهم   فادلجوا في طريق العشق وابتكروا
اما تغير حالات يهيجهم   عند السماع فلسنا عنه نعتذر
لان احوال اهل العشق عارضة   بلا اختيار لهم والعشق يعتذر
لم يعشقوا زينة الدنيا وزخرفها   كالمترفين الاولى في حبها سكروا
بل باتباع حبيب الله قد سلكوا   في نهج مسلك حب الله وابتدروا
صاروا محبين محبوبين حينئذ   واستشهدوا بسيوف العشق [illegible]
ان الذين تولوا عن معاركهم   يوم التقى فئة العشاق و[illegible]
قد استزلهم الشيطان فانحدروا   ببعض ما كسبوا في العمر وادخروا
فاثروا النشاة الدنيا لانفسهم   وعن صراط مجاز العشق ما عبروا
لم يدركوا بالهدى معنى حقيقته   وانهم اعرضوا عنها وقد خسروا
لكن لهم في اتباع النفس معذرة   على حيوتهم الدنيا قد اقتصروا

رضوا

رضوا بها واطمانوا غافلين ولا   يرجون يوم لقاء الله واعتذروا
النفس تطغى لدى استغنائها سفها   وعن مرافقة العشاق تنزجروا
هذا لان جهاد النفس معركة   كبرى لابطال شجعان لقد [illegible]
هم فئة فقراء حيثما صبروا   بالفقر وزهدوا عن الدنيا وقد شكروا
فلا يجاهد دهرا في معاركهم   الا شجاع قوي باسل ذمر
انى يجاهد فيها المترفون وهم   نواعم الخد مخضوبون قد خدروا
قل اجلسوا رجالكم بالزهو مختضب   وراسكم من حميا جاهكم خمر
تنافسوا واطلبوا اهواء انفسكم   مع الخوالف في الدنيا ولا تذروا
فان اهل العشق اهلا في معاركه   لهم مجاهدة كبرى وهم صبر
وهم رجال بفضل الله قد صدقوا   ما عاهدوا الله تعظيما وما فتروا
كم من شهيد قضى نحبا يكون له   وسالك في سبيل الله ينتظروا
ما بدل القوم تبديلا وما اتخذوا   معالم الدين للدنيا وما مكروا

طوبى لقوم الهيين لو درسوا ففي تفقههم للدين قد نفروا
اولئك القوم ربيون لو علموا وعلموا فالوجه الله قد نصروا
وكلما علموا علما به عملوا واخلصوا دينهم لله وائتمروا
عشق مدارسهم عنبر ملابسهم شم معاطسهم في ذاتهم كبر
قد سابقوا في ميادين الهدى والى سماع مجلس ذكر الله قد بكروا
فحين يستمع القرآن سامعهم دموعه من غمام العين تنحدر
من سدرة المنتهى تصغى مسامعهم الى صفير الاولى في الجنة انتظروا
كانهم بصفير الانبياء الى اذانهم وينادى فيهم النذر
هل ينظرون الى الدنيا وزبرجها كلا وقد جاءهم ما فيه مزدجر
علا على فلك الافلاك همتهم هم السلاطين في العقبى بما صبروا
روضات جناتهم من فيض عبرتهم تخضر والدمع كالامطار منهمر
تفيض اعينهم من فيض ما عرفوا من الحقائق في القرآن وابتصروا

مطالعهم

طوبى

طوبى لانفس في الحب تنصدع من خشية الله اجلالا وتنفطر
لما اقشعرت لخوف الله خاشعة جلودهم بكلام الله واذكروا
لانت بانوار ذكر الله راجية قلوبهم واطمانوا فيه وابتشروا
وحين يسمع ذكر الله سامعهم في لحن داود عهد الله يدكروا
طوبى لهم يا جبال اوبي معهم والطير عن وكره للسمع يبتدر
وحين يستمع الاشعار منصتهم من نظم امجاد اهل الله يعتبر
اشعارهم حكمة ضائت لوامعها بيانهم للهدى سحر به سحروا
كلامهم من جنود الله ياخذ من هو الاسير لدى الدنيا وينتصر
يتلوا بنغمة حسن الصوت مطربهم نظما بديعا به يصدع الحجر
يكاد ينتك من الحانه طربا شم الجبال ومنها يخضع الحجر
هم كالجنائن عند الغافلين وهم مسافرون وفي الرجعى لهم سفر
يحدوا الى الله حاديهم ويظعنهم هل ناقة الشوق في البيداء يصطبر

والله يدعوا الى دار السلام الا تعالوا الى رضوانه ابتدروا
فينفرون خِفافا حين ما سمعوا ويعبرون من الدنيا اذا نفروا
ليفتح الله ربُّ العالمين لهم ابواب جناته العليا اذا ذكروا
طوبى لحزب اعزاء لقد بذلوا لله ارواحهم فى مجلس ذكروا
لو لم يك الاجل المكتوب موعدهم ماتوا وراحوا عن الدنيا لو اقتدروا
لكنهم قد اماتوا فى محبته سبحانه نفسهم فى كلما ائتمروا
على رياضات حكم الشارع امتثلوا ماتوا بموت ارادى وما حذروا
بل خالفوا ونهوا اهواء انفسهم حبا لبارئهم عمرا وقد خطر
اولئك اتقوا الرحمن حينئذ حق التقاة التى تفصيلها عسر
اجمالها ان اماتت القوم انفسهم بالعشق موتا اراديا كما امروا
طوبى لقوم يميتون النفوس لكى يحيى قلوبهم العليا بما صبروا
فيخفون وفى بلوى رياضتهم كواكب الحس والادراك تنتثر

وارض

وارض اجسادهم بالموت تخشع فى زلزالها وسماء الروح تنفطر
كانهم عاينوا معنى قيامتهم بل انهم شاهدوا اقلبا وما انظروا
لئن رأيتم بعيدا فى تغافلكم فهم رأوها قريبا بعد ان سفروا
وكلما سمعوا ذكر الحبيب لقد استبشروا وبذلا الروح قد بدروا
فيالها انهم فى هول مطلع وفى المراحل نار العشق والسعر
العشق مطلع والفكر منقطع والعقل مرتجع والقلب محتضر
والاذن واعية والعين باكية والنفس ميتة والروح مبتشر
وهم منيبون اواهون انهم ناروها فر من نيرانه السقر
وانما النار نار العشق موصدة على الفؤاد ومنها يحذر السعر
بل انهم اطفؤا نار السعير لدى خشوعهم ولهم من دمعهم غدر
نار الجحيم لدى العشاق ليس لها قدر وليس لها فى قلبهم شرر
وانما النار نار العشق حسب ولا مناص لو شهقوا فيها ولو زفروا

وهم على ناره قد يشهقون وقد يغشى عليهم يكاد القلب ينفطر
وانما هذه نار تجردهم عن العلائق في الدنيا اذا ظهروا
بل انما هذه نار تخلصهم عما سوى الله في العقبى اذا سكروا
لانها نار حب الله موصدة على الفؤاد الذي بالموت ينتشر
نيران شدة عشق في سرائرهم مما سوى الله لا تبقي ولا تذر
طوبى لقوم اودآء لقد وجدوا لذات نيران حب الله واصطبروا
وربما دهشوا في الوجد واضطربوا مثل السليم الذي في الموت يستدر
بلى وجية نار العشق قد لسعت اكبادهم فعلى السلوان ما قدروا
اتوا اثينا قلوب الغافلين به قد اشمأزت فلم يرضوه بل نكروا
هذا الآن قلوب المترفين قست اذ انهم عن انين العشق ينزجر
انيسهم عندهم صوت المؤذن في ملك النصارى الاولى بالله قد كفروا
اجل وصيحة اهل العشق قد قبحت في سمع اهل الهوى بل انهم سخروا

وا

واستهزؤا بانين العاشقين ولا يكون في قلبهم من صوتهم اثر
لم يدركوا من عوالم شهقتهم معنى رفيعا بغير الصوت واعتبروا
فشبهوها باصوات الحمار ولم يميزوا بل هم الانعام والحمر
بل هم اضل سبيلا في طبايعهم منها وفي منهج الانسان ما عبروا
وانما منهج الانسان منهج من في حب بارئه بالفقر يفتخر
وان عشاقه بالفقر قد سلكوا منهاجه والى رضوانه ابتدروا
وادركوا الرتبة العليا بمنهجه وما عليهم اذا لم يدركه البقر
وكلما سمعوا ذكر الحبيب لقد طارت قلوبهم العليا بما ذكروا
ما دروا انما وجدوا عند السماع كما يميد عند هبوب العاصف الشجر
لما تحركت الارواح حينئذ شوقا الى العالم الاعلى وهم نفروا
لقد تحركت الاجساد تابعة لروحهم والى الرحمن قد سفروا
كما تحركت الافلاك تابعة لروحها كلما تعلوا وتنحدروا

قلوبهم فی معالی شوقهم اكر ... اجالها صولجان العشق فابتروا
كانت لهم حركات فی مراحلهم ... شوقية ومن الاشواق ما فتروا
من لم يكن فيه نور العشق يعجز عن ... ادراك ذلك بل تصديقه عسر
لان هذا سبيل العارفين وهم ... ماتوا بموت ارادی به انتصروا
وشاهدوا بعد يهم ابناء من ... يموت موتا طبيعيا وينتصر
فی قلبهم شاهدوا عين اليقين كما ... يشاهد الشمس ان فی قلبهم بصر
فصدقوا حين ذاقوا الموت واقعة ... جرت عليهم شهودا حينما نظروا
وكل من لم يذق لم يدر واسفا ... على الذی قلبه اعمی فيهتور
من كان فی هذه اعمی بباطنه ... ففی القيمة اعمی ما له خبر
اجل اضل سبيلا فی الشهود بلا ... بصيرة كيف يستهدی ويختبر
من ذا الذی يرتضی فی حب بارئه ... بان يموت له دهرا ويصطبر
من ذا الذی عند موت النفس يعرج كی ... يحيی به القلب فی رجعی ويستبشر

طوبى

طوبى لقوم اماتوا فی رياضتهم ... نفوسهم والذی باسائها قاسى
كی يحيی الله فی موت النفوس لهم ... قلبا سليما الی الرضوان يبتدر
لان طاير قلب العبد محتبس ... فی بيضة النفس مطموس ومنغمر
من لم يلد مرة اخرى فمحتجب ... عن عينه ملكوت الله مستتر
ان ماتت النفس يحيی القلب منعرجا ... الی حظائره العليا وينتشر
هذا طريق السموات العلى ولقد ... استرشدوا باتباع الشيخ وابتدروا
طووا طرايقها طی السجل وفی ... منهاج خدمة اهل الله قد عبروا
فی تحت ظل جناح الشيخ قد سلكوا ... فی بيضة النفس فارتاضوا وما فتروا
قد جاهدوا انفسهم دهرا مجاهدة ... كبرى لانهم الابطال والصبر
وخالفوا بالتقى اهواء انفسهم ... حتى تزكوا وفی الباساء قد شكروا
امارة النفس ماتت فی رياضتها ... موتا عظيما اراديا بما صبروا
فصارت النفس فی احكام بارئها ... لوامة والی الخيرات قد بدروا

وصقلوها لدى البلوى بصقل لا   لم يبق في القصد الا الله فاذكروا
وصارت النفس بالتصفيل ملهمة   مثل المرايا وبالالهام قد بصروا
ففتح الله رب العالمين لهم   قفل القلوب وان الله مقتدر
تدبروا ولدى الهامة علموا   تاويل معنى كلام الله وابتصروا
هذا لان كلام الله بارئنا   ذكرى لمن كان ذا قلب فيذكروا
وقبل ذلك القى السمع ممتثلا   وكان في نفسه من نوره خبر
طوبى لاشراف اهل الفقر قد سلكوا   واسترشدوا باتباع الشيخ وطهروا
امات ساقي معين العشق انفسهم   وهم على سكرات الموت قد صبروا
قد خالفوا بالتقى اهواء انفسهم   واخلصوا دينهم لله وائتمروا
والمخلصون بكسر اللام في خطر   قد سافروا وعن الشيطان قد جبروا
وفي رياضاتهم دهرا لقد قرعوا   ابواب جناته العليا بما ذكروا
ما نوا بموت ارادى اعد لهم   جنات عدن هي المأوى بما صبروا

قبضة

قبضة النفس في اطوارها انقلبت   قلبا بطير والى الرضوان يبتدر
لما اهتدى قلبهم من بعد ان سلكوا   في بيضة النفس تسليما قد انتشروا
تولدوا ثانيا من سجن انفسهم   تجردوا وعن الاجساد قد نفروا
من بيضة النفس مثل الفرخ قد خرجوا   فشاهدوا ملكوت الله واحتظروا
لما اطمئنت نفوس القوم راضية   مرضية وعن الاخطار قد عبروا
فنوديت بخطاب الله واستمعوا   صوت ارجعي والى رضوان ربكوا
قيل ادخلي جنتي من بعد ان سفروا   قيل ادخلي في عبادي بعد ان عتقوا
فالمخلصون بفتح اللام حينئذ   نجوا ولم يبق من اغوائه خطر
في تحت ظل جناح المرشدين لو   عوا لما لم يكن منها لهم خبر
فشاهدوا ملكوت الله يومئذ   عين اليقين وقد فازوا بما انتصروا
لاحت لهم اعين في الغيب شاهدة   بغير شحم وفي اياته نظروا
والسن نطقت بالحمد شاكرة   بغير لحم بها في سرهم ذكروا

وادركوا في صراط الله اجنحة ... بغير ريش بها في سيرهم بدروا
ففتح الله ابواب السماء لهم ... فسابقوا الى اوكارهم نفروا
طارت هناك قلوب العارفين الى ... دار السلام وفي جناتها ابتدروا
ارواحهم في السموات العلى عرجت ... الى خطاير عليين فاحتظروا
كانهم قطعوا خمسين الف سنة ... عمرا وراحوا الى الرحمن وابتشروا
مطارهم اوج عليين مرتفعا ... اوكارهم جنة الفردوس والنهر
فردوس معرفة الرحمن حينئذ ... علومهم شجر احوالهم ثمر
تمسكوا بطريق العاشقين وقد ... حجوا الى الكعبة التوحيد واعتمروا
ساقوا الى الكعبة العظمى همتهم ... بدن النفوس وفي اعيادهم نحروا
لا ضير ان قتلوا لله انفسهم ... عند الاكارم هدي النفس مختصر
حيوا حيوة بحب الله طيبة ... في قتل انفسهم والله مقتدر
حياض ماء حيوة العشق مترعة ... طوبى لهم وردوا فيها وما صدروا

لا باس

لا باس ان بذلوا الارواح خاضعة ... لانهم في رياض القدس قد صبروا
وانما عالم الارواح مشهدهم ... لا ضير ان فقد الاشباح والصور
لا تحسبن اجلاء لقد قتلوا ... بصارم العشق امواتا اذا ذكروا
بل انما القوم احياء قد ابتهجوا ... وعند ربهم الاعلى قد ابتشروا
في مقعد الصدق بالاخلاص قد وفدوا ... عند المليك الذي بالبعث يحتشر
ويرزقون بانوار المعارف في ... اكناف عرفاء قبلهم نفروا
وانهم شهداء يفرحون بما ... اتيهم الله في العقبى وما خسروا
يستبشرون بحزب السالكين وهم ... لم يلحقوا بعد بل في نهجهم سفروا
هم فتية قد اووا في كهف رحمته ... سبحانه وعن الاشراك قد طهروا
وليس ذلك من اياته عجبا ... سبحان من هو بالاحياء مقتدر
لو اطلعت عليهم حينما قتلوا ... عند الحبيب بسيف العشق واصطبروا
وليت منهم فرارا عن معاركهم ... ملئت رعبا لهم مع انهم بشر

وتحسب القوم ايقاظا بظاهرهم ... وهم رقود الى الرحمن قد حشروا
اجسادهم في الثرى لكن همتهم ... فوق الثريا وفي اخلاقهم كبروا
ارواحهم في فراديس الجنان لقد ... طارت سكارى ومن صهبائها طهروا
لكن ابدانهم مثل الظلال على ... مناكب الارض قد تمشي وتنتشر
سقاهم الله بيضاء فطهرهم ... عن ظلمة الشرك والعصيان فاطهروا
لا غول فيها ولا يصدعون بها ... لا ينزفون بسلب العقل لو سكروا
بل عقلهم عند شمس العشق محتجب ... وفي الصباح تغيب الانجم الزهر
ما خولطوا بل لحب الله خالطهم ... امر عظيم به عن عقلهم هجروا
كانهم القوم مسحورون لو نطقوا ... لكنهم من حميا حبه سحروا
تعلموا سورة الاخلاص فيه ولا ... يكاد ينفعهم من سحره السور
فكلما شربوا صهباء رحمته ... في حبه مزقوا الاطمار واشتهروا
وفي خمار حميا حب بارئهم ... القوا خمار محياهم وقد هروا

وانهم خلعوا فيه العذار لدى ... عذار ساقي معين العشق واعتذروا
شروا لدى حانها ثوب الوقار على ... صرف العقار وفي اسواقها اتجروا
باعوا نواميسهم في حان سكرتها ... وراسهم من حميا عشقهم خمر
قد استوى في مرايا وسع همتهم ... لو انهم عذلوا في الحب وعذروا
ولا مبالاة للمرآة حين صفت ... اذا تجلى عليها شاهد كدر
ولا يبالون من تثريب عاذلهم ... وما اطمانوا الى الدنيا لينزجروا
فليعذل العاذلون القائلون بما ... قالوا وليس لهم من عذلهم ضرر

الاشارة الثامنة الى ان تسخير سلطان العشق ملك القلوب بالجهاد الاكبر مع النفس الاماره

يا ايها اللوم العذال معذرة ... اصغى الى مطرب العشاق لو نطقا
لا تنكروا صيحة العشاق ان لهم ... نارا ومن كان في نار الجوى شهقا
نفوسهم كفراش قد تهافت في ... نيران مصباح عشق خالص صدقا

اسمعوا تبیاننا فی المثنوی ‌‌ من کلام المولوی المعنوی

بوی جانی سوی جانم میرسد ‌‌ بوی یار مهربانم میرسد

نعرهٔ مستانه خوش می آیدم ‌‌ تا قیامت اینچنین می بایدم

تا بسوزم کی خلل گردد دلش ‌‌ ای دل من خاندان و منزلش

خانهٔ خود را همین سوزی بسوز ‌‌ کیست آنکس کت بگوید لا یجوز

خوش بسوز این خانه را ای شیر مست ‌‌ خانهٔ عاشق چنین اولی تر است

بعد از این این سوز را قبله کنم ‌‌ زانکه من شمعم بسوزم روشنم

عاشقانی کز درون خانه اند ‌‌ شمع روی یار را پروانه اند

هر کجا شمع بلا افروختند ‌‌ صد هزاران جان عاشق سوختند

عشق آن شعله است کان چون بر فروخت ‌‌ هر چه جز معشوق باقی جمله سوخت

تیغ لا در قتل غیر حق براند ‌‌ در نگر که بعد لا دیگر چه ماند

ماند الا الله باقی جمله رفت ‌‌ حبذا ای عشق شرکت سوز زفت

خود همین بود اولین و آخرین ‌‌ شرک جز از دیدهٔ احول مبین

چون انای بنده لا شد از وجود ‌‌ پس چه ماند خود ببیندیش ای جحود

صورت از بی صورتی آمد برون ‌‌ باز شد کانا الیه راجعون

چیست توحید خدا آموختن ‌‌ خویش را در پیش واحد سوختن

گر همین خواهی که بفروزی چو روز ‌‌ هستئی همچون شب خود را بسوز

هستیت در هست آن هستی نواز ‌‌ همچو مس در کیمیا اندر گداز

گوش دلالست چشم اهل وصال ‌‌ چشم صاحب حال گوش از اهل قال

هر جوابی کو ز گوش آید بدل ‌‌ چشم گفت از شنو آن را بهل

تا نسوزی نیست آن عین الیقین ‌‌ چون یقین خواهی در آتش در نشین

العشق نار و لا یبقی سرادقها ‌‌ مما سوی الله فی قلب الذی عشقا

الا و مکة بیت الله ان له ‌‌ لظی بها صار قلب العبد محترقا

وان موسی لبتغی من ناره قبسا ‌‌ فصار من انبیاء الله اذ افقا

فی قوله ارنی انظر الیک وفی جوابه لن ترانی عشقه شرقا
من اجله قد تجلی الله للجبل فالعشق منشا ان موسی به صعقا
وناره من جلال الله موصدة فی طور سینا قلب عاشق و صقا
جسم پاک از عشق بر افلاک شد کوه در رقص آمد و چالاک شد
عشق جان طور آمد عاشقا طور مست و خر موسی صاعقا
محرم این هوش جز بیهوش نیست مر زبان را مشتری جز گوش نیست
پس چه باشد عشق دریای عدم در شکسته عقل را آنجا قدم
عشق جانان خود غذای عاشق است بند هستی نیست هر کو صادق است نیست
کارگاه صنع حق در نیستی است غرقه هستی چه داند عشق چیست
گفت پیغمبر که معراج مرا نیست بر معراج یونس اجتبا
زان من بر چرخ و آن او نشیب زانکه قرب حق برونست از حسیب
قرب نی بالا و پستی رفتن است قرب حق از قید هستی جستن است

عاشقا

عاشقان را کار نبود با وجود عاشقان را هست بی سرمایه سود
عاشقان اندر عدم خیمه زدند چون عدم یکرنگ نفس واحدند
بال نی و گرد عالم می پرند دست نی و گوی میدان می برند
زاهدان با ترس جویند شب با عاشقان پران تر از مرغ هوا
بنده آزادی طمع دارد ز جد عاشق آزادی نخواهد تا ابد
بنده دایم خلعت و ادرار جوست خلعت عاشق همه دیدار اوست
عاشقان را شادمانی و غم اوست دست مزد و اجرت خدمت هم اوست
عاشقم بر رنج خویش و درد خویش بهر خوشنودی یار فرد خویش
نالم و ترسم که او باور کند وز ترحم جور را کمتر کند
عاشقم بر لطف و بر قهرش بجد ای عجب من عاشق این هر دو ضد
ناخوش او خوش بود بر جان من جان فدای یار دل رنجان من
یاره کرده وسوسه باشی دلا گر طرب را باز دانی از بلا

کرمرادت را مزاق شکراست نامرادی مراد دلبراست

ای جفای تو ز دولت خوبتر انتقام تو ز جان محبوب تر

نار تو اینست نورت چون بود ماتمت اینست سورت چون بود

الیوم ینفع صدق الصادقین وقد فنوا بنیرانه طوبی لمن عشقا

طوبی لهم بذلوا لله مهجتهم تنافسا فی رحیق العشق حین سبقا

لا ضیر ان نفدت فی الحب صورتهم یا حبذا قمر المعنی اذا اتسقا

اولئکم سبق الحسنی لهم اذلا من ربهم فطووا اطوارما خلقا

لا یسمعون حسیس النار حینئذ لا یحرق الله من فی حبه احترقا

العشق نور مضیء مطفی ابدا نیران هجران من فی قلبه شرقا

ولیس ذلک شان المترفین اجل اذ قلبهم فی صراط العشق ما استبقا

هذا لان جهاد النفس معرکة عظمی لدی سالک مع نفسه وفقا

العشق سیف وللعشاق معترک لیستشهدون به الا الذی ابقا

وفر

وفرّ من سطوة العشق یومئذ کالسهم من قوس بلواها الذ مرقا

هذا لان ملوک العشق ان دخلوا ملک القلوب اهاجوا کل من ومقا

وکان ایتهم ان الملوک اذا وکان امر بحکم العشق قد سبقا

یجعلون لدی البلوی اعزتها اذلة لیهینوا نفس من عشقا

والقلب منفتح والعقل منهزم والنفس تقتل فی میدانه قلقا

هنالک ابتلی العشاق وازعجوا وزلزلوا فی الوغا واستبدلوا الخلقا

عشق چون دعوی بلا دیدن گواه گرگواهت نیست دعوی شد تباه

عاشقی بر من پریشانت کنم کم عمارت کن که ویرانت کنم

گر دو صد خانه کنی زنبوروار چون مگس بیخوان و بیمانت کنم

تو بران که خلق را حیران کنی من بران که مست و حیرانت کنم

گر که قافی تراچون اسیا آرم اندر چرخ و گردانت کنم

ور تو افلاطون و لقمانی بعلم من بیک دیدار نادانت کنم

تو بدست من چه مرغ مرده ٔ	من صیادم دام مرغانت کنم
بر سر گنجت چه مار خفتهٔ	من چه مار خفته بی جانت کنم
خواه حجت گو و خواهی خود مگو	در دلالت عین برهانت کنم
خواه گو لا حول و خواهی خود مگو	چون شهب لا حول شیطانت کنم
ای صدف چون امدی در بحر ما	چون صدف‌ها گوهر افشانت کنم
چون خلیلی هیچ از اتش مترس	من ز اتش صد گلستانت کنم
تیغ‌ها را بر گلویت حکم نیست	گر چه اسمعیل قربانت کنم
گر کمر بندی بخدمت همچو مور	ملک‌ها بخشم سلیمانت کنم
دامن ما گیر اگر تر دامنی	تا چه مه از نور دامانت کنم
هم همایم سایه کردم بر سرت	تا که افریدون و سلطانت کنم
ان الذین تولوا عن معارکهم	وقلبهم فی ابتلاء العشق ما وقفا
قد استزلهم الشیطان فادحروا	ببعض ما کسبوا بل قلبهم نقفا

ما تو

ما توانفاقا ولن یحبوا ولبس لهم	روح سیحیی بنور القدس مرتزقا
القوم من مذهب العشاق قد هربوا	فروا من الزحف ما فازوا بنور تقی
کانهم حمر و العشق قسورة	فاستنفروا منه بل ادراکهم حمقا
وانما العشق قتال لیعرض عن	بلواه من لیس فی الخیرات مستبقا
کی رسند این خاشان در گرد عشق	کاسمان را پست سازد درد عشق
عشق از اول سرکش و خونی بود	تا گریزد هر که بیرونی بود
چون نباشد عشق را پروای او	او چه مرغی ماند بی پروای او
بردن تو چون تو من و ما میزنی	ردان بابی و بر لا میزنی
عاقبت از عاشقان بگریختی	وز مصاف ای پهلوان بگریختی
دست مزد شادمانی صبر توست	نوکه وقت امتحان بگریختی
سوی شیران حمله بردی همچو شیر	همچو روبه از میان بگریختی
قصد بام اسمان میداشتی	از میان نردبان بگریختی

پس روی انبیا چون میکنی … چون زتهدید خسان بکریختی

صبر میکن بر حصار غم کنون … چون زبانك پاسبان بکریختی

زخم تیر و تیغ چون خواهی کشید … چون تو از زخم زبان بکریختی

مردهٔ رنکی نداری زندهٔ … مرده باشی چون زجان بکریختی

لا تحسبن اولی العشق الاولی شهدوا … فی عالم القدس امواتا لکن و بقا

بل هم لدی الله احیاء بما عشقوا … و یرزقون فطوبی للذی رزقا

اولئکم شهداء فی محبته … سبحانه بفواد عاشق و مقا

و روحهم عند روح القدس متصل … بنوره کشعاع الشمس اذ شرقا

نعم القرین رفیقا فی محافلهم … نعم الثواب و نعم الرزق رزقا

العشق بحر عمیق لیس یسبح فی … زخاره من یخاف الموت و الغرقا

الاشارة التاسعة الی انه لا یمکن الرجوع الی عوالم القدس

الا بالعشق الذی هو یمیت النفس و یحیی القلب

یا ایها

یا ایها السالکون السائلون الی … عوالم القدس طوبی للذی سبقا

تسابقوا واقتلوا بالعشق انفسکم … و قربوها لمولاها الذی خلقا

ثم ابذلوا ایها العشاق کالشهدا … ارواحکم و اسمعوا نصح الذی صدقا

موتوا لتحیوا اذا شئتم سعادتکم … و خالفوا النفس فی منهاج اهل تقی

فی العشق خوف یمیت النفس متقیا … فی نهیه عن هواها کل ما فسقا

و فیه ایضا رجاء لا یزال لکی … یحیی به القلب تدریجا فینعتقا

العشق سم و تریاق فوا عجبا … للنفس و القلب امر مبرم سبقا

للنفس سم و فی الباساء یهلکها … للقلب تریاق صبا به انعتقا

له جلال یمیت النفس سطوته … له جمال فیحیی القلب حین قا

لانه ان امات النفس یحیی به … القلب للتسلیم تبقی و الذی خلقا

اذ بیضة النفس ان ماتت سیخرج بها … الفرخ الذی هو قلب طایر عشقا

و یستقیم بانوار الحیوة لدی … الطیران فی الملاء الاعلی لیستبقا

مالم تمت بيضة النفس استحال لها — عقبى الحيوة وفرخ القلب ما خلقا
لها حيوة هي الدنيا وقد رضيت — بها وما انقلبت قلبا لتلحقا
الى حظاير قدس المتقين ولا — في مقعد الصدق عند الله مرتزقا
واحسرتاه على القلب المريض اذا — لم يلف طب حكيم عارف حذقا
لان بيضة نفس العبد لو فسدت — فقلبه صار مطبوعا بغير تقى
ولا علاج له من بعده ابدا — وقلبه ضل في اخراب اهل شقا
هناك لا تزعموا القلب المريض فلا — المران قلبا بمعنى الحق منطبقا
للقلب معنى حقيقي وليس سوى — قلب سليم به القران قد نطقا
لبيضة النفس اطوارا اذا انقلبت — فذاك قلب بنور العشق قد وثقا
قلب سليم الى الرضوان منسرح — في تحت اجنحة العشاق لو صدقا
وقد تولد عن سجن العناصر في — محافل الانس كالبدر الذي شرقا
وقد تجرد عن قشر الطبايع في — عوالم القدس مع احبابه التحقا

اسمعوا

اسمعوا تحقيق ما في المثنوي — من كلام المولوي المعنوي
اي حيوة عاشقان در مردگی — دل نيابي جز كه در دل بردگی
جان بده از بهر جانان اي پسر — بر جهاد وصبر كي باشد ظفر
جان بده يعني نمی ارزد بآن — عشق جانان كم مدان از عشق جان
عاشقي و توبه يا امكان صبر — اين محالي باشد اي جان بس سطبر
توبه كرم و عشق همچون اژدهاست — توبه وصف خلق و آن وصف خداست
لاابالي گشته ام صبرم نماند — مر مرا اين صبر در آتش نشاند
طاقت من زين صبوري طاق شد — واقعه اين شهرت آفاق شد
صبر من مردان شبي كه عشق زاد — در گذشت آن حاضر انرا عمر باد
عشق قهار است و من مقهور عشق — چون شكر شيرين شدم در شور عشق
اي خدا اي فضل تو حاجت روا — با تو ياد هيچكس نبود روا
آب عشق تو چو ما را دست داد — آب حيوان شد بر پيش ان كساد

ز آب حیوان هست هر جان را نوی — لیک آب آب حیوانی توئی
زندگانی بی تو جان فرسودنست — مرگ حاضر غایب از حق بودن است
هر که یکشب با تو در خلوت نشست — بعد مردن هم ز سودا آن بت است
ای عزیزانِ من و اخوانِ من — ز انتظار آمد بلب این جانِ من
چشم پرخون تیغ در کف عشقِ او — میدوان هر طرف در جستجو
مرگ ایشان ز عشقش زنده‌اند — دل ز جان و زندگی برکنده‌اند
مرگ کین خلقان از آن در وحشتند — میکنند این قوم بر وی ریشخند
عاشقان را هر زمانی مردنی است — مردن عشاق خود یکبار نیست
با دو پا در عشق نتوان تاختن — با یکی سر عشق نتوان باختن
هر کسی را خود دو پا و یکسر است — با هزاران پا و سر این نادر است
زین سبب هنگامه‌ها کل شد هدر — هست این هنگامه هر دم بیشتر
عاشقی کز عشق یزدان خورد قوت — صد بدن بیمش نمیرد برگ توت

گرد و

گرد و صد جان دارد آن نور هدی — آن دو صد را میکند هر دم فدا
هر یکی جان را ستاند ده بها — نفعه فی عشرة امثالها
مرگ نبود کین حیوة راحت است — کآب حیوانی نهان در ظلمت است
پر عشق او را کز بر جانش رسید — جان چه باشد چون بر ایمانش رسید
چون شود محو لقا جانش دهند — چون ز خود بگذشت ایمانش دهند
یک کرشمه چون کند در کار او — گرم سازد رونق بازار او
هیچکس را تا نگردد او فنا — نیست ره اندر حریم کبریا
ما بها و خون بها را یافتیم — جانب جان باختن بشتافتیم
جان و عقل من فدای عشق دوست — خون بهای جان و عقلم وصل اوست
آنکسی را کین چنین شاهی کشد — سوی تخت و بهترین جاهی کشد
نیم جان بستاند و صد جان دهد — آنچه در وهمت نیاید آن دهد
میستاند از تو این جسم فنا — میدهد ملکی برون از وهمها

غم مخور کز مرگ ویرانی بود / زیر ویران گنج سلطانی بود
عشق قهار است و من مقهور عشق / چون شکر شیرین شده در شور عشق
عشق خود بی خشم در وقت خوشی / خوی دارد دم بدم مردم کشی
این بود آن لحظه کو خوشنود شد / من چگویم چونکه خشم آلود شد
لیک جان جان فدای شیر او / کش کشد آن عشق وان شمشیر او
کشتنش به از هزاران زندگی / سلطنتها بندهٔ این بندگی
جان من بستان تو ای جان را اصول / زانکه بی تو گشته ام از جان ملول
دین من از عشق زنده بودن است / زندگی زین جان و تن ننگ منست
گر بریزد خون من آن ماه رو / پایکوبان جان برافشانم بر او
گر بریزد خونم آن روح الامین / جرعه جرعه خون خورم همچون جنین
چون زمین چون جنین خونخواره ام / تا که عاشق گشته ام این کاره ام
سالها بر طبل عشق آن صنم / ان فی موتی حیوتی میزنم

اقتلونی

اقتلونی اقتلونی یا ثقات / ان فی قتلی حیوة فی حیوة
خنجر و شمشیر شد ریحان من / مرگ من شد بزم نرگسدان من
من زجان سیر آمدم اندر فراق / زنده بودن در فراق آمد نفاق
چند دید فرقتش بکشد مرا / سر ببر تا عشق سر بخشد مرا
تیغ هست از جان عاشق گرد روب / زانکه سیف فاد محاد الذنوب
چون غبار تن بشد ماهم بتافت / ماه جان من هوای صاف یافت
مبحر آمد بخت و دامن میکشد / نوبت توبه شکستن میرسد
توبه کرم و عشق همچون اژدهاست / توبه وصف خلق و آن وصف خداست
وقت آن آمد که من عریان شوم / جسم بگذارم سراسر جان شوم
آن مودم مرگ من در زندگیست / چون رهم زین زندگی پایندگیست
از جمادی مردم و نامی شدم / وز نما مردم ز حیوان سر زدم
مردم از حیوانی و آدم شدم / پس چه ترسم کی ز مردن کم شدم

بار دیگر هم بمیرم از بشر — تا برآرم از ملایک بال و پر

از ملک هم بایدم جستن ز جو — کل شیء هالک الا وجهه

چون عدم گردم عدم چون ارغنون — گویدم کانا الیه راجعون

ارجعی بشنید نور آفتاب — سوی اصل خویش باز آمد شتاب

نی ز گلخنها برو رنگی بماند — نی ز گلشنها برو رنگی بماند

رنگ بی رنگی گرفت آن نور او — صبغة الله هست رنگ خم هو

نور نور چشم خود نور دل است — نور چشم از نور دلها حاصل است

باز نور نور دل نور خداست — کان ز نور عقل و حس پاک و جداست

مرد باید با نظر در جستجو — تا ز پیش از مرگ بیند نور او

جمله معشوقست عاشق پرده — زنده معشوقست عاشق مرده

در دل معشوق جمله عاشق است — در دل عذرا همیشه وامق است

در دل عاشق بجز معشوق نیست — در میانشان فارق و مفروق نیست

در ظهور نور وحدت بستی است — اتحاد اینجا فنا از هستی است

تا نماند غیر او در کارگاه — من علیها فان برین معنی گواه

ملک ملک اوست چون او مالک است — غیر ذاتش کل شیء هالک است

سایه‌ها کان بود جویای نور — نیست گردد چون کند نورش ظهور

من چو خورشیدم درون نور غرق — من ندانم کرد خویش از نور فرق

غرق عشقیم که غرق است اندرین — عشقهای اولین و آخرین

غرق حق خواهد که باشد غرق‌تر — همچو موج بحر جان زیر و زبر

من شدم عریان از این تن و ز خیال — می‌خرامم در نهایات الوصال

کشته اینجا ما سوی الله مضمحل — قد طویها عشقه طی السجل

این مباحث تا بدینجا گفتنی است — هر چه آید بعد از این ناگفتنی است

تا بدیر یا سر اسب زین بود — بعد از انت مرکب چوبین بود

یا ایها العاشقون المیتون لدی — خلاف انفسکم دهرا بوتقی

تخلقوا بصفات الله وانصبغوا بصبغة الله في منهاج من سبقا
احيوا حيوة بنور القدس طيبة في محفل الانس يا طوبى لمن وفقا
عدتم الى الوطن الاصلي كالغرباء فنعم اليوم عيد اللقاء صدقا
اليوم عيد عظيم يحشرون الى الرحمن وفدا بقلب صادق عشقا
تبوّوا جنّة الماوى وانّ لكم في مقعد الصدق نعماء ومرتفقا
من لم يكن اعمى قلبه تجده لدى تصديقنا مع اولى الالباب متفقا
ورب ما شك فيما قلت طائفة لا نور في قلبهم بل قلبهم حمقا
وهم خفافيش عميان القلوب لدى طلوع نور شموس العشق اذ شرقا
اذهم يشكون في العشق الذي سطعت منه العوالم بل اسماء من خلقا
لكن احدثكم فيما ابوح به بنعمة الله شكرا حيث ان رزقا
الحمد لله لي عين اليقين كما شاهدت في ملكوت الله مستبقا
من لم يمت نفسه بالعشق وا اسفا اذ قلبه ميت هب انه وبقا

ويحيى

وليس ينفعه الا انذا ريو منذ وقلبه ميت والله قد صدقا
ان مات مات ولن يحيى اذا ابدا حيوة من هو في جناته ارتزقا
اذ بيضة النفس في اهوائها فسدت ولن يصير ها طيرا لير تزقا
فقلبه صار مختوما بغير هدى وقلبه صار مطبوعا بما فسقا
يا من يعاشر في دار الغرور مع الدين قد اترفوا فيها بغير تقى
قل ما وردنا الى الدنيا لنلعب بل جئنا وفاء لميثاق لقد سبقا
ميثاق اوفوا بعهدى عهد مبد عنا وكل نفس بذاك العهد قد خلقا
ايات كل كلام الله قد نزلت في قصة العشق والعهد الذي وثقا
ولذا عهده الحب الذي هو في قلوب عشاقه طوبى لمن عشقا
فمن وفى نال في العقبى سعادته ومن جفا هو من احزاب اهل شقا
الا تعالوا الى العشق الذي حييت به قلوب اولى التقوى الذي صدقا
مخيم العشق في دار السلام حمى قلب سليم جليل في الهدى استبقا

هر کرا جان از هوسها گشت پاک   نور بیند قصر و ایوان سماک
ای برادر چون ببینی قصر او   زانکه در چشم و دلت رستست مو
چشم دل از موی علت پاک کن   تا ببینی قصر فضل من لدن
تا محمد پاک شد زین نار و دود   هر کجا رو کرد وجه الله بود
جان نامحرم نبیند روی دوست   جز همان جان کاصل او از کوی دوست
آدمی دیده است باقی پوست است   دید آن باشد که دید دوست است
هر کسی زاندازهٔ روشن دلی   غیب را بیند بقدر صیقلی
هر که صیقل بیش کرد او بیش دید   بیشتر آمد برو صورت پدید
بیش این عقل باشد تا بکوی   آن صاحب دل بود تا نفخ صور
العشق ملك كبير لا نفاد له   جنات فردوس قلبه منه قد شرقا
لا ابتغي حولا منها ولا بدلا   الفقر فخري كفاني حيثما اتفقا
قولوا هنيئا لاهل الدهر نعمتهم   حسبي الوفاء به لو عشت مرتزقا

طاعات

طاعات منكر اهل العشق قد حبطت   ولو بمذهب اهل الشريعة اتفقا
لانها من لباب الحب خاوية   لا روح فيها وفي انكاره نفقا
وسيئات محبيهم مكفرة   شفيعهم عشقهم في دين من وثقا
يا منكر الفقراء العارفين لقد   شاهدت قلبك باقفال منغلقا
هلا تزكيت في نهج التعلم كي   تكون في حزب اهل الله ملتحقا
بما تفضلت كالمستكبرين بلا   فضل وذلك تحصيل الهدى رهقا
تب مثل ادم واستعصم بتوبته   ولا تقل انا خير منه ولو نطقا
دع الفضيلة واسترشد بحكمتنا   لو كنت في حزب اهل الله مستبقا
وليس حكمتنا محض الشريعة بل   نور من الافق الاعلى لقد برقا
انوار حكمتنا علمان قد بزغا   من مشرق القدس اجلالا وقد شرقا
علم الطريقة للطلاب حين سعوا   علم الحقيقة للقلب الذي عشقا
العشق شيخ رشاد السالكين الى   عوالم القدس في ارشاد من لحقا

العشق حكمتنا فی مدرس الحكما　　ای نور مراة قلب سالم ومقا
اشراق حكمتنا من عشق سيدنا　　محمد المصطفی فی قلب اهل تقی
وانما العشق انوار الهداية في　　القلوب فاذكروا الحبيب الذی سقيا
العشق تكميل عقل الناقصين لدی　　الوصال من شمس عقل الكل لو شرقا
ولنا العشق اصطرلاب حكمته　　سبحانه لاولی الالباب والعتقا
انوار حكمتنا قران بارئنا　　من بحر حكمته سبحانه انتقا
لا فكرة الفيلسوفيين اذ غلطوا　　واسم الحكيم عليهم ضاع لو صدقا
اسمعوا تبياننا فی المثنوی　　من كلام المولوی المعنوی
ايها العشاق اقبال جديد　　ضاع شمس العشق فی العرش المجيد
ابشروا يا قوم قد جاء الفرج　　افرحوا يا قوم قد زال الحرج
ايها نراد لكتنا اقبال عشق　　يفعل الله ما يشا اقبال عشق
باغ خرم كشت ومجلس دلفروز　　خير ودفع چشم بد اسفند سوز

بوی

بوی جانی سوی جانم میرسد　　بوی یار مهربانم میرسد
حبذا ای عشق خوش سودای ما　　ای طبیب جمله علتهای ما
ای دوای نخوت وناموس ما　　ای تو افلاطون جالینوس ما
حکمت این خادم اهل یقین　　ناظم این نظم عالی قطب دین
نیست الا حکمت قرآن بیان　　شاهباز آن معارف در جهان
حکمت ما منبعش عشق خداست　　عشق اصطرلاب حکمتهای ماست
حکمت ما نی خیال فلسفیست　　نور حکمتها در ایشان منطفیست
حکمت ما حکمت فرقانیست　　نی خیال وفکرت یونانیست
از ارسطالیس ما مستغنیم　　غرق بحر حکمت قرآنیم
گفت مولانای روم آن شاه ما　　هر اصحاب حقیقت نی مجاز
پای استدلالیان چوبین بود　　پای چوبین سخت بی تمکین بود
گر کسی ان عقل با تمکین بدی　　فخر رازی رازدار دین بدی

اسمعوا نظمی بوزن المثنوی — للحکیم المولوی المعنوی

عند تبیانی لمعنی العقل فی — شبهة قد ضل فیها الفلسفی

حیث سمی الوهم عقلا فی الجدال — حین خاضوا فی اختلافات المقال

قد اجبنا فیلسوفا کاملا — کان فی ایران حبرا فاضلا

بوده اند فیلسوفان بی نظیر — در خیال حکمت یونان شهیر

در مقام فخر خود اندر علوم — کرده تشنیعات بر ملای روم

از برای شهرت خود در عوام — گفته است این چند بیت بی نظام

هذه الابیات مزخرفات قالها بعض الفیلسوفین المتکبرین للحکماء الالهیین والفقراء الکبار العاشقین

العلماء الربانیین

ای که گفتی پای چوبین شد دلیل — ور نبودی فخر رازی بی دلیل

فرق نا کرده میان عقل و وهم — طعنه بر برهان مزن ای کج بفهم

هست در تحقیق برهان اوستاد — داده خاک خصم من شبهت بباد

در

در کتاب حق اولوا الالباب بین — وان تدبرا که کرده است آفرین

چیست این جز مسلک عقل مصون — گر نداری هستی از لا یعقلون

خار شبهت نیست جز در راه وهم — در خرد بد ظن مشو ای کور فهم

از هیولی وهمها را پا کج است — کج نظر بندار این ره اعوج است

زاهن تثبیت فیاض مبین — پای استدلال کردم آهنین

پای برهان آهنین خواهی برو — از صراط المستقیم ما بخواه

کردم از ابریز خالص ده قبس — تا که شد عقل مضاعف مقتبس

عقل روح جان بهم بگداختم — تا کتاب ده قبس پرداختم

نسخه کردش فیض فیاض عظیم — تا شفا یابد از آن عقل سقیم

در کتاب ده قبس بین صبح و شام — عالم انوار عقلی والسلام

وانی لما رایت هذه الابیات لقد کتبتها خلف کتابه المسمی بالقبسات هیج الله غیرتی من تلک المزخرفات و تلک هذه

پای استدلال خواهی آهنین. نحن نقشناه فلا توفی اللبنین.

غیرتم کرد این تقاضا در خطاب   که نویسم چند بیتش را جواب

حرف پوچش را جوابی میدهم   لیک منت بر سرش هم مینهم

تا بمحض حرف او در این مقال   بعضی از مردم نیفتند در ضلال

گفتهٔ او در میان منکران   حجتی نبود برای دیگران

قدر مولانا قلیلی در نظر   کم نگردد پیش قوم بی بصر

قدر علم و فضل مولانای ما   داند اهل جنة المأوای ما

بشنوید ایسالکان از من جواب   کان بود در نهج حق فصل الخطاب

ای که طعنه میزنی بر مولوی   ای که محرومی ز فهم مثنوی

مثنوی دریای نور جان بود   نظم آن پر لؤلؤ و مرجان بود

چند بیت بی معانی گفتهٔ   هر خود خرمهرهٔ را سفتهٔ

کمترین بی نشانان قطب دین   خادم قدسیان عارفین

از زبان عارفان گوید جواب   در بیانی همچو نور آفتاب

چونکه حق سبحانه باشد غیور   دوست دارد در طریق حق غیور

غیرت عرفان ان اللهیان   میکنی گویا مرا در این بیان

روح مولانا ترا گوید جواب   در زبان من باین فصل الخطاب

ایکه طعنه میزنی بر عارفان   نیستی از حزب آن قدوسیان

نیست عارف نزد اصحاب خرد   انکه نام عارفان را بد برد

هر که در انکار مردان حق است   کاینا من کان او خود احمق است

هر که مولانا را بگوید کور فهم   کور فهم آنست هست از اهل وهم

گر تو فهم مثنوی میداشتی   کی زبان طعن می افراشتی

گرچه مستثنیهای استدلال عقل   مولوی در مثنوی کرده است نقل

لیک مقصودش نبوده عقل کل   زانکه او هادیست در کل سبل

بلکه قصدش عقل جزوی فلسفیست   زانکه او بی نور حسن یوسفی است

عقل جزوی چون مشوب از وهمهاست   زان سبب مذموم نزد اولیاست

تو خودت هم فاضل و صاحب کمال   در کلام خویش گفتی این مقال
از هیولی و همها با کجاست   کج نظر پندارد این ره اعوج است
پس چرا خود خار شبهت را بوهم   دیده و کشته خود کور فهم
مشتبه گشته است اقدر مولوی   پیش تو گویا نخواندی مثنوی
تو نخواندی مثنوی ای بیخبر   آنچه‌ها را گفته جاهای دگر
هم چنانکه کرده وصف اصفیا   گفته در شان امام الانبیا
آفتاب معرفت را نقل نیست   مشرق آن غیر جان و عقل نیست
شمس در خارج اگرچه هست فرد   میتوان هم مثل آن تصویر کرد
شمس جان کان خارج آمد از اثیر   نبودش در ذهن و در خارج نظیر
عاقل آن باشد که آن با مشعله است   آن دلیل و پیشوای قافله است
پیرو نور خود است آن پیش‌رو   تابع خویش است آن بیخویش رو
مظهر حق است ذات پاک او   زان بجو حق را ز دیگر کس مجو

عقل کلی اوست آن مرد خداست   عرش و کرسی را مدان کز وی جداست
عقلهای خلق عکس عقل اوست   عقل آن مغز است و عقل خلق پوست
عقل عقلند اولیا و عقلها   بر مثال اشتران تا انتها
تا چه عالمهاست در سودای عقل   تا چه با پهناست آن دریای عقل
این تفاوت عقلها را نیک دان   در مراتب از زمین تا آسمان
هست عقلی همچو قرص آفتاب   هست عقلی کمتر از ذره شهاب
هست عقلی چون چراغ سرخوشی   هست عقلی همچو شعله آتشی
عقل کلی مغز و عقل خلق پوست   معده حیوان همیشه پوست جوست
زانکه قشر عقل صد برهان دهد   عقل کل کی گام بی ایقان نهد
عقل جزوی گاه جنبش گه سکون   عقل کلی فارغ از ریب المنون
عقل جزوی آفتش وهم است و ظن   زانکه در ظلمات شد او را وطن
عقل جزوی عقل را بدنام کرد   کام دنیا کام را ناکام کرد

زانکه او شهوتست ای پهلوان / آنکه شهوت میتند عقلش مخوان
ای خنک آنکس که عقلش نر بود / نفس زشتش ماده و مضطر بود
وای بر عقلی که آن ماده بود / نفس زشتش نر و آماده بود
لاجرم مغلوب باشد عقل او / چون بجز خسران نباشد نقل او
عقل را اندیشه یوم الدین بود / این هوا و حرص حالی بین بود
عقل باشد در اصابتها فقط / وهم افتد در خطا و در غلط
عقل ایمانی چه شحنه عادلست / پاسبان و حاکم و شهر دلست
شهر دل از آن شود امن و امان / همچنین معنی ایمان بدان
نور عشق و عقل کلی خود یکیست / کی محقق داد این معنی شکیست
هرچه گویم عشق را شرح و بیان / چون بعشق آیم خجل باشم از آن
با محمد بود عشق پاک جفت / لاجرم او را خدا لولاک گفت
منتهی در عشق چون او بود فرد / پس مر او را ز انبیا تخصیص کرد

عقل

عقل در شرحش چه خر در گل بخفت / شرح عشق و عاشقی هم عشق گفت
آفتاب آمد دلیل آفتاب / گر دلیلت باید از وی رو متاب
از وی ار سایه نشانی میدهد / شمس هر دم نور جانی میدهد
عقل جزوی ناقص و ابتر است / کی کمال عشق را آن در خورست
عقل جزوی را وزیر خود مگیر / عقل کل را ساز سلطان وزیر
جزو تو از کل آن کلی شود / نفس کل بر نفس تو غالی شود
غیر این عقل تو حق را عقلهاست / که بدان تدبیر اسباب سماست
گر بیازی عقل در عشق صمد / عشر امثالت دهد یا هفتصد
زان زنان مصر جامی خورده اند / دستها را شرحه شرحه کرده اند
آن زنان چون عقلها در باختند / بر براق عشق یوسف تاختند
اصل صد یوسف جمال ذوالجلال / ای کم از زن شو فدای آن جمال
بر تو خواندم چند بیت از مثنوی / تا جوابت بشنوی از مولوی

گرچه ذم عقلها بنموده است　　لیک مقصودش نه کلی بوده است

قصد مولی عقل کلی نیست نیست　　بلکه نقص عقل جزوی فلسفی است

چونکه عقل فیلسوفی جزوی است　　زان سبب مطعون در قول ویست

ترجمهٔ قرآن کتاب مثنوی است　　معنی قرآن کلام مولوی است

او بر آن تو یافته قرآن را　　معنی قد جائکم برهان را

گو بیا گر خوانده بودی مثنوی　　گشته بودی از رجال معنوی

با ادب گفتی سخن با عارفان　　بر تصانیفت ننازیدی چنان

ای چه مینازی بقول فلسفی　　شو گدای عارفان گر زان صفی

فلسفی گر از اولو الالباب بود　　کی نقیض هم سخنها می نمود

کی اولو الالباب دارند اختلاف　　نیست فیما بینشان جز ائتلاف

کی تناقض در میان نورهاست　　قصه فیل است و وصف کورهاست

هست ذم فیلسوفان بیشمار　　در کلام آن بزرگان گوش دار

شیخ

شیخ عطار از کبار عارفان　　این چنین فرموده بشنو این بیان

کی شناسی دولت روحانیان　　در میان حکمت یونانیان

تا از آن حکمت نگردی فرد تو　　کی شوی در حکمت دین مرد تو

هر که نام این برد در راه عشق　　نیست در دیوان دین آگاه عشق

کاف کفر اینجا بحق المعرفه　　هست بس بهتر ز فای فلسفه

زانکه گر پرده شود از کفر باز　　میتوانی کردن از وی احتراز

لیک این علم لجج چون ره زند　　بیشتر بر مردم آگه زند

شمع دین چون حکمت یونان بسوخت　　شمع دین زان علم نتوان برفروخت

حکمت یثرب بس است ای مرد دین　　خاک یونان بر فشان بر درد دین

باز مولانا چنین فرموده است　　فلسفی را خارق بنموده است

تا تو باشی در حجاب بوالبشر　　سرسری در عاشقان کمتر نگر

داند آنکس نیک بخت محرم است　　زیرکی ز ابلیس عشق از آدم است

زین کهن کن بنده من بیذیر هین — عاشقانرا رو بچشم عشق بین

عقل را قربان کن اندر عشق دوست — عشق او مغز است عقل خلق پوست

عقل قربان کن بپیش مصطفی — حسبی الله گو و الله کفی

کو بیازی عقل در عشق صمد — عشر امثالت دهد یا هفتصد

زین خرد بیگانه میباید شدن — دستانی ز عاشقی باید زدن

زیرکی بفروش و حیرانی بخر — زیرکی ظن است و حیرانی نظر

زیرکی ضد شکست است و نیاز — زیرکی بگذار با گولی بساز

بیشتر اصحاب جنت ابلهند — تا ز شر فیلسوفی وارهند

فلسفی خود را ز اندیشه بکشت — گو بدو کو راست سوی گنج پشت

جاهد وا فینا بگفت آن شهریار — جاهدوا عنا نگفت ای بیقرار

ای بسا فکر و شعور و فطن — گشته ره رو را چو غول راهزن

زیرکان با صنعتی قانع شده — ابلهان از صنع در صانع شده

بگز

قبلهٔ عقل مفلسف شد خیال — قبلهٔ عارف بود نور جلال

زاد دانشمند آثار قلم — زاد عارف چیست انوار قدم

همچو صیادی که در اشکار شد — کام آهو دید و در آثار شد

چند کامش کام آهو در خور است — بعد از آنش ناف آهو رهبر است

خویشرا عریان کن از فضل و فضول — تا کند رحمت تراهر دم نزول

چون ملایک گوی لا علم لنا — تا بگیرد دست تو علمتنا

باز بشنو نظم شیخ عارفی — در بیان ذم حزب فلسفی

قد صرفت العمر فی قیل وقال — یا ندیمی قم فقد ضاق المجال

واسقنی تلک المدام السلسبیل — انها یهدی الی خیر السبیل

هاتها صهبا من الخم الجنان — دع کؤسا واسقنیها بالدنان

ضاق وقت العمر عن آلاتها — هاتها من غیر عصر هاتها

ثم انل عنی بها رسم الهموم — ان عمری ضاع فی علم الرسوم

علم رسمی سر بسر قیل است و قال   نی ازان کیفیتی حاصل نه حال
طبع را افسردگی بخشد مدام   مولوی باور ندارد این کلام
زان نگردد بر تو هرگز کشف راز   گر بود شاگرد تو صد فخر راز
چند چند از حکمت یونانیان   حکمت ایمانیان را هم بخوان
لوح دل از فضله شیطان بشوی   ای مدرس درس عشقی هم بگو
دل منوّر کن با نوار جلی   چند باشی کاسه لیس بوعلی
سرور عالم شه دنیا و دین   سؤر مؤمن را شفا گفت از یقین
سؤر رسطالیس و سؤر بوعلی   کی شفا گفتی نبی مقبلی
سینه را در عاشقی صد چاک کن   دل از این الودگیها پاک کن
سینهٔ خالی ز مهر گلرخان   کهنه انبانی بود بر استخوان
هر که نبود مبتلای ماه روی   نام او از لوح انسانی بشوی
علم نبود غیر علم عاشقی   ما بقی تلبیس ابلیس شقی

ایها

ایها القوم الذی فی المدرسه   کلما حصّلتموه وسوسه
فکرکم ان کان فی غیر الحبیب   ما لکم فی نشأة الاخری نصیب
اغسلوا یا قوم عن لوح الفؤاد   کل علم لیس ینجی فی المعاد
چند بیتی از کلام عارفان   رغم انف فلسفی کردم بیان
بلکه کل انبیا و اولیا   فلسفی را رد کنند حتی خدا
منکر القول و زور افکار شان   زخرف القول غرور یار شان
از نظم کین چند بیت ای بی ادب   گفته داوم عجب ای بو العجب
تو چه دانی قدر مولانای روم   آن امین عقل کل بحر علوم
نور مولانا چه نور آفتاب   نزد اصحاب بصیرت بی حجاب
نور او بالاتر از عرش برین   نور او آیینهٔ روح الامین
مثنوی در شان او عالیجناب   شاهدی کافیست تا یوم الحساب
نظم او از عقل کل صادر شده   نفس کل از چشم او ناظر شده

کرده ایان معنی قرآن را | آیه قد جاءکم برهان را
چیست ان برهان در طی سبل | غیر فیض نور شمس عقل کل
عقل کلی همچو نور آفتاب | روشن است بی نقاب و بی حجاب
چونکه بر خود اعتماد فلسفی است | لاجرم این نور بر آن مختفی است
عقل جزوی فلسفی چون بیشتر | میگریزد در شکاف پنجره
چونکه دیده لمحه با نور روز | همچو خفاشی بماند بی فروز
اندک اندک همچو خفاشی گریز | میکند از نور خورشید عزیز
میرود در ظلمت وهم و خیال | تا شود انوار محجوب از ظلال
چون ز عقل کل ندارد اقتباس | مستبد از رای خود سازد قیاس
لاجرم برهان ندارد فلسفی | نور برهان هست پیش منطقی
چون برای خود پسندد قایل است | زان سبب گر حق بگوید باطل است
مطلبش گر حق بود لیک آن سبیل | باطل است و نیست منهاج و دلیل

خاصه

خاصه در توحید ذات ذی الجلال | بس غلطها کرده اند از قیل و قال
آنچنان که قبل از این مسطور شد | قول مولانای ما مذکور شد
فلسفی خود را از اندیشه بکشت | گو بدو او را سوی گنج است پشت
خادم علم الهی قطب دین | کرده تحقیقات را عین الیقین
گر تو از آن لمعه خواهی بیاب | در بیان نظم من فصل الخطاب
فلسفی بسیار اندر جستجوست | در ریاضی و طبیعی فن اوست
لیک او را در الهی راه نیست | وز علوم انبیا آگاه نیست
زان سبب طعنه زند بر عارفان | که نمی‌آرد خبر از حالشان
چونکه خود از فیلسوفان گشته است | یک کلاه فر مثل ایشان رشته است
در کتابش فخرها بنموده است | که شریکش ابن سینا بوده است
چون شریک سالف او بوعلی است | غافل از دروازه علم علی است
طعنه بر بحر علوم مثنوی | گر زند گو باش چون ایشان غوی

هر که او بر اولیا طعنه زند — عاری از عرفان بود آن بی‌خرد
پوچ میگوید چه باشد جای ادب — هر که خواهد باشد آن عالی نصب
چون ز جنس فیلسوفان بوده است — منکر اصحاب عرفان بوده است
از مقام خود خبر بنموده است — مولوی خود هم چه خوش فرموده است
ذره‌ای کاندر زمین در سماست — جنس خود را همچو کاه کهرباست
آب نیلست مثنوی جان‌فزا — یار ریش در چشم قبطی خون نما
فلسفی کج‌رو بود مثل همج — کفش کج بهتر رود در پای کج
خاص کر محتاج پای آهن است — در طریق معرفت بس کودن است
خود باقرار خودش ای بیخبر — پای آهن میرود بهر نظر
پای چوب آهنین پیشش نکوست — زانکه پایش نیست در اقلیم دوست
از غرور جاه و قرب پادشاه — طمطراق علم و فضل و دستگاه
میکند از عجب از ما و منی — پای چوبین فلسفی را آهنی

پای

پای چوب آهن از بی‌پا بود — این مراد از قول مولانا بود
پای استدلالیان چوبین بود — پای چوبین سخت بی‌تمکین بود
بوده مولانا ز حزب اصفیا — از کرام عارفان اولیا
اولیا پا بر سر کردان زنند — هر شبی معراج روحانی کنند
بال روح عرشی ایشان کجا — آهنی پاهای بی‌پایان کجا
این تفاوت از کجاها تا کجاست — گر کنی تشنیع خود اکنون رواست
راه فهم فلسفی و عارفان — ضد هم باشد تو این معنی بدان
جمع نتوان کرد با هم این دو راه — همچو صبح روشن و شام سیاه
باش با رومی روم ای پرهنر — در طریق عارفان با بصر
پاک از زنگی زنگ میباش از سفه — در طریق قال و قیل فلسفه
آفتاب حکمت اصحاب فقر — نیست غیر از معنی الفقر فخر
انوار حکمتنا من علم التصوف — نور النبی و فی نظمی لقد سبقا

من ذا الذي يبتغي علما لدى الفقرا … وعمره في ابتغاء الجاه مصروف
علم التصوف بحر النور مدركه … قلب بانوار روح القدس محفوف
علم عزيز عظيم النفع اورثني … الشيخ الجليل النبيل الشيخ معروف
مصباح مشكوة اهل الله حكمتنا … مع قلبهم قلبي المشتاق مالوف
ان الاكابر من اشياخ [illegible] … قوم كرام بعهد الله قد اوفوا
اولوا البصاير صوفيون معرفة … لا ان كسوتهم بين الورى صوف
وانهم عرفاء الله والحكماء … ونعم ما قال من بالفضل معروف
علم التصوف علم ليس يعرفه … الا اخو فطنة بالفهم موصوف
وليس يعرفه من ليس يشهده … وكيف يشهد نور الشمس مكفوف
ورثت حكمة اجدادي بنهج من … اوى الى اولياء الله والتحقا
يا طالب الحكمة العليا تعال الى … انوار حكمة من في بحرها غرقا
الا تعال الى انوار حكمتنا … وعج الى اولياء الله مستبقا

الاشاره

الاشارة العاشرة الى ان العلم والعمل مدارج العشق الذي هو رضوان الله عز وجل

الا تعالوا الى رضوانه استبقوا … ير فوق الملاء الاعلى من استبقا
رضوانه العشق عند العارفين كما … بينت تحقيقه عقلا من وثقا
من جد قد وجد من لج قد ولج … ان دق دهرا على ابوابه الحلقا
وربما يجتبي عبدا بلا عمل … يا حبذا فضله الاعلى لو اتفقا
لكن سيجعل فرقانا لمن هو في … سلوك نهج الهدى قد كان اهل تقى
لا ينجلي رقم الفرقان قط على … كتاب قلبك ما لم تغسل الورقا
فاغسل كتابك في نهر الدموع وتب … وكن بمنهاج اهل العشق متفقا
لا يشترون هنا علما ولا عملا … الا الخشوع الذي في العشق قد غرقا
اسمعوا تحقيقنا في المثنوي … من كلام المولوي المعنوي
انتى از عشق جانان بو فروند … سر بسر فكر و عبارت را بسوند

اذکروا الله شاه ما دستور داد اندر آتش دید ما را نور داد
گفت اگرچه پاکم از ذکر شما نیست لایق مر مرا تصویرها
لیک هرگز مست تصویر خیال در نیابد ذات ما را بی مثال
ذکر جسمانه خیال ناقص است وصف شاهانه ازانها خالص است
دید موسی یک شبانی را براه کو همین گفت ای کریم و ای اله
تو کجائی تا شوم من چاکرت چارقت دوزم کنم شانه سرت
جامه‌ات دوزم شپشهات کشم شیر پیشت آورم ای محتشم
دستکت بوسم بمالم پایکت وقت خواب آید بروبم جایکت
ای فدای تو همه بزهای من ای بیادت هی هی و هیهای من
زین نمط بیهوده میگفت آن شبان گفت موسی با کیستت این ای فلان
گفت با آنکس که ما را آفرید وین زمین و چرخ ازان آمد پدید
گفت موسی های خیره سر شدی خود مسلمان ناشده کافر شدی

این

این چه ژاژ است این چه کفر است و فشار پنبه اندر دهان خود فشار
چارق و پاتابه لایق مر تراست آفتابی را چنینها کی رواست
شیر آن نوشد که در نشو و نماست چارق آن پوشد که او محتاج پاست
دست و پا در حق ما استایش است در حق پاکی حق آلایش است
گر نبندی زین سخن تو حلق را آتشی آید بسوزد خلق را
بی ادب گفتن سخن در کار حق دل بمیراند سیه کرده ورق
لم یلد لم یولد او را لایق است والد و مولود را او خالق است
گفت ای موسی دهانم دوختی وز پشیمانی تو جانم سوختی
جامه را بدرید و آهی کرد تفت سر نهاد اندر بیابان و برفت
وحی آمد سوی موسی از خدا بندهٔ ما را ز ما کردی جدا
تو برای وصل کردن آمدی نی برای فصل کردن آمدی
هر کسی را سیرتی بنهاده‌ایم هر کسی را اصطلاحی داده‌ایم

ما بری از پاک و ناپاکی همه / وز گران جانی و چالاکی همه
من نکردم خلق تا سودی کنم / بلکه تا بر بندگان جودی کنم
ما برون را ننگریم و قال را / ما درون را بنگریم و حال را
زانکه دل جوهر بود گفتن عرض / پس طفیل آمد عرض جوهر غرض
چند ازین اضمار الفاظ مجاز / سوز باید سوز با آن سوز ساز
آتشی از عشق در جان بر فروز / سر بسر فکر و عبارت را بسوز
موسیا آداب دانان دیگرند / سوخته جان و روانان دیگرند
عاشقان را هر زمان سوزیدنی است / بر ده ویران خراج و عشر نیست
گر خطا گوید ورا خاطی مگو / ور بود پر خون شهید او را مشو
خون شهیدان را ز آب اولی‌تر است / وین خطا از صد صواب اولی‌تر است
ملت عاشق ز ملتها جداست / عاشقان را مذهب و ملت خداست
بعد از آن در سر موسی حق نهفت / رازهائی گفت کو ناید بگفت

ریخت

شرح این را گر بگویم ابلهیست / زانکه شرح او ورای آگهیست
گر بگویم عقلها را بر کند / ور نویسم بس قلمها بشکند
چونکه موسی این عتاب از حق شنید / در بیابان از پی چوپان دوید
عاقبت دریافت و او را بدید / گفت مژده ده که دستوری رسید
ای معاف یفعل الله ما یشا / بی محابا رو زبان را بر گشا
هیچ ترتیبی و آدابی مجوی / هر چه میخواهد دل تنگت بگو
کفر تو دینست و دینت نور جان / ایمنی وز تو جهانی در امان
گفت ای موسی از آن بگذشته‌ام / من کنون در خون دل آغشته‌ام
من ز سدرة المنتهی بگذشته‌ام / صد هزاران سال ز آن سو رفته‌ام
تازیانه بر زدی اسپم بگشت / گنبدی کرد و ز گردون در گذشت
حال من اکنون برون از گفتن است / آنچه میگویم نه احوال منست
محرم ناسوت ما لاهوت باد / آفرین بر دست و بر بازوت باد

هان وهان گر حمد گوئی ور سپاس — همچو نافرجام آن چوپان شناس

حمد تو نسبت بآن گر بهتر است — لیک آن نسبت بحق هم ابتر است

بیش بیچون هر چه محدود آلاست — کل شیء غیر وجه الله فناست

چون تجلی کرد اوصاف قدیم — پس بسوزد وصف حادث را کلیم

هر چه اندیشی پذیرای فناست — وانکه در اندیشه ناید آن خداست

هر کسی نوع دگر در معرفت — میکند موصوف غیبی را صفت

آن مگو کاندر اشارت نایدت — دم مزن چون در عبارت نایدت

نی اشارت می پذیرد نی بیان — نی کسی زان علم دارد نی نشان

علومنا عند علم الله فانية — كذرة عند نور الشمس اذ شرقا

والعلم يهتف بالاعمال فالعلما — فان اجابت والا عنهم افترقا

يا رب علم عليم ليس ينفعه — لسانه عالم في علمه سرقا

تقول ما يعرف الا بارحته — وفعله ليس للاقوال منطبقا

اولئك القوم لا يسمعون الى — عوالم القدس الا من استرقا

فيبتلى بشهاب الجاه منتحلا — معالم الدين للدنيا ليرتزقا

ولا يعالج امراض القلوب سوى — حبر عليم بهذا العلم قد حذقا

بدولة الفقر فاز العارفون به — علما وكم فتحوا بابا لقد غلقا

ما كان في وسعهم تحصيل دولته — بل كان ذلك تقدير القد سبقا

وفوق كل اولى علم ومعرفة — حبر عليم بكاس العلم قد غبقا

نعوذ بالله من علم بلا عمل — لا ينتجان الهدى الا اذا اغتنقا

والقطب ليس له علم ولا عمل — لكن برحمته العليا القدير تقا

الله يعصمنا في حصن عصمته — لا عاصم اليوم الا الله حين وقى

والحمد لله حمدا لا انفصام له — على سوابغ ما اعطى وما رزقا

بشنو ای طالبان ای صادقان — این مناجات از کلام عاشقان

ای بگیتی بخشش تو مالک جهان — من چگویم چون توصیف الذهان

ما نبودیم و تقاضامان نبود / لطف تو ناگفتهٔ ما می‌شنود
آب و خاک را بر هم زدی / ز آب و گل نقش تن آدم زدی
ای بداده رایگان صد چشم و گوش / نی ز رشوت بخش کرده عقل و هوش
لذت هستی نمودی نیست را / عاشق خود کرده بودی نیست را
ای ز عشقت عالمی بر جست و جو / در حقیقت جمله را سوی تو رو
ای بتو هر ذره را رازها / وی ز سوزت جان و دل را سازها
ای نهانی جان و دل حیران تو / صد هزاران عقل سرگردان تو
ای کرمهای تو ما را از ازل / پرورشها داده اندر هر محل
پس فرستاده بسوی این سفر / تا ازین سودا شود سود دگر
گرچه ما سرمایه را گم کرده‌ایم / عجز و زاری سوی تو آورده‌ایم
از وجود خود نکردم هیچ سود / کانچه گفتم آنچه کردم هیچ بود
هرچه کردم جمله تاوان آمده / جان بلب عمرم بپایان آمده

ای دریغا

ای دریغا جان و دل در باختم / قیمت جان ذره‌ای نشناختم
ای دریغا نیست از کس یاریم / عمر ضایع گشت در بیکاریم
دین ز دستم رفت دنیا گم شده / صورتم نا مانده معنی گم شده
در میان راه تنها مانده‌ام / کس ندارم بی سر و پا مانده‌ام
غرقهٔ دریای حیرت آمدم / پای تا سر غرق حسرت آمدم
بر جگر آبم نماند ای دلنواز / همچو ماهی مانده‌ام بر خشک باز
مانده‌ام شوریده در سودای تو / قطرهٔ میجویم از دریای تو
گشتم از دریای لطفت با خبر / آمدم دست تهی تشنه جگر
میرسم از خشک سالی خشک لب / میکنم طوفان جود تو طلب
جان بلب می آید از قالب مرا / تا که تو آبی زنی بر لب مرا
نفس کافر را که در هر ساعتش / آزمایش میکنم در طاعتش
غرقهٔ بحر خطر می بینمش / هر زمان از بد بتر می بینمش

بسکه کفتم نفس من فرمان نبرد — بسکه دارو کردمش درمان نبرد

نفس من بکرفته سرتا پای من — کر نکیری دست من ای وای من

مانده ام در چاه زندان پای بست — از چنین چاهم که کیرد جز تو دست

یا الهی مدتی بد کرده ام — هر چه کردم جمله با خود کرده ام

مدتی شد کرده ام بیکانکی — از غرور و غفلت دیوانکی

از وجود خود رهائی ده مرا — نور صبح اشنائی ده مرا

آشنائی ده مرا فریاد رس — دست من کیر و مرانم پیش و پس

دیرهست بیحرمتی بسیار شد — این زمان از خواب دل بیدار شد

این زمان کاکه شدم از خواب غم — بکذران ما را ازین غرقاب غم

عفو کن دون همتیهای مرا — محو کن بیحرمتیهای مرا

از جفاهای کذشته در کذر — پردهای عصمت ما را مدر

که بدست خود دریدم پرده باز — تو ز سترت پرده کن بر من فراز

ای وفا

ای وفا بر تو جفا بر من مکیر — ای عطا بر تو خطا از من مکیر

کر نخواهد خواست عذرت هیچکس — عذر خواه جرم من عفو تو بس

امد از من انچه اید از لئیم — تو بکن نیز انچه اید از کریم

جون خطا افتاد زانها در کذر — سوی ما از لطف و رحمت کن نظر

روی آن دارم که از چندین کناه — هیچ با رویم نیاری ای اله

کرچه کردم جرم بسیار ای خدا — جمله را نا کرده انکار ای خدا

تو کریم مطلقی ای کردکار — در کذر از هر چه رفت در کذار

کن قبول از ما نیاز ای بی نیاز — از کرم کارم بساز ای کارساز

هست جود و فضل تو بحر عظیم — بر در او کی بود امکان بیم

ای عظیم از ما کناهان عظیم — تو توانی عفو کردن در حریم

نیستم امیدوار از هیچ سو — جز بسوی مژده لا تیأسوا

نی تو از لطف و کرم هر ساعتی — کفته لا تقنطوا من رحمتی

گفته من با شمایم روز و شب　　یک نفس فارغ مباشید از طلب
چون چنین با یکدگر همسایه ایم　　تو چه خورشیدی و ما چون سایه ایم
جود ای معطی بی سرمایگان　　گر نگه داری حق همسایگان
چون که اول این تقاضا از تو بود　　لطف تو بر ما در رحمت گشود
داشتیم آرام در کوی عدم　　کی بدیم اندر حساب بیش و کم
اینهمه شورش تو برانگیختی　　جرعه بر خاک تیره ریختی
خواستی الطاف خود را انتشاد　　ساختی از خاک چندین کار و باد
هر چه داریم و نداریم آن تست　　گر بد و گر نیک در فرمان تست
مبتلای خویش و حیران توایم　　گر بد و گر نیک هم زان توایم
هر چه میخواهی بکن سلطان توئی　　حاکم مطلق که گویند آن توئی
من نمیدانم که من اهل چه ام　　یا کجا ام یا کدامم یا که ام
بیدلی را چون نگه کردی مبتلا　　گیر دستُ وا رهانش از بلا

کهان

گر جهانی طاعتم حاصل شود　　گر نخواهی تو همه باطل شود
گر هزاران طاعت آرم پیش باز　　تو ز جمله بی نیازی بی نیاز
ور بود نقدم جهانی بر گناه　　تو از آن مستغنی ای پادشاه
گر همه توفیق اگر خذلان شود　　انچه آن خواهی تو حاصل آن شود
گر نخواهی دولت غمخواره　　کی بود ناخواستن را چاره
چون حوالت با تو آمد هر چه هست　　در گذر از نیک و از بد هر چه هست
گر سیاه آمد از رنگ گلیم　　تو سفیدش کن چه موئیم ای کریم
اندر خویشیم مگردان ناامید　　از سر لطفت سیه را کن سفید
من ندارم هیچ و تو داری بسی　　نیستی چون من تو محتاج کسی
گر ببخشی میتوانی من کیم　　ور بگیری میتوانی من چیم
این دم اکنون منتظر بنشسته ام　　دل ندارم زانکه در تو بسته ام
با درت افتاده کارم این زمان　　هیچ در دیگر ندارم این زمان

گرچه بس دیر آمدم هم آمدم | تو چنان بین داد کین دم آمدم
رهبرم شو گرچه گمراه آمدم | دولتم ده گرچه بیگاه آمدم

بت پرستی بود در هندوستان | بت پرستیدی بهر حالت بجان
سجده بت شیوه اش هفتاد سال | عمر خود را صرف کرده در ضلال
از قضا روزی برسم عادتی | روی داد او را گرامی حاجتی
پیش بت هفتاد بار او کج نهاد | بهر طاعت رو بخاک ره نهاد
عرض مطلب کرد او حاصل نشد | کبر مقرون بر مراد دل نشد
گفت آخر عمرها در پای این | سودم از بهر چنین روزی جبین
سجده اش امروز هم هفتاد بار | کردم و کامم نداد این کج نهاد
یکره آخر از برای امتحان | رو کنم سوی خدای آسمان
چون صنم بر هنیراش زد دست رد | سر بالا کرد و گفتا یا صمد
از سماوات العلی آمد جواب | سوی او لبیک عبدی شد خطاب

کی

کی گرامی بنده مقصود تو چیست | هیچ کس نومید از این درگاه نیست
غلغلی افتاد در کروبیان | کای خداوند زمین و آسمان
زانکه یکره خواند این کافر ترا | گفتی لبیک عبدی خود چرا
آمد از پروردگار آنگه سروش | وحی کی خیل ملایک هین خموش
گر صنم را خواند از او محروم ماند | بعد از آن ما را ز روی عجز خواند
گر ز خود من نیز محرومش کنم | پس چه فرق است از صمد تا آن صنم
نی من از لطف و کرم هر ساعتی | گفته ام لا تقنطوا من رحمتی
اینجا من گفتم زان بت پرست | لبیک امیدم بدرگاه تو هست
کافر صد ساله چون ایمان گرفت | هر چه کرده است آن بر آن نتوان گرفت
کافری بنگر این بیچاره را | یا بده سوی خود این آواره را
خالقا گر اهل طاعت بوده ام | باری آخر با شهادت بوده ام
گرچه دل بگسیخت نامرتکز بخت | رشتهای بندگی را کی گسیخت

روی آن دارم که نفروشی مرا　　خلعتی از لطف درپوشی مرا

من کنون در بندگیت ای پادشاه　　همچو برفی کرده‌ام موی سیاه

بندهٔ کو پیر شد شادش کنند　　پس خطش بدهند و آزادش کنند

بندهٔ پس عمر گشتم شادیم بخش　　پیر گشتم خط آزادیم بخش

بر درت افتاده‌ام زار و فقیر　　از کرم افتادگان را دست گیر

دست گیر از دست ما ما را بخر　　پرده پوشا پردهٔ ما را مدر

قدرت و علم و ارادت چون تراست　　هرچه خواهی میتوانی کرد راست

قطرهٔ علم است اندر جان من　　وارهانش از هوا و زخاک تن

قطرهٔ دانش که بخشیدی ز پیش　　متصل گردان بدریاهای خویش

من چه خواهم کرد پیدا و نهان　　بی تو ایجان جهان جان جهان

گر جهان و جان شود در مفلسی　　دایما جان و جهانم تو بسی

جان چه صید تست از شستش مده　　زیردست تست از دستش مده

جان بگیرد

جان بگیر و زنده دل گردان مرا　　زانکه بی عشقت نباید جان مرا

مردهٔ عشقم مرا جانی فرست　　تشنه خواهم مرد طوفانی فرست

گر مرا یکذره دولت میدهی　　پس بده چون نه بعلت میدهی

فانی مطلق کن این بود و نبود　　محو کلی ساز جان را در شهود

از نظرها این حجب را دور کن　　ملک باطن را بجود معمور کن

این دعا هم بخشش و تعلیم تست　　ورنه در گلخن گلستان از چه رست

هم دعا از تو اجابت هم ز تو　　ایمنی از تو مهابت هم ز تو

حرمت آنکه دعا آموختی　　در چنین ظلمت چراغ افروختی

چون دعامان امر کردی بیحجاب

این دعای خویش را کن مستجاب

قصيدة ابداعية

بسم الله الرحمن الرحيم

لله حمد العالمين جميعها   والله جاعل نورها وبديعها
صلى على مجلى تجلى ذاته   وصفاته ازلا لدى توقيعها
نور الرسول وانما هو رحمة   للعالمين وانه لشفيعها
وعلى اعاظم آله الهادين في   منهاج شرعته لدى تشريعها
يا سائلا عن فهم اعظم حكمة   هل كيف ربط الحادثات جميعها
بالوحدة الازلية العليا وعن   سبب اختلاف شريفها ووضيعها
وعظمى مسايل حكمة فيها لقد   حارت عقول بصيرها وسميعها
انى لانشدف ببانى لمعة   من شمسها العليا لدى تلميعها
لتمص من ضرع الهداية حكمة   هى قوة عقلية لرضيعها
سموا قصيدتنا بابداعية   عنه الاماجد واكتبوا توقيعها

کی

کی تعرفوا بهدى رسول الله فى   مرآة كل العالمين بديعها
لتوحدوا احدا بلا عدد لدى   ابداعه درجات خلق صنيعها

الاشارة الى تجلى ذاته وصفاته سبحانه بنور رسول الله صلى الله عليه وآله وروحه ص ٣٢ وانه به ظهور الاسماء الالهية و(ل) كافي

الله كان ولم يكن مع ذاته   شئ من الدرجات وهو رفيعها
من قبل ابداع العوالم كلها   وزمانها وشريفها ووضيعها
ان الزمان بقاء مجعولاته   لا ذاته ازلا لدى توقيعها
بل كان ذات الله لا باشارة   عقلية للعالمين جميعها
لما تجلى ذاته سبحانه   اذ لا فاول حادثات صنيعها
قد كان نور محمد مجلى لها   قبل العوالم وابتداع بديعها
والله قدر فوق نور محمد   صلوات بارئنا عليه جميعها
كى يعرفوا اسمائه سبحانه   بظهور كل العالمين جميعها

فامتان مراتان عقلاً باطنا … عند اختراع الله في توسيعها
مرات ذات وجوده وصفاته … هي علمه هي مظهر لجميعها
اسماؤه الحسنى تجلت ههنا … هي نور خلق الله في تلميعها
مراة كل حقيقة علميته … ذات الوجود الحق وهو بديعها
اعيان ماهيات كل حقيقة … ظهرت هناك شريفها ووضيعها
فربوبة الاسماء ومربوبية … الاعيان مراتان عند بديعها
بل ليس مرات هناك وذاته … هي علمه بالعالمين جميعها
والعالمون هي الاضافات التي … لصفاته العليا لدى توقيعها
انوار روح المصطفى هي برزخ … في الكون بينهما لدى تسطيعها
ولقد تجلى نوره كل صفاته … من ذلك المجلى لدى تلميعها
ولفهم معنى قاب قوسين اجتلى … انوار دائرة لدى توسيعها
هذا التجلي كان نورا واحدا … مترتب اللمعات في تسطيعها

وجميعها مشهورة بمراتب … حدثت من الابداع في تونيعها
فاسمع مثال مراتب الانوار اذ … لمعت لدى الابداع في تلميعها
تمثيلنا العوالم الابداع لا … لله عز وجل جل بديعها
فانظر عجايب وجوه مراتين في … وضع التقابل وابتداع بديعها
حتى ترى امرا عجيبا فيهما … بتعاكس الانوار في تسطيعها
اذ نور وجهك كالحقيقة ظاهر … بمجازها عكسا لدى تلميعها
لاحظ مراتب نور وجهك فيهما … حسب التجلي واتحاد جميعها
مع ذلك كادت لاتناهي كثرة … بعكوسها عقلا لدى ترجيعها
بل ينتهي تلك العكوس الى التي … تخفى لظلمتها بلا ترجيعها
وتفاوت الانوار فيها عبرة … لمراتب الابداع في توقيعها
لمراتب الابداع شان تقدم … وتاخر لرفيعها ووضيعها
وكذلك مقبلها ومدبرها الذي … تمثيل شان عصاتها ومطيعها

وقريبها وبعيدها وشقيها وسعيدها تقديرامبو بديعها

هذا مثال بين آشته بشموس معرفتي لدى تلميعها

الاشارة الى نفى اشتراك المعنوى واللفظى عن حقيقة الوجود وصفاته الكمالية وتوحيده سبحانه وتعالى بالوحدة الذاتية الحقيقية الازلية وتقديسه تعالى عن الوحدة العددية

فى اول الابداع نور محمد انوار خلق شريفها ووضيعها

ومراتب الابداع نور واحد مترتب اللمعات فى تلميعها

والفيلسوفيون قد غلطوا الذى توجيد حق وجود ذات بديعها

زعم الوجود مشككا سبحانه عن اشتراك وضيعها ورفيعها

وكذلك فى اسمائه سبحانه زعموا اشتراك الخلق فى توقيعها

اين اشتراك كماله الازلى مع اياته المحدثات وهو بديعها

لا اشتراك هناك لا لفظا ولا معنى لدى العرفاء وهو منيعها

متمنع عن حده باشارة عقلية مع حادثات صنيعها

فى الاشتراك لكن التزام ضلاله قد ذاع فى نهج الهدى تقطيعها

ضلوا الهدى بتحديده باشارة عقلية مع حادثات صنيعها

بتحديدهم تحديده سبحانه حسبوا جميع الخلق كفو بديعها

ان الوجود حقيقة هو ذاته ازلا وان الحادثات صنيعها

ليس اشتراك فيه بل اياته انوار كل العالمين جميعها

اياته اعلامه ومجازه ليست مشاركة لدى تلميعها

ابداعه نور وخلق ساكن وبه ظهور العالمين جميعها

وهو المشية والارادة حادثا وبه افاض جليلها ووضيعها

ليست مشيته مشاركة له فضلا عن الاشياء وهو بديعها

اذ ليس فى ذات الوجود تعدد بل فى افاضة لدى تنويعها

ومشيته الفياض نور واحد لكن على الدرجات فى تلميعها

حدثت هنالك قابليات كما ... تمتاز عند بصيرها وسميعها

فافاضة الفياض بالدرجات ما ... كانت مساوية لدى تمريعها

لا ان مفهوم الوجود مشكك ... فى ذاته ازلا وذات صنيعها

حتى يعد مع الحوادث ذاته ... سبحانه بلحاظ حد جميعها

سبحانه عن حده باشارة ... عقلية وعن اشتراك بديعها

بل فيضه فى الخلق صار مشككا ... بمراتب الانوار فى تسطيعها

والوحدة الازلية العليا بلا ... حد ولا عد لدى توقيعها

هذا كما لاح لدى تمثيلنا ... المراة عند بصيرها وسميعها

اذ لا يعد هناك وجهك فيه مع ... تلك الوجوه لدى لحاظ جميعها

هذا بان الله وتر ما له ... شفع من الحدثاء وهو شفيعها

اذ ليس ثان للوجود بذاته ... اذ لا كما فى حادثات صنيعها

لا كفو يصحبه وليس كمثله ... شئ غنى عن وجود بديعها

اذ كلها

اذ كلها معدومة بذواتها ... موجودة من حيث امر بديعها

فهو الوجود ولا يعد مع الذى ... بالذات فان كائن ببديعها

اذ ليس وحدة ذاته عددية ... والله قيوم الذوات جميعها

لله وحدانية العدد التى ... قامت به الحدثاء فى توقيعها

وبديعها قيومها ووجودها ... انوار امر الله فى تونيعها

فالامر قام به وقام بامره ... العالمون جليلها ووضيعها

فالكل قام به تعالى صادرا ... لا عارضا وافاض نور جميعها

ما لم يقم بالذات لم يك ثانيا ... ليعد مع قيومها وبديعها

هو واحد ازلا بغير اشارة ... عقلية معها لدى تلميعها

لكنه معها بغير مقارنة ... كمعية لوضيعها ورفيعها

ووجوده الازلى ليس بعينها ... سبحانه عن حادثات صنيعها

بل غيرها لكن بغير مزايلة ... كتغاير فيها بامر بديعها

الاشارة الى ان توحيده سبحانه باسقاط الاضافات

وحقيقة الابداع نور واحد   متكثر اللمعات فى توسيعها

لمعاتها كانت مجاز حقيقة   هى قد افاضتها لدى تلميعها

تلك الحقيقة والمجاز باصلها   وفروعها امتاز لدى تفريعها

لعلاقة عليا وليس كمثلها   فى الكاينات شريفها ووضيعها

اذ ليس بينهما مقارنة كما   هى بين خلق العالمين جميعها

هذا كما لوحت فى تمثيلنا   المرآة عند بصيرها وسميعها

ليس المجاز هناك موجودا لدى   جنب الحقيقة وهى ذات بديعها

ما كان شيئا بالحقيقة ذاته   كحقيقة شيئية لبديعها

لتظن ان الوحدة الازلية   معدودة مع حادثات صنيعها

ليس المشارب فى السراب بقيعة   موجودة حقا لدى تلميعها

وكذا وجوه فى المرايا كلها   بالذات فانية لدى توقيعها

اذلاتشا

اذ لا تشاهد غير وجهك باقيا   بل كاينا فيها لدى تلميعها

من يخلص التوحيد اول خطوة   فى الزهد من دنياه بل توديعها

اما اولوا القلب السليم فجمهم   فى العالمين حقيقة لبديعها

توحيدهم اسقاط كل اضافة   حدثت من الازلى فى توقيعها

اذ كل ما فى الكون فان هالك   الا الذى هو جاعل لجميعها

فهناك لله الولاية كلها   فى عالم الارواح وهو بديعها

وهناك لله الشفاعة كلها   بشفاعة الشفعا وهو شفيعها

ليبلغ الاعيان فى درجاتها   بكمالها والله كان رفيعها

الاشارة الى استواء الرحمة الرحمانية وسر اختلاف اعيان الحقايق الكونية

كل الكمال لذاته سبحانه   اذ لا لدى ابداع خلق صنيعها

لا نقص فى ابداعه القدوس بل   نقص الافاضة سوء حظ صنيعها

هذا كما لوحت فى تمثيلنا   لمراتب الابداع فى توقيعها

درجات نور وجوه مرآتين في وضع التقابل وابتداع بديعها
من حيث شأن تقدّم وتأخّر وتفاوت لشريفها ووضيعها
وقريبها وبعيدها وسعيدها وشقيها وعصاتها ومطيعها
من حيث مقبلها ومدبرها كما مثلتها لبصيرها وسميعها
فانظر الى الاعداد في الاحصاء لا تجدون حتّ وضيعها كرفيعها
والى الحروف المفردات كما ترى ولا اختلاف مركبات جميعها
والى البروج على السموات العلى وتفاوت الافدار في ترصيعها
والى النجوم واوجها وحضيضها والى شئون بطيئها وسريعها
والى الاراضي وهي واحدة وما طابت قطاع مليعها كريعها
والى البحار فراتها واجاجها والى الجبال قصيرها وسطيعها
وانظر مزاجات الفصول لصيفها وشتائها وخريفها وربيعها
والى طعوم فواكه الاشجار لا تجدون حامضها كحلو مريعها

وانظر

وانظر الى الارزاق في انواعها والى صنوف كريمها ووسيعها
والى قلوب افاضل العلماء في درجات علم الله جلّ رفيعها
والى وجوه كواعب الاتراب في انواع نور الحسن جلّ بديعها
وانظر الى الاعضاء في افعالها وظهور نفع شريفها ووضيعها
والى اصابعك التي هي زينة للكفّ ليس قصيرها كسطيعها
فهناك لا بدّ له جلّ شأنه لم ما جعلت وضيعها كرفيعها
واصمت اذ لاحظتها اذ كلّها بمشيّة هي اصل نور جميعها
لكن بحكمته لدى ابداعها من حيث شأن شريفها ووضيعها
وشئونها كانت لوازم ذاتها علما بوضعها لدى توضيعها
اذ ليس جعل كمالها او نقصها مستانفا بل مقتضى توقيعها
انوارها بكمالها او نقصها بمشيّة الفيّاض في تلميعها
والنقص في الامكان لا في فيضه سبحانه عند ابتداع جميعها

نور المشية واحد لكنه ... بمراتب شتى بامر بديعها

والنور منصبغ بصبغة رتبة ... مختصة لرفيعها ووضيعها

من ذى الذى فى الكون احسن صبغة ... من صبغة الله التى لرفيعها

طوبى لمتصف بنور صفاته ... متمتعا فيها لدى تمتيعها

لا بخل فى تقديره سبحانه ... فى وضيعها فى جوده كرفيعها

فى رحمة الرحمن البنو تفاوت ... بل فى مراتبها لدى توزيعها

مثل الحروف المفردات بلفظها ... وكتابها ومركبات جميعها

يبدأ فى نفس بسيط واحد ... متكثر بمخارج لسميعها

وكذاك فى حبر بسيط واحد ... متخالف الاشكال فى توقيعها

فكذاك نفس الامر واحد رتبها ... قامت صنوف الحادثات جميعها

الاشارة الى شرعية الانبياء والى نفى الظلم عن تقادير سبحانه

والقابليات استعدت واقتضت ... درجاتها والله كان رفيعها

وعلمه سبحانه وقوته ... طمعت مراتبها لدى تطميعها

لا رتبة ليست لها فى التى ... قد لازمت افعالها ومنيعها

لكن لتكميل المراتب حاجة ... بجشيرها ونذيرها وشفيعها

وهنالك اختلفت شرائع دينا ... والله كلفها لدى تشريعها

والفوز للصلحاء فى تعظيمها ... والويل للعاصين فى تضييعها

وهنالك ابتلى القلوب وزلزلوا ... وامتاز شان عصاتها ومطيعها

وهما ارادارتبة قد لازمت ... اعيانهم از لا بعلم بديعها

قد كان فى تقديره سبحانه ... احكام عاصيها وشان مطيعها

والله قدرها لدى ابدائها ... واليه رجعاها لدى ترجيعها

والله يمحو ما يشاء ويثبت ... بمشية هى اصل ذات جميعها

يبدو لنا ما شاء فى تقديره ... محوا واثباتا بخلق صنيعها

وعلومه ازلية ومحيطة ... بالمحو والاثبات قبل جميعها

فمراتب الحوراء في الجنات قد   كانت على درجات قدر ضجيعها
ارزاقهم مقدار نور قلوبهم   فلهؤلاء كريمها ورفيعها
ومراتب القرناء في النيران قد   كانت على دركات وصف شنيعها
ارزاقهم بوفاق ظلم نفوسهم   فلهؤلاء حميمها وضريعها
لاظلم في تقديره سبحانه   وجميعها في حكم امر بديعها
لاجبر ولا تفويض عند قضائه   افعال الخلق العالمين جميعها
اذ اصل انوار المشية واحد   متخالف الدرجات في تنويعها
اعيان ماهياتهم علوا على   مقدار شاكلة لدى توقيعها
بمشية علمية ازلية   واحاطة قدسية بجميعها
والقطب في فلك الهداية ناطق   بنموس حكمته لفهم سميعها
البان علم الله دق قلوبكم   لكن على مقدارهم رضيعها
وضروع تحقيقاته في نظمه   فصل الخطاب لمن اراد وسيعها

والحمد

والحمد لله الذي اوحى الى   قلبي معارفه لدى توقيعها

قصيدة   بسم الله الرحمن الرحيم   منهاج الهدى

حمدت الله تعظيما وتوقيرا وتبجيلا   على انوار حكمة مشرق القرآن تكميلا
وذلك نور عقل الكل نزله باجلال   على قلب النبي المصطفى بالذات تنزيلا
وبالاجمال قرآن وبالتفصيل فرقان   وقال الله والله اعز من الورى قيلا
وقرآنا فرقناه لتقراه على الناس   على مكث بلا عجل ونزلناه تنزيلا
الا ان شئت الله ترى القرآن فرقانا   وتعرف ما يقول الله بالاجمال تفصيلا
ترى القرآن عقلا كاملا اعلى فتبيانا   لكل حقيقة عليا وامثالا وتمثيلا
لان لكل شئ في كتاب الله تبيانا   وكل العلم في القرآن تفسيرا وتاويلا
فبالقرآن اول عقلك الاذكى تعكس   وذلك منهج خيرا واحسن منه تاويلا
من القرآن فاعرف ربك الاعلى ولا تعرض   تغافل ولا تطول منهاج القرآن تطويلا
تدبر في كلام الله تعرف نوره عقلا   ولا تقفل لدى الاعراض باب القلب تقفيلا

وتلك العروة الوثقى تربها لانفصامها بها استمسك بنهج الحق اخلاصا وتكميلا
ستعلم بالتقى علما لدنيا الهيا وجاءلكم بفضلكم بهذا العلم تفضيلا
ويفتح في بصيرتكم عيون قلوبكم كشفا ترون عوالم الملكوت اعزازا وتبجيلا
وان العلم حرف واحد طوبى لمن يعرف سواء كان فرقانا وتوريه وانجيلا
وذاك الحرف عقل المصطفى بالله فاستمسك به والله قد سهلت نهج العلم تسهيلا
تيقظ واقتبس انوار شمس مدينة الحكمة وجهل اذكياء الفيلسوفيين تجهيلا

الاشارة الى ان الفيلسوفيين لم يفوزوا بالحكمة الالهية وان كثرة خيالاتهم وهمية وليست بعقلية

الا يا طالب العلم انتحلت الفضل تبجيلا فهل حاسبت ما هذا الذي حصلت تحصيلا
بفلسفة الفلاسفة ابتغيت الفضل اعواما فهل القيت فيها قط الا القال والقيلا
وهل انست مما استعملوا البحث برهانا وهل كملت عقلك من كلام القوم تكميلا
وهم قد ادركوا علم الطبيعيات اجمالا كذلك صنفوا علم الرياضيات تخييلا
وتاهوا في الالهيات اذ ما بجلوا قلبا هداية انبياء الله بالآيات تبجيلا

وفي

وقبل الاقدمون استصحبوا مضامينهم عقلا نبوة الانبياء وهذبوا الاخلاق تكميلا
وليس اليوم مما صنفوه سوى مقالات تغير لفظها بل حرفوا معناه تبديلا
وبعد طلوع شمس نبينا لم يفتقر عقلا بمصباح الذين تقدموا بالفكر تحصيلا
على ان الذين تاخروا عنهم قد استمعوا ولم يستكحلوا من كحل نور العلم تكحيلا
وسموا وهمهم عقلا واندوا اعقلهم جهلا وبالجهل المركب سجلوا الاوهام تسجيلا
وما بلغوا بحد العقل في ادراكهم فضلا عن الفضل الذي يتفضلون بذاك تفضيلا
فلم تستكملوا في منهج العرفاء بل ضلوا لاظهار الفضيلة بدلوا المنهاج تبديلا
وليس مرامهم الا افتخار الفضل في الدنيا اذا ما حللوا اغراضهم في البحث تحليلا
وفي حب الرياسة قد اذابوا عقلهم جهلا وقد ضلوا به بل ضللوا الطلاب تضليلا
وهم يستكبرون على كلام الله لو اصغوا لقد زعموا كلام الله نقلا كلما قيلا
ولم يدروا كلام الله عقليا وبرهانا وان الله نزله لعقل الكل تنزيلا
فظنوا انهم اهل العقول بوهمهم كلا ولا يبغون عن اوهامهم في البحث تحويلا

لان العقل نور ليس فيه الاختلافات ... التي حدثت من الاوهام في الابحاث تخييلا

واصحاب الكلام المقتدون بفكرهم ايضا ... هم اللدّ الخصام وقد احبوا القال والقيلا

كان الله جل ثناؤه لم يلق برهانا ... لبرسله مع السفراء اثباتا فتسجيلا

وكل دينه عقلا لدى اضغاث احلام ... راها الفيلسوفيون بالانكار تكميلا

فلم يثبت وجوب وجوده سبحانه الا ... بابطال التسلسل عند هذا القوم تمثيلا

واجل امر ما جاء الرسول به برهان ... يقول اولئك العقلاء في الابحاث تاجيلا

او استخفي عليه طريق بعث رسوله عقلا ... واني الفيلسوفيين ما لم يؤت جبريلا

الاشارة الى ان ثبوته سبحانه من حيث فطرة الله التي فطر الناس عليها امر بديهي مستغني عن تخييلات الفيلسوفيين مع انهم ها فتوافق توحيده تعالى بمنهاج الانبياء والمرسلين والحكما الالهيين والعرفاء الربانيين

تعالى الله عن اثباته عقلا وتخييلا ... بفكر الفيلسوفيين اجمالا وتفصيلا

الم يشهد اولوا الالباب في القران برهانا ... ليفتقروا الى اثباته عقلا كما قيلا

وهبهم

وهبهم ان قد احتاجوا الى اثباته زعما ... ولم يتدبروا القران اصغاء وترتيلا

فهل حين استقالوا واهتدوا لم يخلوا عقلا ... من الايات في القران اجلالا وتبجيلا

وقال الله هل في الله شك فاطر العالم ... وكم من اية لاحت من القران تنزيلا

وهم قد اعرضوا عنها ولم يتدبروا فيها ... قلوب قفلت من دين حب الجاه تقفيلا

اولئك ما استفاقوا بل اصروا واحتيما خاضوا ... على ما زخرفوا عمرا لدى الابحاث تسويلا

هنالك اولوا القران بالاوهام تصديقا ... فهم ما عولوا قلبا على القران تعويلا

ولكن عولوا قلبا على الاوهام واستعملوا ... فلم يستكملوا من حكمة القران تكحيلا

وحاروا في ثبوت وجوده سبحانه عقلا ... وفي قيد التسلسل بعد محبوسون تخييلا

ومن بعد اللتيا والتي لم يثبتوا شيئا ... سوى المعدوم مع مجعوله في الدهر تمثيلا

ووحدته تعالى عند من هو من اولي الالباب ... مقدسة عن الاعداد تحقيقا تاويلا

كما اشرقت في فصل الخطاب شموس توحيد ... بما كانت هداية انبياء الله تبجيلا

وان الفيلسوفيين ما فازوا بها عقلا ... وما اقتبسوا حقايقها من العرفاء تكميلا

لان الله ليس كمثله شيء وهم ظنوا / لدى توحيده تحديده بالوهم تخييلا

كما زعموا اشتراك وجوده الازلي الملاحقا / مع الحادثات جل شأنه عن كل ما قيلا

وهم ما وحدوا الله الجليل بغير تحديد / ويعديد كما قد زخرفوا تلك الاقاويلا

وحصروا الفهم والمفهوم في الكلية الجزي / بمنطقهم خيال باطل عقلا وتخييلا

وليس الله جزئيا حقيقيا كما ظنوا / ولا كلي في مفهومه عقلا كما قيلا

ولما طالما قد جادلوا في كعبة التوحيد / فأرسل ربنا في نطقنا طيرا ابابيلا

وانطقنا لدى ابطال منطقهم بتوحيد / هو المشهور للعرفاء اجلالا وتبجيلا

كما حققت في فصل الخطاب شمس برهان / يفوق على السموات العلى نورا وتكميلا

من يكحل الجواهر للبصيرة في نصا ننبغي / وعقليا بنور القلب اجمالا وتفصيلا

وبينا كلام الله برهانا الهيا / لتفتح عين قلبك في سبيل الله

وهم ما يدركوا برهانه سبحانه علما / وما اتبعوا انبياء بل اضلوا الناس تضليلا

هنالك ضيعوا اعمار طلاب الهدى عقلا / وهم قطاع نهج صراط نور العقل تسويلا

ولبسوا اهل حكمته تعالى فاجتنب عنهم / تذكر قول سيدنا على حينما قيلا

لقد بطلت منطق هؤلاء القوم برهانا / بنورهما من القرآن اذ نزلت تنزيلا

ولا

ولا تصحب اخا الجهل وإياك وإياه / فكم من جاهل اردى حكيما حين آخاه

يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ما شاه / وللشيء من الشيء مقاييس واشباه

وللقلب على القلب دليل حين يلقاه

الاشارة الى ان ممارسة كتب الفلاسفة تضييع الاعمار ولب الفكر في اضغاث احلامهم غشاوة للقلوب ويبعد طلاب العلوم من دار السلام

الا يا من يؤمل في صروف العمر تأميلا / تيقظ لا تعطل جوهر الانفاس تعطيلا

ولا تركن الى كتب الفلاسفة اعتزل عنهم / وحول عن دراسة هؤلاء القوم تحويلا

فهل الفيت في شرح المطالع طالعا سعدا / تكون به سعيدا يوم يأتي الموت تعجيلا

وهل يهدي الاشارات التي لم ترو ظمآنا / الى غير السراب بقيعة سعيا وتحصيلا

وهل يشفي الشفاء وانهم لم يبرؤا عقلا / من الجهل المركب بل اضلوا الناس تضليلا

وهل دلتك حاشية القديم لشرح تجريد / على العهد القديم وفزت بالتجريد تبتيلا

وانى عقد صرفت العمر فى ابحاثهم قدرا … فانقذنى رجال الله بالارشاد تكميلا

عرفت الله فى مرآت اهل الفقر ايقانا … بنو دهراية صقلت فيها القلب تصقيلا

الا ايها الحيران فى طلب الهدى كه سرع … تعال الى كلام الله تصديقا و تبجيلا

الام تضيع عمرك فاعتصم بالحكمة العليا … هلم ورتل القران فى الاسحار ترتيلا

الام تدقق الافكار فى ابحاثهم فانجح … الى التحقيق واسترشد من الرحمن تبشيد

ذا التدقيق واستنجح من التحقيق واستعصم … تعال وثق بحبل الله تحصيلا و تعطيلا

ودع اضغاث احلام الفلاسفة اجتنب عنهم … وغسل لوح قلبك من كتاب القوم تغسيلا

فانى يعرفون الله بالاوهام تدقيقا … وهم لم يعبدوا فى قلبهم الا التماثيلا

مواليهم اشقياء احباء لدنياهم … فهل الفيت فيهم قط ايثارا وتنو بلا

وهم مستكبرون تكبرا وعجبا بلا فضل … وما كبروا به بل كبروا تلك الكبرا طبلا

اما والله انصف فى جوابى بالخفا فضل … بما فضلتهم عقلا على العلماء تفضيلا

تقول تشحذ الاذهان تدقيقاتهم كلا … وانت بها ابتغيت الجاه بل علل تعليلا

وفى مرآة قلبك رين حب الجاه والدنيا … ولن تجلى الهدى الا اذا صقلت تصقيلا

اردت فضيلة تعلوا بها فى الناس اجلالا … زعمت خيالهم فضلا وقد خيلت تخييلا

لقد صقلت مرآتا لنفسك كى ترى فيها … وتعرف كل ما قد سولت الجاه تسويلا

ومن يبغى المعمى لا يشحذ ذهنه الا … لدى فكر المعمى كى يجيب الناس تعجيلا

فكيف يشحذ الاذهان تدقيقاتهم الا … لدى تبيان ما قد زخرفوا فى البحث تفصيلا

تبلد ذهن من طلب الهدى فى العلم … تحول فهمه عن منهج التحقيق تحويلا

واكثر اهل جنات الهدى بلهاء كى ينجوا … لكى لا ينقشوا فى قلبهم تلك الاقاويلا

وليس فطانة تبرء مثل بلاهة تنجى … رايت الفضل للبلهاء ان فضلت تفضيلا

ومن يعرف حقيقة ما يقول القطب اشفاقا … ليسجل فهم منهاج الهدى فى العلم تسجيلا

قصيدة تضيء المهتدين تصدروا منها

وسموها بمنهاج الهدى للعلم تكميلا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد
چنین گوید احقر عباد الله الغنی محمد باقر بن محمد تقی حشرهما الله تعالی مع مولف
موالیهما الطاهرین که این دو کلمه ایست در جواب سؤال مرد عزیزی
که ازین فقیر نموده بود حق تعالی آن برادر ایمانی را خلیل روحانی وطالب
دقایق معانی را از وساوس شیطانی و تسویلات نفسانی در امان خود
بدارد چون در نامهٔ گرامی منطوی و مندرج ساخته بودند که در این زمان
غیبت شیعیان را اشتباه در مسایل دین و مسالک یقین بسیار عارض
میشود و اظهار فرموده بودند که این داعی در اینمراتب باعتبار کثرت
تتبع اخبار ائمهٔ اطهار سلام الله علیهم وثوقی دارند بران برادر ایمانی
مخفی نماند که هرکه در راه دین خود را از اغراض نفسانی خالی کرده اند
وطالب حق شود البته حقتعالی بمقتضای والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا

او را براه راست هدایت مینماید و بحمد الله حقتعالی شما را باخبار اهل بیت
رسالت و آثار ایشان آشنا گردانیده و خود میتوانید از کلام هدایت
نظام ایشان آنچه حقست در این مسایل استخراج نمائید و چون
مبالغه فرموده بودند در مسئله که از امّهات مسایل اسلامیه است
طریقه حق امامیه را این شکسته تحریر مینماید لهذا آنچه اطاعت امر و رعایت
حقوق اخوّت ایجاب بذکر آنها مجملا تصدیع میکردد و تفاصیل آنها را
حواله کتب مبسوطه خود مینماید امّا مسئله اوّل یعنی طریقه حکما و حقیت
و بطلان آن باید دانست که حقتعالی اگر مردم را در عقول خود مستقل میدانست
انبیا و رسل ع از برای ایشان نمیفرستاد و همه را حواله بعقول ایشان مینمود
و چون چنین نکرده و ما را باطاعت انبیا و اوصیا مامور گردانیده و فرموده
است و ما نهیکم عنه فانتهوا پس در زمان حضرت رسول ص رجوع مینمایند
بآن حضرت و چون آنحضرت ارتحال بعالم بقا نمود فرمود انی تارک فیکم

الثقلین کتاب الله و عترتی و ما را حواله بکتاب خدا و اهل بیت خود نموده
و فرموده که کتاب با اهل بیت است و معنی کتاب را ایشان میدانند پس ما را
رجوع بایشان باید کرد در جمیع امور دین از اصول و فروع و چون معصوم
غایب شد فرمود که رجوع کنید در امور مشکله که بر شما مشتبه شود باثار ما
و راویان احادیث پس در امور بعقل خود مستقل بودن و قران و احادیث
متواتره را بشبهات ضعیفه حکما تاویل کردن و دست از کتاب و سنت
برداشتن عین خطاست امّا مسئله دوم که طریقه مجتهدین و اخباریین
را سوال فرموده بودند از جواب سوال سابق جواب این مسئله نیز قدری معلوم
میشود و مسلک فقیر در این باب وسطست و افراط و تفریط در جمیع امور مذموم
و بنده مسلک جماعتی را که گمانهای بد بفقهای امامیه میبرند و ایشان را
بقلت تدین متهم میدارند خطا میدانم و ایشان را کابر دین بوده اند و
مساعی ایشان مشکور و ایشان را معفو میدانم و همچنین گروهی که ایشان را

پیشوا اقرار میدهند و مخالفت ایشان را در هیچ امر جایز نمیدانند و مقلد
ایشان میشوند درست نمیدانم و عمل اصول عقلیه که از کتاب و سنت مستنبط
نباشد درست نمیدانم ولیکن اصول و قواعد کلیه که از عمومات کتاب و سنت
معلوم شود با عدم معارضهٔ نص بخصوص اینها متبع میدانم و تفصیل این در
کتاب بحار الانوار مذکور است اما مسئلهٔ سیم که از حقیت و بطلان طریقهٔ
فقها و صوفیه سؤال کرده بودند باید دانست که راه دین یکیست و حق تعالی
یک پیغمبر فرستاد و یک شریعت مقرر ساخت ولیکن مردم در مراتب عمل
و تقوی مختلف میباشند و جمعی از مسلمانان را که عمل بظواهر شرع شریف
نبوی ص کنند و سنن و مستحبات عمل نمایند و ترک مکروهات و شبهات
کنند و متوجه زواید دنیا نگردند و پیوسته اوقات خود را صرف طاعات
و عبادات کنند و از اکثر خلق که معاشرت ایشان موجب تضییع عمر گردد کناره
جویند ایشان را مؤمن زاهد میگویند و مسمی بصوفیه نیز ساخته اند زیرا که در پوشش

خود

خود قناعت بپشم کنند که خشن تر و ارزان ترین جامهاست قناعت میکرده اند
و این جماعت بهترین مردمند ولیکن چون در هر سلسله جمعی داخل میشوند که آنها را
ضایع میکنند و در هر فرقه سنی و شیعه و زیدی و صاحبان مذاهب مختلفه
میباشند تمیز میان اینها باید کرد چنانچه علما که اشرف مردمند میان ایشان
بدترین خلق میباشند و یکی از علما شیطانست و یکی ابوحنیفه و همچنین میان
این مح صوفیه سنی و شیعه میباشند و چنانچه سلسلهٔ شیعه در میان امت از سلسلهای
دیگر ممتاز بوده اند همچنین سلسلهٔ صوفیهٔ شیعه از غیر ایشان ممتاز بوده اند و
چنانچه در عصرهای ائمهٔ معصومین علیهم السلام صوفیه اهل سنت معارض
و معاند ائمه بوده اند در زمان غیبت امام صوفیهٔ اهل سنت معارض و معاند
صوفیهٔ اهل حق بوده اند و بر این معنی شواهد بسیار است اول آنکه ملا جامی که
نفحات را نوشته و باعتقاد خود جمیع مشایخ صوفیه را ذکر کرده است و
حضرت سلطان العارفین و برهان العاشقین الواصلین شیخ صفی الدین نور الله

برهانه را که از آثارش مشهور تر است ذکر نکرده و از مشایخ نقشبندیه و غیر ایشان
جمعی را ذکر کرده است که بغیر او زنکان نادان و دیگری اسم ایشان را نشنیده
و همچنین سید بزرگوار علی ابن طاوس که صاحب کرامات و مقامات بوده و شیخ
ابن فهد حلی که در زهد و ورع مشهور آفاق بوده و شیخ زین الدین رحمه الله
که در راه دین شهید شده و کتب او در دقایق اسرار صوفیه مشهور است و امثال
ایشان از صوفیه امامیه حقه را از تعصب و مخالفت طریقه ایشان ذکر نکرده
دویم آنکه صوفیه شیعه همیشه علم و عمل را با یکدیگر جمع میکرده اند و در زمانهای
تقیه مردم را بریاضات و مجاهدات از اغراض باطله صاف میکرده اند و بحلیه
علم و عمل ایشان را محلی میکرده اند و بعد از آن دین حق ائمه اثنا عشر علیهم السلام
را با ایشان القا میکرده اند و صوفیه که تابع طریق سنت اند مردم را از تعلم علم منع میکنند
زیرا که میدانند که با وجود علم کسی عمر را از امیر المومنین ع بهتر نمیداند پس باید جاهل
باشند که این قسم امر باطلی را قبول کنند چنانچه حضرت شیخ صفی الدین نور الله مرقده

چندین

چندین هزار کس را باین طریقه مستقیمه بدین خود که تشیع باشد در آورد و از برکات
اولاد امجاد آن بزرگوار عالم را بنور ایمان منور شد و علم شیخ رضی الله عنه بحدی
بود که فضلای آن عصر در هر امر مشکلی که ایشان را پیش می آمد پناه بعلم کامل آن
مطلب
که از اجداد بزرگوار خود که بمیراث داشت میبردند چنانچه از والد خود شنیدم
که از شیخ بهاء الدین علیه الرحمه روایت کرد که روزی در مسجد اردبیل مشغول بمباحثه
علوم دینیه بودند و جمعی دیگر از علمای آن عصر در آن مسجد مشغول درس بودند یکی از علما در
اثنای درس با آن حدیث رسید که اهل سنت روایت کرده اند که حضرت رسول صلعم
در نماز عصر سهو کرد چون دو رکعت نماز کرد سلام گفت یکی از اصحاب عرض کرد که یا رسول
الله آیا نماز را خدا کوتاه کرد یا شما فراموش فرمودید حضرت فرمود که هیچیک نبود
پس شاگردان اعتراض کردند که چون تواند بود که حضرت رسول دروغ بگوید استاد
ایشان از جواب عاجز شد نزد عالم دیگر رفتند و او نیز از روی عجز ساکت شد و از
چندین عالم دیگر پرسیدند و از هیچیک جواب شافی نشنیدند تا آنکه بخدمت شیخ رضوان

الله علیه آمدند و گفتند آیا راوی این حدیث را دروغ گفته است شیخ گفت است
که تکذیب روایت ایشان کند فرمود که هیچیک نبود ولیکن چون نماز معراج مؤمنست
و چون نماز بآخر میرسد و مناسب حضور آنست که سلام بگویند و برای این سلام در نماز
مقرّر شده و در آن روز سیر آنحضرت صلعم در مراتب قرب الهی تندتر از روزهای دیگر بود
و زود بمقام قرب و وصال حضرت ذو الجلال رسید و باین سبب در تشهد اول سلام گفت
پس آن گروه آنجواب را پسندیدند و از حسن جواب شیخ متعجب گردیدند و فور علم و کمال
آن مقرّب ملک متعال بر ایشان ظاهر شد سیّم آنکه اولاد و امجاد آنجناب که طریقهٔ
مستقیمهٔ او را امید آنشد پیوسته تعظیم علمای دین میکردند و امور دین و دولت را بگفتهٔ
ایشان میکرده‌اند و صوفیان صافی طویّت که بهدایت ایشان ارشادی یافتند امر
میکردند که بشرایع دین مبین عمل نمایند و از علما اخذ نمایند چنانچه سلطان السلاطین شاه
اسمعیل جنت مکان خاتم المجتهدین شیخ علی ابن عبد العالی از جبل عامل طلبیده
و او را اعزاز و اکرام نموده و پیوسته در مسایل دین باو رجوع مینمود و بعد از آنجناب

پیوسته

پیوسته این طریقه سلوک مینمود چهارم آنکه طریقهٔ صوفیان عظام که حامیان دین
مبین بوده‌اند در فکر و ذکر و ریاضت و ارشاد و مباینت با طریقهٔ صوفیانی که مشایخ صوفیان
منسوبند و چرخ زدن و سماع کردن و برجستن و شعرهای عاشقانهٔ باطل خواندن در میان
ایشان نمیباشد و بغیر تهلیل و توحید حقتعالی و توسّل بانوار مقدّسهٔ ائمّهٔ طاهرین و حمایت
حامیان شیعیان امیر المؤمنین علیه السلام چیزی در میان ایشان نیست و اینها همه موافق شریعت
مقدّسه است و لهذا نوّاب خاقان خلد آشیان که فرمان ارشادی برای صوفیان
و حامیان این دودمان ابد توامان نوشته‌اند و باطراف فرستاده‌اند فرموده‌اند که جمیع اوامر
که در شرع مبین ظاهر و وارد شده است در آن درج نمایند و حضرت شیخ در رسالهٔ
در چند جا مریدان خود را بمبالغه میفرمایند در متابعت شریعت و زبان بسبق از امری که
که خلاف شرع باشد و نوّاب قدسی آشیان شاه اسمعیل بخانقاه‌های مشایخ اهل
سنّت میرسیده‌اند خراب میکرده‌اند و حیلهای ایشان و مکرهای ایشان را بمردم ظاهر
میکرده‌اند از آنجمله در محلّه ماقعه بود که مزار او نموده است و در سقف چراغی افروخته

بودند که پیوسته روشن بوده و در کتابه او نوشته بودند که چراغی را که ایزد برفروزد
هر آنکو پف کند ریشش بسوزد آن معدن اسرار چون آنحالت را مشاهده نمود که شتنی
بر حیله هست مرد براو فرستاد که پف کرد و ریشش بسوخت پس امر کرد که آن عمارت را خراب
کردند معلوم شد که راهی از سقف عمارت بخانه متولی آن ساخته بودند و از آن راه فتیله
و روغن میرسانیده اند و ایضا بسیاری از علمای دین طریقه صوفیه حقه را داشته
اند و اطوار و اخلاق ایشان بنابر انجماعت بوده است مانند شیخ بهاء الدین علیه الرحمه
که اکثر کتب ایشان مشحونست بتحقیقات صوفیه و والد مرحوم فقیر از آن بزرگوار
تعلیم ذکر داشت و هر سال یک اربعین بعمل می آورد و جمعی کثیر از تابعان شریعه
مقدسه موافق قانون شریعت ریاضت بسر می آورده بودند و در احادیث معتبره وارد
شده است که هر کس چهل صباح اعمال خود را برای خدا خالص گرداند حق تعالی
چشمه حکمت از دل بزبان او جاری میگرداند پس از این دلایل که ذکر آنها موجب
تطویل کلامست باید که بر شما ظاهر باشد که این سلسله عالیه را که مروج دین مبین و

ولهذا بیان سالک نقشبند با سایر سلسلهای صوفیان ربطی نیست و ایشان برای
ترویج امر خود باین سلسله عالیه خود را منسوب میکرده اند و باید دانست که آنها که انکار
اهل تصوف عموما میکنند از بی بصیرتی و بیخبری و بی دینی ایشانست که فرق
میانه صوفیه حقه شیعه و صوفیه سنی نکرده اند و چون اطوار و عقاید ناشایست
از اینها دیده و شنیده اند گمان میکنند که همه چنین اند و غافل شده اند و الا
که والد این فقیر از جمله معتقدان این طایفه صوفیه حقه بود رحمه الله چرا که این طریقه
خواص شیعیان اهل بیت علیهم السلامست و همیشه در ریاضت و مجاهده و ذکر خدا
و ترک دنیا و انزوا از اشرار خلق بوده و طریقه صوفیه حقه طریق ایشانست و سالهاست
که مردم شیعه ببرکت آثار و انوار ایشان در مهد امان در رفاه بوده و علانیه
بترویج دین مبین و نشر آثار ائمه طاهرین و لعن اعدای ایشان مشغولند و از زمان
حضرت رسالت صلعم تا ابتدای ظهور این دولت هرگز فرقه محقه صوفیه امامیه را
چنین دولتی میسر نشده بود که علانیه بشرایع دین عمل نمایند و بر منابر بر اعدا

دین لعنت کنند و از شر مخالفان دین ایمن باشند مجملا باید دانست که در امور
افراط و تفریط خوب نیست و طریق حق در وسط است چنانچه حقتعالی فرموده است که
وجعلناکم امةً وسطاً و اگر در آنچه گفتم تفکر نمایند در هر باب حق بر شما ظاهر
میشود والسلام

تمت بعون الله